الأخبار
al-akhbar

الخميس 10 كانون الثاني 2013
العدد 1902 السنة السابعة
jeudi 10 janvier 2013 nº 1902 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

اللجنة الفرعية نحو إنهاء أعمالها: الأمر لدولة بيضة القبان [4]

الراعي ضد «الأرثوذكسي»

واكتشفوا حي السلم

[8، 14]

الدولة تعلنها منطقة منكوبة، بعد ثلاثين عاماً على النكبة (هيثم الموسوي)

قضية

قيادة 14 آذار ... إلى جعجع؟

2

11
«فنّ الالتفاف» على ديوان المحاسبة: 669 طلباً بـ200 مليار ليرة آخر أيام 2012

18
موسكو مع مراعاة أفكار الأسد للحل وعمليّة تبادل تحرّر الإيرانيين المحتجزين

20
قمّة فلسطينيّة برعاية مرسي لاستطلاع المواقف تمهيداً لإنهاء الانقسام

22
اتفاق وقف نار بين أنقرة وحزب أوجلان: أيّ مشروع للقضيّة الكرديّة؟

24
فريق «الدبلوماسية الناعمة»: كيري ـ هاغل ـ برينان مكان هيلاري ـ غيتس ـ بترايوس

28

الحكمة والرياضي والمتّحد إلى دبي للحفاظ على اللقب لبنانيّاً

تقرير

قانون الفرزلي ينقل قيادة 14

لا يتيح اللقاء الأرثوذكسي فوزاً مسيحياً ساحقاً للتيار الوطني الحر في الانتخابات النيابية المقبلة، كما يشيع كثيرون. سيربح العونيون في مكان ويخسرون في آخر ليحافظوا في الختام على عديد كتلتهم النيابية الحالية تقريباً. لكنه يسمح للقوات اللبنانية والكتائب بتحسين تمثيلهما المسيحيّ، على حساب حليفهما المستقبلي أولاً وتكتل التغيير والإصلاح ثانياً

غسان سعود

تجمع قوى 8 آذار على أن «القوات اللبنانية تناور مع النائب سامي الجميّل»: لا يمكنهما الموافقة على إجراء الانتخابات النيابية بحسب اقتراح القانون المقدم من نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي باسم اللقاء الأرثوذكسي. و«كل ما يحصل اليوم، مجرد مسرحية». فتشريع القوات والكتائب الاقتراح المذكور يعيد تيار المستقبل إلى مربعه المذهبي الأول، ويهدد قوى 14آذار جدياً بإضاعة فرصة استعادتها الأكثرية النيابية.

«تطيير» نصف كتلة المستقبل

عند قراءة أسماء النواب في فريق 14 آذار اليوم، يتبين أن كتلة المستقبل تضم رسمياً 40 نائباً؛ نصفهم فقط يشغلون 20 مقعداً للطائفة (من أصل 27)، و15 يمثلون طوائف مسيحية (هادي حبيش ورياض رحال ونضال طعمة في عكار، نقولا غصن وفريد مكاري في الكورة، روبير فاضل في طرابلس، روبير غانم وأنطوان سعد في البقاع الغربي، سيرج طورسركيسيان وميشال فرعون وعاطف مجدلاني وسيبوح قالبكيان وباسم الشاب ونبيل دي فريج وجان اوغسبيان في بيروت)، ثلاثة يمثلون الطائفة الشيعية (أمين وهبي في البقاع الغربي، عقاب صقر في البقاع الأوسط، وغازي يوسف في بيروت) واثنان يمثلان الطائفة العلوية (نائبا طرابلس بدر ونوس وعكار خضر حبيب). ينتمي النواب السابق تعدادهم إلى الطوائف المسيحية والطائفتين الشيعية والعلوية، إلا أن غالبيتهم لا تمثل أكثرية أبناء هذه الطوائف. ففي عكار تراجعت نسبة الاقتراع المسيحي من 43% عام 2005 إلى 39% عام 2009، لثقة الناخبين بأن أصواتهم لا تقدم أو تؤخر في النتيجة، وفاز النائب رياض رحال بالمقعد الأرثوذكسي رغم حصوله على نحو 2500 صوت أرثوذكسي فقط من أصل نحو 27 ألف أرثوذكسي يحق لهم الانتخاب. وفي طرابلس فاز المرشح بدر ونوس بالمقعد العلوي رغم حصوله على 9,9% فقط من أصوات المقترعين العلويين. فيما حصل نائب زحلة الشيعي عقاب صقر على تأييد 1,8% من المقترعين الشيعة في تلك الدائرة. وكما تبين النتائج، لم تصهر القوانين الانتخابية اللبنانيين وتوطد علاقاتهم حتى الانتخابية، لا بل بلغ الالتفاف المذهبي حول الزعيم الطائفي لكسر الزعيم الطائفي الآخر، حد تصويت 91,3% من المقترعين الدروز في الشوف للنائب وليد جنبلاط. وبدل توطيد الانتخابات السلم الأهلي، خلصت نتائج الانتخابات السابقة إلى شعور فريق بأن ثمة قوة طائفية تزوّر إرادته وتحول دون بلوغه المجلس النيابي. ولم يضطر تيار المستقبل الكتائب والقوات اللبنانية إلى تحالف انتخابي، بل تحالفا بعد الانتخابات.

إنهاء «الهيمنة» الشيعية أيضاً

يأتي اقتراح اللقاء الأرثوذكسي ليضع حداً لاختيار الأكثرية السنية لنواب عكار المسيحيين الثلاثة (أرثوذكسيان وماروني)، نائبي طرابلس المسيحيين (ماروني وأرثوذكسي) ونائب المدينة العلوي، نواب دائرة بيروت الثالثة المسيحيين الثلاثة (أقليات، إنجيلي وأرثوذكسي) ونائبي العاصمة الدرزي والشيعي وماروني البقاع الغربي وأرثوذكسيها. وينهي اختيار الأكثرية الشيعية لمقعد الزهراني الكاثوليكي، ومقعدي بعلبك – الهرمل المسيحيين (كاثوليكي وماروني) ومقعدي الدائرة نفسها السنيين، ومقعد مرجعيون الأرثوذكسي وحاصبيا السني. وينهي قانون الفرزلي ترجيح الكتلة الناخبة السنية كفة مرشح أرثوذكسي على آخر في مقاعد الكورة الثلاثة، ومرشح ماروني على آخر في مقعدي البترون، ومقاعد زحلة المسيحية الخمسة (كاثوليكيان وأرثوذكسي وماروني وأرمني)، وماروني البقاع الغربي وأرثوذكسيها، ومقاعد دائرة بيروت الأولى المسيحية الخمسة (ماروني وكاثوليكي وأرثوذكسي وأرمنيان). وكاد الصوت السني يرجّح في الانتخابات الأخيرة كفة المرشح ميشال معوض على لائحة النائب سليمان فرنجية، بعد اقتراع 2475 ناخباً سنياً لمعوض، مقابل 1063 صوتوا للنائب سليم كرم، في دائرة بلغ عدد جميع مقترعيها 34699. وينهي القانون نفسه في المقابل، ترجيح الكتلة الناخبة الشيعية كفة مرشح ماروني على آخر في مقاعد كسروان الخمسة، ومقعدي جبيل المارونيين، ومقاعد بعبدا المارونية الثلاثة ومقعدي جزين المارونيين ومقعدها الكاثوليكي. وبالتالي، إن كسر «الهيمنة السنية» على المقاعد المسيحية والعلوية وحتى الشيعية، يترافق مع كسر لـ«الهيمنة الشيعية» أيضاً على المقاعد المسيحية والسنية الثلاثة (بعلبك ـ الهرمل وحاصبيا)، لكن الصراع المستقبلي سببه فارق الهيمنة والترجيح: الصوت الشيعي يقرر هوية أربعة نواب مسيحيين، مقابل تقرير الصوت السني هوية 10 نواب مسيحيين؛ يرجح الصوت الشيعي فوز ثلاثة عشر نائباً مسيحياً، مقابل ترجيح الصوت السني فوز سبعة عشر نائباً مسيحياً.

وحزب الله وحركة أمل إلى أن ينشطوا في المناطق المسيحية، مفضلين تعزيز نفوذهم في مربعاتهم المذهبية، وتنظيم ماكيناتهم لرفع نسبة الاقتراع وحسم النتائج في غالبية الدوائر لمصلحتهم، مهما كانت نسبة الاقتراع المسيحي ووجهته.

المشهد السياسي

الراعي مع سليمان... وجنبلاط «لم يهدد بإسقاط الحكومة»

بعد اللغط الذي حصل حول ردّ فعل رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، في حال إقرار مشروع اللقاء الأرثوذكسي وإمكان سحب وزرائه من الحكومة، أكد جنبلاط لـ«الأخبار» أمس أنه لم يهدّد، لا من قريب ولا من بعيد، بالانسحاب من الحكومة في حال تبني مشروع اللقاء الأرثوذكسي. وقال: «يكفيني الموقف المتمايز لرئيس الجمهورية ميشال سليمان»، واضعاً طرح المشروع في إطار المزايدات بين النائب ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، ولافتاً إلى أن «رغبتهما الدائمة في القتال أدت إلى تبني هذا المشروع الذي يزيد الشرخ الطائفي في البلاد».

من جهته، جزم نائب بارز في كتلة المستقبل لـ«الأخبار» بأن المشروع لن يصل إلى حد التصويت عليه في مجلس النواب، لأنه يعاكس الوقائع السياسية في لبنان والمنطقة، ويخالف الدستور، ولا يحظى برضى رئيس الجمهورية ولا النائب جنبلاط ولا رئيس المجلس النيابي نبيه بري. وقال النائب: «إن الاعتراض المسيحي على قانون الستين سيُنتج تعديلات في قانون الستين نفسه، فحسب».

وفي السياق ذاته، أكدت مصادر سياسية رفيعة المستوى أن موقف البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي هو أقرب إلى موقف رئيس الجمهورية ميشال سليمان والحكومة نجيب ميقاتي منه إلى موقف الأحزاب المسيحية الأربعة. وأوضحت أن الراعي يؤيد مشروع فؤاد بطرس معدلاً، مشيرة إلى أن البطريرك لم يدافع عن المشروع الأرثوذكسي، كذلك إن بيان مجلس المطارنة الموارنة أمس لم يتبنّ الإجماع المسيحي على المشروع، بل اكتفى بالدعوة «إلى تحديد جلسة عامة كي يؤدي المجلس النيابي واجبه القانوني فور انتهاء اجتماعات لجنة الانتخابات».

في المقابل، ردت مصادر سياسية بارزة في قوى 14 آذار على الاتهامات التي وجهت إلى القوى المسيحية في المعارضة بسبب تأييدها المشروع الأرثوذكسي الذي يهدم فكرة الدولة. وقالت إن جعجع «أكثر من عمل منذ خروجه من المعتقل وحتى اليوم من أجل الدولة، وهو لم ولن يساوم على ذلك، ومنذ ستة أشهر وهو يقوم بالمستحيل للتفاهم على قانون جديد للانتخابات. لكن النتيجة كانت رفض جنبلاط المستمر لأي قانون ما عدا قانون الستين، وإصرار بعض من في «المستقبل» على إرضائه، معطوفاً على مسايرة لفظية لمشروع الدوائر الخمسين. علماً بأن جنبلاط لن يسير إلا بقانون الستين، ما كان يدفع جعجع بعيداً». وأضافت المصادر: «إن هذا القانون أو سواه لن يفسد للود قضية بين الحلفاء، لكن تجدر الملاحظة أنه إذا كان المشروع الأرثوذكسي يدمر الدولة، فإن قانون الستين يدمر الدولة

آذار إلى... جعجع

بالمقاعد			
الطائف	8 آذار	4 آذار	غيره
سنة	5	20	2
شيعة	25	1	1
دروز	1	6	1
علويون	2	0	0
موارنة	16	16	2
ارثوذكس	7	6	1
كاثوليك	4	3	1
أرمن	5	1	0
أقليات	0	1	0
انجيليون	0	1	0
إجمالي	65	55	8

جدول أعدّه الباحث كمال فغالي، مدير مكتب الإحصاء والتوثيق، يظهر نتائج الانتخابات النيابية، في حال اعتماد قانون اللقاء الأرثوذكسي، بناءً على نتائج انتخابات عام 2009. (جداول إضافية متوافرة على الموقع الإلكتروني لـ«الأخبار»)

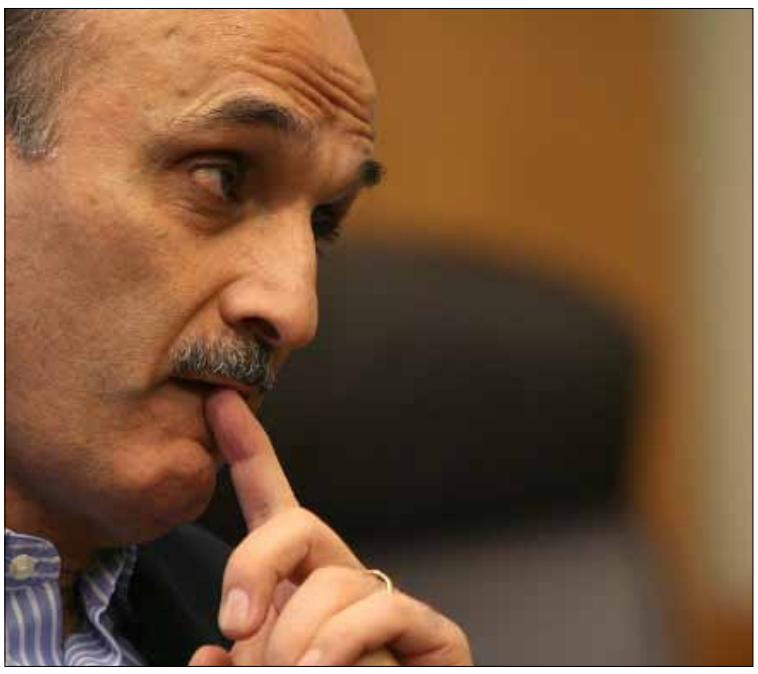

تملك القوات والكتائب فرصة نادرة لتعزيز تمثيلها النيابي في جميع دوائر جبل لبنان والبقاع والجنوب (مروان طحطح)

تحرر القوات

بمعزل عن إتقان القوات اللبنانية والكتائب أداء أدوارهم التمثيلية حتى الآن، فإن القانون الأرثوذكسي يمثل عملياً فرصة استثنائية لتحرر القوات اللبنانية والكتائب من تهمة التبعية الانتخابية لتيار المستقبل، وتخلصهم من الدعاية العونية القائلة بتسولهم المقاعد النيابية من تيار المستقبل لعجزهم عن الفوز بها وحدهم. ففي بشري، فوز القوات بمقعديها النيابيين وبأكثرية مارونية ساحقة محسوم. وفي البترون يتبين أن مرشح القوات اللبنانية عن المقعد الماروني النائب أنطوان زهرا فاز بـ 53,9% من أصوات المقترعين الموارنة، مقابل 42,8% فقط أيدوا الوزير جبران باسيل. وفي الشوف حصل النائب جورج عدوان على 8269 صوتاً مارونياً، مقابل حصول المرشح العوني ماريو عون على 7622 صوتاً مارونياً فقط. أما زحلة، فأكثريتها المسيحية صبّت في انتخابات 2005 لمصلحة قوى 14 آذار التي كانت ستفوز بأكثرية مقاعد زحلة النيابية بغض النظر عن الصوت السني المرجح وما حكي عن نقل للنفوس إلى تلك الدائرة. وفي الكورة، يتقلص الفارق يوماً تلو الآخر بين القوات وخصومها في الصناديق الأرثوذكسية. أما حزب الكتائب، فحصل مرشحه عن مقعد طرابلس الماروني سامر سعادة على أكثرية الأصوات المسيحية في طرابلس. وحصد النائب إيلي ماروني 3273 صوتاً مارونياً في زحلة، مقابل2310 أصوات مارونية فقط لمرشح التيار الوطني الحر في زحلة النائب السابق سليم عون. وفي عاليه، حصل مرشح الكتائب على المقعد الأرثوذكسي فادي الهبر على 1287 صوتاً، مقابل حصول خصمه المرشح مروان أبو فاضل على 1157 صوتاً (مع نسبة اقتراع أرثوذكسية بلغت47,4%). وفي الأشرفية، حصل مرشح الكتائب عن المقعد الماروني النائب نديم الجميّل على 3879 صوتاً مارونياً مقابل حصول مرشح التيار الوطني الحر مسعود الأشقر عن المقعد نفسه على 2799 صوتاً مارونياً، وحصد النائب سامي الجميّل في المتن الشمالي أكثر من 56% من أصوات المقترعين الموارنة. بناءً عليه، فإن أكثرية نواب القوات والكتائب فازوا بأكثرية الأصوات في الطوائف التي يشغلون مقاعدها، الأمر الذي يلتبس على غالبية الرأي العام المعتقد أن ما يصح على نواب المستقبل المسيحيين ينطبق أيضاً على نواب الكتائب والقوات. وإلى جانب إثبات فوزهم بمقاعدهم الحالية عن جدارة، تملك القوات والكتائب فرصة نادرة لتعزيز تمثيلها النيابي في جميع دوائر جبل لبنان والبقاع والجنوب. وتعكف مراكز الدراسات هذه الأيام على إعداد تصور أولي عن كمّ المقاعد النيابية التي ستفوز بها القوات والكتائب في جبيل وكسروان والمتن وبعبدا وعاليه والشوف وجزين وبعلبك والبقاع الغربي، إلى جانب عكار والبترون والكورة وزغرتا وطرابلس. وتخلص غالبية المسودات إلى قدرة القوات والكتائب على تعويض خسائر التمثيل المسيحي التي ستلحق بتيار المستقبل، مع تشديد أبرز الباحثين من جهتي 8 و14آذار على أن الجزء الأكبر من خسارة المستقبل المسيحية تعوض، خلافاً لكل ما يشاع. أما ما لا يمكن قوى 14 آذار تعويضه، فهو الأحادية المستقبلية في الطائفة السنية التي يصر تيار المستقبل عليها، مستفيداً من خنوع خصومه وخشيتهم الدائمة من مواجهته. من يعرفون سمير جعجع لا يجزمون كالمقربين من التيار الوطني الحر بتمثيله في ما يخص اقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي ومناورته. يقول هؤلاء إن الرئيس سعد الحريري مشغول عن مختلف التفاصيل اللبنانية وتكاليف الانتخابات الباهظة في رعاية «الجيش السوري الحر» الغذائية. وتنعكس ثقة جعجع بقوته التمثيلية فائض قوة يعبّر عنه يومياً بوسائله الخاصة. ولا يستغرب من يعرفون جعجع أن يقنع المستقبليين، إذا طمأنته استطلاعاته، بتحسين ظروف المعركة في ملعبهم والتعويض شيعياً ما يمكن أن يخسروه سنياً، ليخوض هو معركة كسر العماد ميشال عون، مستفيداً من تضاؤل الهامش جداً بين مسيحيي 14 آذار والتيار الوطني الحر وحلفائه، ومن فرصة لا يوفرها قانون الستين لمشاركة عون بنحو نصف المقاعد النيابية في جبيل وكسروان والمتن وبعبدا. من عادة جعجع أن يصدق ما يريد إقناع الآخرين به.

> يمثل القانون الأرثوذكسي فرصة لتحرر القوات والكتائب من تهمة التبعية للمستقبل

المستقبل سيركض خلف القوات

تطبيق الاقتراح الفرزليّ في الانتخابات المقبلة سيجعل تيار المستقبل من يركض خلف القوات والكتائب (بدل ركضهم الحالي خلفه) لإعطائه حصة تمثيلية مسيحية وازنة. وسيفرض على تيار المستقبل الاستعاضة من الآن وصاعداً عن مرشحيه المسيحيين الذين لا يستندون إلى أية حيثية شعبية حقيقية بمرشحين آخرين لهم وزن وحضور. ويكفي في هذا السياق المقارنة بين نائبي المستقبل ميشال فرعون وفريد مكاري وحليفي المستقبل ميشال المر وبطرس حرب من جهة، ونواب المستقبل رياض رحال ونضال طعمة وسيرج طورسركيسيان وجان أوغسبيان وغيرهم من جهة أخرى. فلا خشية مستقبلية على فرعون ومكاري والمر وحرب، حتى في ظل اقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي لاستفادتهم من فرصهم والسلطة لبناء حيثيتهم الخاصة وتكريس نفوذهم، بمعزل عن الصوت السنيّ المرجح وغيره. أما رحال وطعمة وطورسركيسيان وأوغسبيان وغيرهم، فرأوا أن قصر قريطم مرجعيتهم، لا الإرادة الشعبية، ولم يسعوا حتى إلى مصالحة الطوائف التي تفترض أنهم يمثلونها أولاً وأخيراً في المجلس النيابي، بمعزل عن حديث الدستور اللبناني «الشاعريّ» عن نائب الأمة.

و14 آذار معاً، ويُسهم في إحباط الشريحة الكبرى من المسيحيين؛ لأنها تفقدهم قرارهم وتدفعهم إلى الهجرة». وختمت: «فليشرح لنا رافضو المشروع الأرثوذكسي كيف تكون المناصفة وكيف يمكن تحقيقها وبأي قانون انتخابي حتى نسير به معاً».

وكان الرئيس ميقاتي قد تطرق في مستهل جلسة مجلس الوزراء في السرايا الحكومية إلى قانون الانتخابات، مرحباً بعودة اللجنة الفرعية المكلفة بحث قانون الانتخاب إلى عملها. وأعرب عن اعتقاده «بأن مشروع الحكومة يحقق الغاية الأساسية، وهي التمثيل الصحيح، لكننا منفتحون على كل النقاشات للوصول إلى قانون يتوافق عليه الجميع».

على صعيد آخر، أعطى الرئيس ميقاتي خلال جلسة مجلس الوزراء الأولوية لمعالجة الملفات الاقتصادية. ورغم أن الجلسة لم تتطرق إلى سلسلة الرتب والرواتب في حد ذاتها، إلا أن ميقاتي الذي أشاد بعمل الحكومة وإنجازتها، مشيراً إلى أنها انتصرت على نفسها وعلى المعارضة، أكد أن سمة المرحلة الجديدة هي الوضع الاقتصادي والاجتماعي. لذا، أعلن أنه سيجري سلسلة اجتماعات مع الهيئات الاقتصادية والنقابية للخروج بحلول ملائمة للقضايا المطروحة، على أن يبدأ عقدها في أقرب وقت ممكن.

أما النقطة الأبرز في مقررات مجلس الوزراء، فكانت إقرار حق البلديات في الحصول على الأموال العائدة لها من رسوم الهاتف الخلوي مباشرة. وقد كان موقف وزراء تكتل التغيير والإصلاح متماسكاً لجهة الإصرار على هذا الحق.

وبالنتيجة، قرر المجلس تكليف وزير المال محمد الصفدي، التنسيق مع وزيري الاتصالات والداخلية والبلديات نقولا صحناوي ومروان شربل في إعداد مشروع مرسوم يحدد آلية توزيع عائدات البلديات من شبكة الهاتف الخلوي على قاعدة احتساب ما نسبته 80% منها على أساس المسجلين في البلدية و 20% على أساس السكان فيها، وعلى أن تخصص هذه المبالغ من قبل البلديات للمشاريع التنموية.

ولفتت المصادر إلى أن «الوزراء ناقشوا كيفية توزيع هذه العائدات للبلديات التي تصل إلى نحو مليار و200 مليون دولار». وأشارت إلى أن «بعض البلديات مدينة لوزارة المال بمبلغ مليار و 400 مليون دولار، وقد تقرر أن تصدر وزارة المال مرسوماً بالتنسيق مع وزارة الداخلية ووزارة الطاقة يشرح كيفية استعادة قسم من الديون المترتبة على البلديات، كل منها حسب قدرتها على التسديد».

ويعقد صحناوي ورئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان مؤتمراً صحافياً اليوم لشرح تفاصيل هذا القرار.

في الواجهة

اللجنة الفرعية إلى إنهاء أعمالها: طبخة

انقضى اليوم الثاني من أعمال اللجنة الفرعية لقانون الانتخاب بلا إحراز أدنى تقدّم. في حال كهذه تصبح أقرب إلى إشهارها انتهاء أعمالها بتوافقها على الفيتوات. ما فعلته أنها أسقطت من جدول أعمالها، تباعاً، بنوده كلّها. لم تبق سوى ما لم يُدرج فيه، وهو قانون 2008

نقولا ناصيف

يفضي المسار الذي تسلكه مناقشات اللجنة الفرعية لقانون الانتخاب، في يومها الثاني، إلى ما يشبه تعادل سلبي. ما تقبل به قوى 8 آذار ترفضه قوى 14 آذار، وما تقبل به قوى 14 آذار ترفضه قوى 8 آذار. كلّ منهما يعوّل في الوقت نفسه على رفض رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط مشروع الفريق الآخر، عارفاً سلفاً بأن جنبلاط يرفض أيضاً ما يقول به الفريقان الآخران، وهما اقتراحا اللقاء الأرثوذكسي والدوائر الـ50. إلا أنه يقبل بما يرفضانه معاً ـ أو في أحسن الأحوال يتظاهران بذلك ـ وهو قانون 2008.

وخلافاً لقوى 8 و14 آذار، وقد افتقرتا منذ أشهر إلى امتلاك كل منهما أكثرية نيابية وباتتا أقليتين كبيرتين، يستمد موقف جنبلاط قوته من أن قانون 2008 هو النافذ إلى أن يُقرّ مجلس النواب أي آخر سواه أو يُعدّله، وأن كلاً من الطرفين الآخرين لا يسعه إمرار اقتراحه في البرلمان من دون الزعيم الدرزي الذي يمنحه الأكثرية الكافية للتصويت عليه. ومع أن استعادة اللجنة الفرعية اجتماعاتها لا تجزم فعلاً بتوصّلها إلى قانون جديد للانتخاب ـ وقد استبقها كل من أفرقائها بتحديد سقوفه للقانون الذي يتطلّبه ـ إلا أنها تمنح قانون 2008 مزيداً من الحظوظ من أجل البقاء، كي يكون النافذ عند أوان انتخابات 2013 تبعاً لمعطيات منها:

1 ـ أن الانقسام على قانون الانتخاب بسبب الانقسام على الموقف من نظام التصويت بين نسبي وأكثري، يكاد ينتقل من خلاف بين قوى 8 و14 آذار كتجمّعين سياسيين كبيرين إلى نزاع بين السنّة والشيعة كفريقين باتت مصالح كل منهما تصطدم بالآخر. لم يجبه اقتراح اللقاء الأرثوذكسي التحفظ الكفيل بتعطيل أي اتفاق عليه إلا بعد أن أيّده حزب الله وحركة أمل. كذلك اقتراح الدوائر الصغرى عندما سارع تيّار المستقبل إلى القبول به، فرفضه الثنائي الشيعي للفور. في ظلّ خلاف سنّي ـ شيعي عليه، أياً يكن نظام التصويت الذي يعتمده، لن يبصر قانون جديد للانتخاب النور.

يربط كل من الطرفين وصوله إلى الغالبية النيابية المقبلة بإمرار نظام التصويت الذي يلائمه. تحصدها الموالاة بالاقتراع النسبي، والمعارضة بالاقتراع الأكثري. وهو في الواقع مغزى مأزق أعمال اللجنة الفرعية، ومن قبلها اللجان النيابية المشتركة، ومأزق القانون نفسه أيضاً. لم يعدُ إسقاطهما بالتناوب اقتراحي اللقاء الأرثوذكسي والدوائر الصغرى إلا صورة مضمرة لوجه آخر من النزاع، هو تمسّك الزعامتين السنّية والشيعية منفردة بقيادة الغالبية النيابية الجديدة. كلتاهما تريد أن تضع الحكم بين يديها.

2 ـ لم يعد في جدول الأعمال اللجنة الفرعية سوى قانون 2008 من دون أن يكون مدرجاً فيه ما دام نافذاً. أخرج السنّة اقتراح اللقاء الأرثوذكسي من التداول، وأخرج الشيعة اقتراح الدوائر الـ50 من التداول أيضاً. كلاهما قال برفض جازم إنهما لا يخوضان فيهما. في المقابل يلقى مشروع النسبية الذي أقرته حكومة الرئيس نجيب ميقاتي حالاً مشابهة التقى فيها أطراف اللجنة على استبعاده نهائياً بمن فيهم الموالون الذين صوّتوا عليه في مجلس الوزراء. قال تكتل التغيير والإصلاح إن مشروع النسبية لا يزال مشروعه ما دام مشروع حكومة الأكثرية، لكن الأولوية عنده حالياً هي لاقتراح اللقاء الأرثوذكسي. وهو بذلك رجّح ما اتفق عليه في اجتماع بكركي عشية جلسة اللجنة النيابية الثلثاء على ما كانت أقرته حكومة ميقاتي.

3 ـ توحي المواقف المعلنة في مداولات اللجنة برغبة في التوصّل إلى صيغ توافقية يلتقي عليها الطرفان، كإبداء النائب أكرم شهيب استعداده للسير في تعديل قانون 2008، وإبداء النائب سامي الجميّل استعداداً مماثلاً للسير في تعديل اقتراح الدوائر الـ50 متخلياً عن حماسته لاقتراح اللقاء الأرثوذكسي. كلاهما يتحدّث عن سبل طمأنة المتحفظين عن القانون والاقتراح بغية بغية توفير حدّ أدنى من التوافق. ذهب تيّار المستقبل إلى أبعد من ذلك بإبداء موافقته على مشروع الحكومة للنسبية شرط قلبه رأساً على عقب: التصويت النسبي يصبح أكثرياً، والدوائر الـ13 يزاد عددها. طلب مشروعاً آخر لا يشبه مشروع الموالاة، إلا أنه يشبهه حتماً.

4 ـ بعدما ضاقت الخيارات أمامها تماماً بسقوط المشاريع والاقتراحات الأخرى، ولم يبقَ بين يديها سوى اقتراح اللقاء الأرثوذكسي الذي حصل في جلسة الثلثاء على 6 أصوات مؤيدة له غير كافية لضمان إمراره في الهيئة العامة للمجلس، تتجه اللجنة الفرعية إلى إنهاء أعمالها في الجلسة الثانية بعد ظهر اليوم بعد أن تكون قد درست في الجلسة الصباحية اقتراحات زيادة عدد المقاعد سواء بالنسبة إلى حصة المغتربين أو استحداث مقاعد جديدة يتفاوت توزيعها تبعاً لاقتراحات شتى على السريان والدروز والسنّة والشيعة. تالياً تعمد في خاتمة اجتماع اليوم إلى رفع توصية إلى رئيس المجلس نبيه برّي بما انتهت إليه مهمتها. وقد أخفقت فيها بسبب تعذّر التوافق على البندين الرئيسيين المعنية بهما: نظام الاقتراع وتقسيم الدوائر. إلا إذا دخل برّي على خط المأزق وأوجد مخرجاً لأعمالها

التعادل السلبي يبقي قانون 2008 نافذاً (مروان طحطح)

قضية اليوم

من قانون كنعان إلى قانون جنبلاط: «الستين» معدلا

يتقمّص وليد جنبلاط دور غازي كنعان في رسم الخطوط العامة للسلطة في لبنان عبر الانتخابات النيابية، لتبقى له دولة بيضة القبان في أي حكومة مقبلة. لذا يطرح قانوناً للانتخابات على أساس «الستين» معدّلاً أو مجملاً ليرضي الجميع

ناصر شرارة

لن يصل حوار الفندق المقابل للمجلس النيابي إلى نتيجة حاسمة. فقرار إنشاء اللجنة الفرعية لحل مشكلة التوافق على قانون الانتخاب العتيد، لا يخرج في خلفياته عن تطبيقات المثل اللبناني الشهير «اللجان مقبرة المشاريع».

وبحسب مصادر مطّلعة، فإن البحث عن قانون انتخابي على قياس انتخابات عام 2013 يجري في مكان آخر خارج اللجنة. ويستفاد من تفاصيله أنه لمناسبة الإعداد لقانون انتخابي جديد، يتبيّن أنه توجد «عنجر» أخرى، ولكنها هذه المرة موجودة في المختارة، ويوجد غازي كنعان آخر اسمه وليد جنبلاط.

للوهلة الأولى يبدو التشبيه مستهجناً؛ فكنعان كان ذا سطوة أمنية وسياسية، بينما جنبلاط لا يملك أدواته. غير أن تشابه دوريهما في إنتاج قوانين انتخابية، يتجاوز التقاط الآنفة. فجنبلاط «مايسترو انتخابي» على طريقته وبإمكاناته ولأسبابه، مثلما كان كنعان مايسترو انتخابياً بأسلوبه وبسطوته ولأهدافه أيضاً. والنقطة الجوهرية التي تجمع بينهما هي طريقة التفكير السياسي في الوظيفة السياسية للانتخابات، وأن لدى كليهما اقتناع بأن الانتخابات هي مناسبة لإثبات أن تغيير معادلة الحكم، وليس أحجام الحصص فيها، أمر خطر وأكثر من مستحيل.

بين جنبلاط وكنعان انتخابياً

مشهور ذاك القول المنسوب إلى كنعان ومفاده «أن القضية ليست من ينجح في الانتخابات، بل كيف تؤدي نتائجها لتمديد معادلتين داخل الحكم في لبنان وفي سوريا». ودائماً كانت تُفصّل قوانين الانتخاب في عهد كنعان على أساس هذه القاعدة، فترسم توزيعتها (الدوائر الانتخابية) بأسلوب يراعي إعادة إنتاج معادلته، كرابح أول في بيروت، وأيضاً داخل توازناته مع خصومه، لنيل قلب الرئيس بشار الأسد في دمشق.

لم يخف كنعان مقاصد نظريته، إذ شرحها بالقول: «النواب يأتون ويذهبون، لكن عنجر يجب أن تظل مكانها، والحكومات تتغير لكن دوري يجب أن يبقى بيضة القبان فيها». أحد المسؤولين السوريين المخضرمين والمطل على الملف اللبناني، لخّص تفكير كنعان عندما قال عنه: «ليس صحيحاً أنه يشغل في لبنان منصب رئيس الاستخبارات العسكرية، بل منصب دولة بيضة القبان».

والخلاصة المستقاة لمناسبة البحث عن قانون انتخابي جديد، تقود إلى ثلاثة أفكار رئيسة، الأولى أن كنعان لم يكن مجرد «قانون انتخابات»، بل كان تفكيراً سياسياً في وظيفة الانتخابات اللبنانية. والثانية هي أن فكرة كنعان نفسها وصلت إلى وليد جنبلاط. فمنطق «البيك» الآن هو أن الانتخابات تأتي وتذهب، لكن معادلة المختارة داخل الحكم يجب أن تبقى في مكانها، وأن الحكومات تتغير ولكن جنبلاط يجب أن يظل «دولة بيضة القبان» في أي منها. والثالثة، أن مضمون مصطلح «دولة بيضة القبان» هو وجه الشبه الجوهري بين سيد المختارة اليوم، وذاك الذي كان يقيم في عنجر بالأمس.

يريد الدور وليس نواباً

قبل نحو شهر اجتمع جنبلاط مع طرف وازن في 8 آذار، وعرض مطلبه في مناسبة البحث عن قانون انتخابي جديد. قال: «أرجو أن تفهموني. ما أريده ليس نائباً بالزائد أو بالناقص، ولا أريد أكثر من 6 إلى 7 نواب لأظل بيضة القبان لأحمي طائفتي». وبنظر جنبلاط، فإن مطلبه هو قانون انتخاب يعطيه كتلة نيابية يكون مجموع نوابها هو حجم الفرق بين نواب معسكري 8 و14 آذار، وبذلك يمتلك امتياز بيضة القبان الذي حيث يميل يرجح إحدى كفتيه. ومقابل ذلك تعهد جنبلاط بأنه لن يعارض سعي 8 آذار لانتقاء شخص لرئاسة الحكومة المقبلة، شرط ألا يكون فاقعاً، بل على شاكلة الرئيس نجيب ميقاتي، وأنه في موضوع المقاومة لن يكون ضد حزب الله، وفي الموضوع السوري لن يتخلى عن خصوصية موقفه المعارض للنظام.

قانون جنبلاط

ومن خلال استقراء ما يجري في الكواليس السياسية، يظهر أن الأمور تسير في الظل لمصلحة اعتماد قانون الستين معدّلاً ومجملاً، بحيث ينتقل من حقبة تسمية «قانون غازي كنعان» إلى حقبة جديدة يصحّ عليها تسمية «قانون وليد جنبلاط». وبحسب المعلومات، فإن المطروح اليوم هو تعديلات واسعة على شكل دوائره في بيروت وزحلة وعكار وحتى في طرابلس والبقاع الشمالي.

من المرجّح ألا توافق 14 آذار على تعديلات قانون الستين، كما يروّج لجزء مهم منها جنبلاط الذي قال ليل أول من أمس، بعد اجتماعه بالرئيس

(أرشيف ـ مروان طحطح)

بحص

بغية تمديدها والفسح في المجال أمام فرص إضافية للتوافق. في صلب هذا الدور اجتماع رئيس المجلس الثلاثاء بجنبلاط بعد تلقيه مكالمة هاتفية من الرئيس ميشال عون. إلا أن اللجنة الفرعية تبدو أكثر تفاؤلاً باستعجال اعتزالها أسرع ممّا توقعت. لم تكن سوى طبخة بحص.

5 ـ لم يرمِ موقف رئيس الجمهورية ميشال سليمان من اقتراح اللقاء الأرثوذكسي ـ وبدا إعلانه أمس أشبه باعتراض عالي النبرة ـ إلى الردّ المباشر على أعمال اللجنة الفرعية أو الدخول في سجال مع قوى 8 آذار التي أعلنت توافقها على الاقتراح. لا يزال الرئيس يملك السلاح الأكثر فاعلية، وهو التوقيع الدستوري الذي يمكّنه، في المراحل التالية لما قد تفضي إليه مناقشات البرلمان لقانون الانتخاب، من اتخاذ موقفه بالموافقة على ما يُقرّ أو استخدام حقين دستوريين منحتهما إياه المادتان 19 و57 للطعن في القانون الجديد أو ردّه وطلب إعادة مناقشته. لم يستعجل سليمان تحديد موقفه من القانون، إلا أنه أرسل إشارات تحذير إلى أنه لا يكتفي بموقف المتفرّج حيال ما يحوط مناقشات القانون، وهو ليس في معزل عنها.

ويستند موقفه من قانون الانتخاب، وهو يعدّه مبدئياً، إلى أربع قواعد رئيسية: أولاها، أنه هو الذي أقسم على الدستور وحمايته من كل ما ينتهك أحكامه، بما في ذلك تعزيز المذهبية والانقسام الداخلي. ثانيتها رفضه مخالفة اتفاق الطائف الذي لا يزال بالنسبة إليه المظلة الواقية الوحيدة للبنان حتى إشعار آخر. ثالثتها، اقتناعه بأن النسبية أياً تكن الصيغة التي تُقترح لها لا تزال الضامن الحقيقي للحماية المطلوبة للأقليات السياسية والطائفية. رابعتها، أن اقتراح اللقاء الأرثوذكسي أو أي صيغة مشابهة بما فيها الدوائر الـ50 تعزز الاصطفافات المذهبية الحالية، في حين أن المطلوب إيجاد منطقة عازلة لأفرقاء ثالثين تمنع الاشتباك الناشب بين قوى 8 و14 آذار وبدأ يتسم بتأثيرات مذهبية مباشرة.

يكمن مغزى موقف سليمان في التوجّه إلى الأفرقاء جميعاً للقول بأنه لا يزال يملك قوة التوقيع.

> مصطلح «دولة بيضة القبان» هو وجه الشبه الجوهري بين سيد المختارة اليوم، وذاك الذي كان يقيم في عنجر بالأمس

نبيه بري، إنه يتباحث معه من أجل «تدوير الزوايا». ولكن فيما لو نجح تظهيرها، مصحوبة بالموافقة عليها من كل من الثنائي الشيعي والتيار الوطني الحر وكتل أخرى غير لصيقة عضوياً بالقوات اللبنانية وتيار المستقبل، فإنه سيصبح من الممكن إمرارها في مجلس النواب عبر تصويت لمصلحتها يجري على قاعدة النصف زائداً واحداً.

وثمة معادلة حادة تدفع 14 آذار للإنصات باهتمام إلى جنبلاط، وهي أنها قد تكون مضطرة إلى المفاضلة بين منحه امتياز بيضة القبان، ونجاح 14 آذار بحصد الأغلبية النيابية في الانتخابات المقبلة. وضمن هذه المفاضلة توجد عوامل أخرى، أبرزها أنها تتسع لإنشاء تقاطع من المصلحة الانتخابية بين جنبلاط وعون الذي يواجه «تعقيد» النائب السابق إيلي سكاف في زحلة. ويعتبر الشوف أبرز أمثلة هذا التقاطع، حيث يمكن جنبلاط وعون التحالف فيه مستعينين برصيد الوزير السابق ناجي البستاني القوي بين ناخبيه المسيحيين.

وإضافة إلى عون، توجد أيضاً مستجدات تجعل بري أكثر تحرراً في التعاطي بشكل إيجابي مع ملاحظات جنبلاط حول القانون الجديد النَسَب. ومنذ البداية حدد بري معايير موقفه بهذا الخصوص، وهي ثلاثة: أولاً أنه لن يبادر إلى طرح قانون بعينه. ثانياً، أي قانون يحصد إجماعاً مسيحياً عليه لن يعارضه حتى لو كان لا يوافق عليه. ثالثاً، إنتاج قانون يؤدي إليه حوار ويمرّ إقراره في المؤسسات الدستورية. وبعد إعلان رئيس الجمهورية ميشال سليمان (المسيحي الرسمي الأول) أن القانون الأرثوذكسي غير دستوري، أصبح بري متحرراً من قانون صديقه إيلي الفرزلي الذي كان في كواليسه يقول عنه إنه يتقاطع مع رؤيتي لإنتاج قانون جديد في قضيّتي النسبية ولبنان دائرة واحدة، ولكنني أختلف معه في أنني أريد انتخابات تنتج برلمان الأمة الواحدة وليس برلمان الطوائف. ويدرك جنبلاط أن تكسير الرئيس سليمان للإجماع المسيحي على القانون الأرثوذكسي سيفسح الطريق السريع أمام تبنّي قانون أكثري، كل ميزته أنه أكثر عدالة من قانون غازي كنعان.

كلام في السياسة

جريمة في بيروت...

جان عزيز

لم يكن ينقصنا إلا الطبيعة لتقول لنا هي أيضاً إن النظام الذي نعيش في ظله في لبنان لم يعد قابلاً للحياة، لا بل أصبح قاتلاً أيضاً. فشهداء العاصفة الثلجية الستة، أو الأكثر ربما مع كتابة هذه السطور، لم يكونوا ضحايا غضب الطبيعة أو ثورة السماء على الأرض أو سواها من أدبياتنا الممجوجة في لحظات انكشاف عجزنا والقصور. هؤلاء كانوا بالأصح والأدق شهداء رفضنا لقوانين الطبيعة ومخالفتنا لمنطقها في التشكل البشري وفي المواءمة مع منطق الأرض وطبيعة الجغرافيا.

في تقرير دولي صادر قبل أسابيع عن إحدى المنظمات الدولية حول توزّع سكان الأرض، جاء أن نصف سكان كوكبنا يعيشون في نطاق شريط عرضه خمسون كيلومتراً، مجاور لمياه البحار والمحيطات، التي تمثل بدورها سبعين في المئة من مساحة كوكبنا. وفي هذا المعطى الجغرافي ـ البشري قاعدة من قواعد الطبيعة، بعد مئات السنين من تطور البشر ومن تجمعهم وتوزعهم وفق أسطورة الهياشم في برد الشتاء. تلك الحيوانات القنفذية، التي إذا ما عصف بها الصقيع تلاصقت ليدفئ بعضها بعضاً. لكنّ تلاصقها العشوائي لا يلبث أن يخز إبرها في أجساد بعضها. فتتباعد ألماً، حتى يضرب البرد جلودها وجراحها مضاعفاً. فتروح في حركة انعكاسية تلقائية، تتقارب وتتنافر، حتى تجد تلك المسافة المثلى في ما بينها، بحيث تدفأ ولا تدمى. مثلها البشر، عبر قرون تشكلهم المجتمعي، من عصور الزراعة وحاجة الري، إلى زمن النقل والتجمع عند الممرات المائية الكبرى، وصولاً إلى أزمنة الحملات العسكرية وفتوحات الغزو والاكتشافات عبر البحار... قبل أن تنكأ ندرة موارد الطبيعة كثافتهم عند الشواطئ، فدفعتهم جراح القلة إلى رحلات «الغرب البعيد». هكذا بعد ألفيّتين ونيف، رأهم ذلك التقرير الأممي وفق خارطة أن يكون نصفهم ضمن نطاق خمسين كيلومتراً من مرمى الموج، ونصفهم الآخر في الداخل، يتوازنون بين صقيعهم وجراحهم، ليعيشوا، ولتكن لهم حياة أفضل.

غير أن أحداً من الخبراء لم يكن يتوقع نظاماً مثل لبنان. أن يحشر سبعون في المئة من السكان، والبعض يقول أكثر، في نطاق ساحلي لا يزيد عرضه على خمسة كيلومترات، والبعض يقول أقل. فيما طول الشريط المذكور لا يتجاوز الخط الممتد من صيدا إلى طرابلس. هكذا، وفي غضون عقود قليلة من حروبنا الأهلية، وبمعزل عن أي أسباب لها أو حلول، زرعنا في نظامنا البنيوي بذور حربنا على الطبيعة وحربها علينا. أكثر من ثلاثة ملايين نسمة في هذا الشريط، مع فوارق في الكثافة مذهلة أحياناً، ضمنه، وأكثر خارجه. من يعرف كم إنساناً يقيم في «ضاحية» الكيلومترات المربعة الخمسة؟ من يعرف كيف يعيش الناس في الكرنتينا؟ فيما في صندوق بلدية بيروت الممتازة حوالى 600 مليون دولار أميركي مجمّدة، تماماً كما تجمّد مفتاح تلك البلدية والمدينة في قبر غازي كنعان، وتماماً كما تجمّدت جثث العابرين في نهر الغدير أمس، من دون انتظار جنبلاطي ولا ثأر ولا عدو. تصوروا المشهد على قياس باريس مثلاً، حيث الرقم مضاعف بأكثر من 80 ضعفاً، قياساً إلى مقارنة ناتج البلدين، تصوّروا في صندوق بلدية باريس حوالى 50 مليار دولار مجمّدة، فيما يموت طفل غرقاً على بعد أمتار منها!

طبعاً ليست تلك مسؤولية بلدية، إنها مسؤولية بلد. إنها تحديداً جريمة نظام كامل، أقنع نفسه، فأقنع ناسه لاحقاً، بأنه يُختزل ببقعة اسمها العاصمة. نظام ليس مركزياً وحسب، بل استئثاري احتكاري حصري قطعي إقطاعي. نظام عاش ثمانين عاماً على قاعدة أن من يحكم بيروت يحكم لبنان، وأن من يعيش خارج بيروت تضعه عواصف سياسة العاصمة خارج الوطن، قبل أن تجعله عواصف طبيعة البلد خارج الحياة. نظام عقيم متكلس في معتقداته البالية، من صورة سوليدير إلى اضطرار رفيق الحريري، ربما، إلى نقل قيده من صيدا إلى بيروت، ليصير مستحقاً زعامة البلد أو شهادة النظام.

هكذا على مدى ثمانين عاماً، حشرنا بشرنا في طواحين ساحة ساحلية ريَّفناها وهدمناها وشوّهناها ودفنّاها بأجسادنا. وتركنا وطناً كاملاً في المناطق بلا حياة ولا مقومات حياة ولا دولة ولا حتى رمز دولة. هجَّرنا ثلاثة أرباع شعبنا إلى شريط بعرض أقل من خمسة كيلومترات، حيث لا معجزة بشرية أو فوق بشرية قادرة على تأمين البنية التحتية اللازمة لحماية حياة رضيع من فيضان ساقية، وهجرنا تسعين في المئة من مساحة أرضنا، جاعلينها قصداً، بلا جامعة ولا مستشفى ولا طريق ولا حتى رغيف خبز. هكذا رحنا نموت بجراح اكتظاظنا كالهياشم في بيروت وضواحيها، وصرنا نموت من صقيع خوائنا في كل مساحة الوطن.

أمس كان ينقصنا العاصفة لتقول لنا هي أيضاً: الحياة مستحيلة في نظام «العاصمة ـ الأمة». أعيدوا توازنكم على مساحة الوطن، ونموّكم الشامل فوقها وتنميتكم المتوازنة لها. حتى الطبيعة أنذرتنا أمس: اقتلوا هذا النظام، قبل أن يقتلكم.

علم وخبر

بضائع إسرائيليّة

عمدت إدارة «سبينيس» إلى إعادة توضيب بضائع إسرائيلية كانت معروضة للبيع في متاجرها في لبنان وأعادت تخزينها في مستودعاتها، وهي تشمل طعاماً للحيوانات الأليفة. وهذه هي المرة الثانية التي تُضبط فيها بضائع إسرائيلية في هذه الشركة في أقل من شهر، إذ سبق أن ضُبطت أنواع من الفليفلة الملونة في فرع صيدا تبيّن أنها إسرائيلية المصدر.

غزال يدعم نفسه

يعمل رئيس بلدية طرابلس نادر غزال على عقد لقاءات تعلن دعمه في بقائه في رئاسة البلدية وعدم استقالته. واللافت أن معظم هذه اللقاءات تقام بإشرافه ورعايته مباشرة ويتحمّل شخصياً نفقاتها المالية. وبعض هذه اللقاءات تحضرها جهات وجمعيات وهيئات ذات حضور خجول جداً في طرابلس.

لكل هوية خمسة خطوط

بعد إصدار وزير الاتصالات نقولا صحناوي قراراً يقضي بإعطاء صورة عن الهوية الشخصية عند شراء كل خطّ خلوي جديد، يقوم بعض أصحاب المحال التجارية، ليسهّلوا بيع الخطوط الجديدة من دون هوية، بتسجيل أكثر من خط على هوية كل شخص يبيعونه شريحة جديدة بطريقة شرعية.

«تطنيش» عن مخالفات

توسّط الأمين العام لتيّار المستقبل أحمد الحريري لدى اللواء أشرف ريفي لغضّ النظر عن أكثر من ثلاثين بناءً في منطقة البقاع الغربي يجري العمل فيها بطريقة غير شرعيّة لأسباب انتخابية، وذلك بعد توقّف البلديّات في المناطق عن إعطاء التراخيص منذ أكثر من عام.

ما قل ودل

سيعاود أهالي اللبنانيين المخطوفين في أعزاز تحركاتهم اليوم، وسيعتصمون صباحاً أمام السفارة القطرية في بيروت (عين التينة)، بهدف قطع

الطرق المؤدية إليها ومنع العاملين فيها من الوصول إلى أعمالهم. ويأتي هذا التحرك بعدما انقضت المهلة التي طلبها وزير الداخلية مروان شربل منهم من دون تحقيق أي تقدم في قضية أبنائهم.

تقرير

إلياس بو صعب: حلم نيابي بإنجازات بلدية

رولا إبراهيم

ودّع رئيس بلدية ضهور الشوير إلياس بو صعب السنة الفائتة باستقالته من رئاسة المجلس البلدي. لم تعد البلدية تعنيه «بعد أن أنجزت فيها ما جئت لأجله»، ويقصد «مشروعاً من 10 نقاط، نفذت جميعها». ها هي ضيعته تنعم بالكهرباء بأسعار أقل من جاراتها، والمياه روت عطش المنازل. وعادت البهجة إلى أهاليها بعد إحياء مهرجانات الصيفية الصاخبة. الآن فقط بات بالإمكان الحديث عن بلدة قابلة للسكن، بعدما أعيد فتح محالها التجارية وأصبح لأولادها مدرسة مجانية يتتلمذون فيها. وقريباً يصير لمثقفيها «دار سعادة الثقافي».

«حتى لو لم تكن هناك نيابة، لاستقلتُ من البلدية في هذا الوقت»، يجزم بو صعب. إلا أنه لا ينكر في المقابل أن العمل البلدي هو أحد الأسباب الرئيسية في طموحه النيابي. خلال السنوات الثلاث الماضية من عمله في الشأن العام، استفاد الأخير من موقعه في بناء شبكة علاقات واسعة «سأستثمرها حكماً في مشواري المستقبلي». أما خياراته «فمع الجنرال (ميشال عون) طبعاً. والقرار النهائي بترشيحي لديه وحده». لذلك «إما يكون اسمي على لائحة تكتل التغيير والإصلاح، وإما لن أترشح». وبالمناسبة، بو صعب ليس عونياً بالمعنى الحزبي، ولا حاملاً للبطاقة البرتقالية أو مناضلاً سابقاً في صفوف التيار الوطني الحر. بل «تبني ترشيحي ليس بالمجازفة؛ إذ تأييدي ومناصرتي لطروحات العماد عون وقناعاته ليست مستجدة، بل أحملها منذ ثلاثين عاماً». ويحرص بو صعب على نفي «الشائعات المغرضة» عن ارتباطه بجهات أجنبية. فإسهامه في تأسيس الجامعة الأميركية في دبي لا يعني تبعيته والجامعة الأميركية للحكومة الأميركية أو وزارة خارجيتها، وبالتالي «لا مصالح مادية أو سياسية أو معنوية مع أحد». ويهم بو صعب التأكيد أنه ليس «بديلاً من مرشح الحزب القومي في المتن الشمالي غسان الأشقر». و«بغض النظر عن كوني صديق الحزب أو مقرباً منه، للقومي مرشحه الخاص، بعيداً عني».

يُشغَل «الريس» المستقيل اليوم بانتقاء أعضاء فريق عمله ووضع الأسس الرئيسية لخطة ترشيحه. ذلك لا يثنيه عن أعماله الأخرى من مشاريع عقارية إلى شراكته المستجدة في مستشفى الأرز وإدارة شؤون إذاعة صوت المدى واستحداث موقعها الإلكتروني. فالإذاعة البرتقالية هي «صوته العالي» الذي خاض المعارك الشرسة مراراً عنه، وليس آخرها معركته مع وزير الأشغال غازي العريضي. وبنظره، «طفح الكيل من استنسابية تعاطي الوزير مع رؤساء البلديات والمواطنين، وكان لا بدّ من وضع النقاط على الحروف»؛ إذ «في مقابل توفيره الزفت بمزاجية، لم يف

> لست بديلا من المرشح القومي في المتن الشمالي غسان الأشقر

العريضي بوعوده لطرقات ضهور الشوير الوعرة، ولا لوصلة أوتوستراد المتن السريع من بعبدات إلى زحلة. وطال الانتظار ثلاث سنوات من الأخذ والرد والكشف على الطريق عدة مرات من دون البدء بأعمال التأهيل». إلا أن تمنيات عدة من نائب متني صديق بالتمهل وإتاحة الفرصة له للتدخل لدى الوزير، منعت بو صعب بداية من التصرف. لكن عندما اشتد «تعنت العريضي وعدم اكتراثه بصرختنا والأهالي»، و«نتيجة خلافات نائبي تكتل التغيير والإصلاح إبراهيم كنعان ونبيل نقولا على وصلة الأوتوستراد التي أدت إلى تركها قيد المنجزة»، لم يبق أمام بو صعب وبعض رؤساء بلديات البلدات المجاور إلا الاعتصام للضغط على الوزارة والمعنيين. ولم يلبث «التجاهل التام» أن دفع رئيس بلدية ضهور الشوير إلى كتابة رسالة خطية للعريضي يطالبه فيها بالموافقة على عدم تزفيت البلدة وطرقاتها، شاكراً له جهوده الحثيثة. وكانت المفاجأة أن ردّ العريضي برسالة أخرى تتضمن موافقة على طلب الأخير، ممهورة بتوقيع الوزير. يسخر بو صعب من رد فعل العريضي الذي «حقق لنا هدفنا غير المعلن»: شعرنا للمرة الأولى بأن النظام الإداري في وزارة الأشغال يعمل. فهذه أول مرة يجيبوننا»، مضيفاً: «كانت طلباتنا بحاجة إلى شحطة قلم واحدة ويبدأ التنفيذ!».

جديد المرشح عن المقعد الأرثوذكسي في المتن الشمالي محاولته الانفتاح على خصومه، بمن فيهم قطب المتن الأرثوذكسي النائب ميشال المر، مستفيداً من علاقتهما الشخصية للحدّ من توتر المر المعهود من منافسيه الأرثوذكسيين. وقد زار بو صعب المر بعد الاستقالة: «تحدثنا بموضوع استقالتي والترشح وأبلغته أن الموضوع يبحث مع الجنرال عون بروية». ورغم الصداقة «التي تجمعنا، امتنعت عن التصويت له في الانتخابات النيابية السابقة، نظراً إلى ترشحه على لائحة 14 آذار». أما عن الشائعات «عن كوني مرشح جبران باسيل، فأؤكد لمن يهمه الأمر أن باسيل نفسه لم يكن من محبذي ترشحي في هذه الدورة».

حتى بعد استقالته، هاتف «الريس» لا يهدأ. هذا اتصال من جوزيف يطلب فيه مهاتفة المدير العام للكهرباء لقطع التيار عن أحد الشوارع، ريثما تُقطع الشجرة التي أوقعتها العاصفة على عمود التوتر العالي. وهذه هدى تشتكي إغلاق الثلوج مدخل منزلها. وهكذا دواليك. اتصال ثالث ورابع فخامس. ما زال بو صعب يتصرف كرئيس بلدية، أو ربما لا شيء سيتغير: النيابة كما البلدية، يشرعها المواطنون وتغذيها الخدمات.

تقرير

رياض الأسعد... الطموح مش غلط!

آمال خليل

لم يكن ينقص السياسي الجنوبي رياض الأسعد إلا أن يختلط ذكره، في أذهان الناس وبعض الصحافيين، بالعقيد السوري المنشق رياض الأسعد، قائد «الجيش السوري الحر». «رياضنا» الأصلي أعلن انشقاقه عن حركة أمل في الثمانينيات من دون أن ينتظم في حزب الله. يعتبر «المقاومة ضد العدو والنهج القومي والعروبي خطين أحمرين»، لكنه يلفت الى إن المقاومة المدنية والإصلاحية هي «ضمان حماية المقاومة وانتصاراتها» . إلا أن «ثقافة التمييز التي يمارسها الحزب والحركة وقواعدهما على قاعدة من ليس معنا فهو ضدنا وضد المقاومة» كما يقول، أحرجته بل قيّدته وعزلته.

من هنا، فقد استغل البعض تشابه الأسماء بينه وبين العقيد السوري، ليشيع أن «الرياضين» مرتبطان بأجندة خارجية تسعى لاستهداف حزب الله وضرب المقاومة وأنظمة الممانعة وتخدم السياسة الأميركية في الشرق الأوسط. واستحضر هؤلاء مبادرات السفارة الأميركية لفتح باب للتواصل والتعاون معه، استناداً إلى كونه معارضاً للحزب و«أمل». على سبيل المزاح، يقول إنه بات عليه أن يعرّف عن نفسه محدّداً اسم والده (سعيد) وتاريخ ميلاده (عام 1958) وطوله (181 سم). ولتكتمل النكتة، تبيّن وجود مدونة على الإنترنت تناصر «الجيش السوري الحر»، باسم سعيد الأسعد. الأخير ليس والد السياسي الجنوبي، بل هو ناشط سياسي في مدينة أعزاز السورية، كما تشير المدونة. أما على سبيل الجد، فإنه يعتد بالقول «لا يغلبن جهلُ الناس بك عِلمَكَ بنفسك». وإذا كان ذاك التشبيه لم ينطل على كثيرين، فإن صورة رياض الجنوبي كانت قد اهتزت لدى بعض هؤلاء عن طريق العداوة. أضف إلى ذلك أن أحمد الأسعد، رئيس تيار الانتماء اللبناني، أثّر سلباً عليه وعلى العائلة. ورغم عدم وجود قرابة مباشرة، إلا أن مواقف أحمد أسقطها كثيرون على

لا «يقبض» الكثير من الجنوبيين مثالية رياض الأسعد (أرشيف)

العائلة كلها وألصقوها بناشطيها السياسيين، علماً بأن رياض ورث عن والده خلافه التاريخي مع زعماء العائلة، ليس مع الرئيس الراحل كامل الأسعد فحسب، بل مع الرئيس الجد أحمد الأسعد أيضاً.

تمتد تجربة الشاب الطامح منذ الانتخابات النيابية عام 2000. حينها، قرر والده فجأة الاعتكاف السياسي والتخلف عن الترشح، بعد أن كان قد فاز في دورة عام 1992 كنائب عن قضاء مرجعيون ـ حاصبيا على لائحة الرئيس نبيه بري، ثم رسب في دورة عام 1996 عندما اختلف مع الأخير وترشح ضمن لائحة مستقلة ضمّت حبيب صادق والياس أبو رزق. حزب الله حينها، ولاحقاً في دورة عام 2000، لم يدعم ترشيح الأسعد الأب، لأنه «ما بدّو يزعل بري الذي تحوّل الأب والابن

> استغل البعض تشابه الأسماء بينه وبين العقيد السوري ليشيع أن «الرياضين» مرتبطان بأجندة خارجية

> لم أطرح نفسي وريثاً أو نقيضاً لكامل الأسعد

بالنسبة إليه إلى خصمين لدودين». سلوك الحزب ذاته لحق بالأسعد الابن الذي ترشح تباعاً في الدورات النيابية عن قضاء صيدا ـ الزهراني انطلاقاً من مسقط رأسه في بلدة الزرارية.

كيف يستعدّ للانتخابات المقبلة؟ «قد أرشح بدلاً من أن أترشح»، يقول الأسعد الذي يتمسك بالتمثل في أي استحقاق انتخابي جنوبي، بلدي أو نيابي. المقعد النيابي ليس المعيار برأيه، في ظل النظام الانتخابي الحالي، رغم يقينه بأن اعتماد نظام تمثيلي صحيح «يجعلني نائباً غصباً عن الرافضين». لكنه يسعى إلى معارضة حقيقية ضد السلطة عبر خلق «قوة ثالثة، مقاومة ضد إسرائيل، لكن تغييرية تنطلق من شرعية الناس عبر تحريرها من القيد والجوع، وتعمل على إلغاء الطائفية السياسية ووضع تصور جديد لشكل الدولة». وهو يصرّ على موقفه من أن «7 أيار واعتصام السرايا وتغطية الفساد غلط»، لكن مأزقه في الشركاء. يشكو الأسعد من «عدم وجود شركاء حقيقيين». من هنا، يصبّ جهوده على ما يسميه «استثمار طاقات الشباب». يبذل المال في تعليم 700 جامعي ويدعم مشاريع تنموية ونوادي ثقافية واجتماعية ورياضية. على سبيل المثال، حاول في الانتخابات الماضية ترشيح أربع سيدات معه، لكنهن سرعان ما تراجعن. لكن مشاريع صاحب شركة «الجنوب للإعمار» تتعرقل جنوباً. «برّي أوعز، وبنجاح، إلى الرئيس رفيق الحريري والوزارات والمؤسسات المعنية كافة بمنع تلزيم أي مشروع لهذه الشركة. أما المشاريع الهبات، فإنها تجد من يعرقلها أيضاً. في بلدته الزرارية، قدم إلى البلدية الخضراء مولّدين كهربائيين وطلب إليها تشغيلهما. لكنّ البلدية رفضت من دون سبب واضح». ملاعب كرة القدم التي أنشأها في أكثر من بلدة تحت اسم «الإمام الصدر»، استُخدمت لفترة وجيزة قبل أن تهجر. كذلك يشكو من أن حزب الله يعرقل، وعلى طريقته. فقد أقفل نادي الدبكة الذي موّل افتتاحه في بلدة حومين الفوقا.

في المقابل، لا «يقبض» الكثير من الجنوبيين مثالية رياض الأسعد. قلة أقفلوا الباب في وجهه من دون أن يكتشفوه، عملاً بالولاء التام للحزب أو «أمل». لكن البقية رفضته لأسباب مختلفة. هو وإن جهد للتصرف بتواضع في جولاته على القرى أو لدى استقباله المناصرين الذين ورث محبتهم عن والده وأجداده، لكنه لم يستطع تغطية أصله الإقطاعي، فيما آخرون لا يجدون فيه أكثر من مقاول رأسمالي، يزيّن مشاريعه بشعارات شعبية للوصول إلى السلطة. «لم أطرح نفسي وريثاً أو نقيضاً لكامل الأسعد»، يعلّق بغضب، مشيراً إلى أن «من يتكلمون عليه فاقوه في إقطاعيّته سياسياً وعقارياً».

تحقيق

جورج عدوان أكثر من نائب في الشوف. هو محامي القوات اللبنانية ونائب رئيسها. بين جورج رئيس «التنظيم»، وجورج النائب، أكثر من ثلاثة عقود، وعقلية رجل أمن في جسم سياسي

جورج عدوان: أمن برداء سياسي

فراس الشوفي

لم يعد جورج عدوان هو نفسه ذاك الشاب الذي بدأ حياته السّياسية كشخصيّة لصيقة بجهاز الاستخبارات العسكرية التابع للجيش اللبناني، أو ما كان يسمّى المكتب الثاني. جورج عدوان اليوم نائب «مدني» في البرلمان، ونائب رئيس حزب القوات اللبنانية، «المدنيّة» أيضاً. وإذا ما رأيت يوماً القوات تتجه إلى «العسكرة» من جديد، فإن عدوان سيكون أول الراحلين عنها، على ما يؤكّد الرجل.

هناك في برمانا، في بيتٍ أشبه بالقصر يطلّ على بحر «بيروت الشرقية»، يقضي عدوان معظم وقته. فنائب رئيس «القوات»، سمير جعجع، يعيش الهاجس الأمني ذاته الذي تعيشه شخصيّات 14 آذار. وحين يتنقل، تحيطه السرية التامة. في السيرة الذاتية لنائب الشوف الحالي، لم يترك شيئاً بعينه إلا جرّبه: قائد ميليشيا مسيحية مسلّحة اسمها «التنظيم»، مسؤول عن ملف مهجّري الجبل بعد عام 1983 في ما كان يعرف بـ«مكتب الجبل»، وسيط سياسي بين جعجع وقائد الجيش العماد ميشال عون في معارك حرب الإلغاء، ثمّ محامٍ يتقن مهنته، وجمع المال.

يدين عدوان بأولى إطلالاته للعقيد جول البستاني، مدير الشعبة الثانية في مرحلة ما قبل الحرب. كان البستاني الأب الروحي لـ«التنظيم» ولعدوان على حدٍّ سواء؛ إذ كان التنظيم مجموعة قليلة من الأشخاص لا تتجاوز ثلاثين منتمياً، لكنّها فعالة كأداة للجيش في حربه ضدّ الفصائل الفلسطينية. أعوام قليلة، ويصوغ عدوان بقلمه الورقة الأولى لإرادة بشير الجميّل بدمج «القوّات اللبنانية» في صيغتها التأسيسية عام 1976. قرّر الجميّل حينها توحيد بندقية الميليشيات المسيحية في مجلس عسكري، قبل الدمج الحقيقي بقوّة السلاح في 7 تموز 1980، وما تبعه من مجازر بحقّ نمور الأحرار.

كان عدوان «رجل التفاصيل»، تماماً كما هو اليوم. يحفظ التواريخ بدقّة، يرتّب أوراقه، مواعيده، لقاءاته، وحتى علاقاته بدقّة. وعلى حدّ وصف أكثر من قوّاتي، فإن عدوان سياسي «محنّك»، يمسك بملفّاتٍ عديدة داخل القوّات، منها كل ما يتعلّق بالأمور القانونية، بالإضافة إلى ملفّ الدراسات. لكنّ الانتقاد حاد لعدوان على خلفيّة «ملكية محطة L.B.C»، إذ اعتقد عدوان أن القوات تستطيع استعادتها عندما كان إبراهيم نجار وزيراً للعدل، «كان خياراً مدمّراً، أقصى طموح القوات اليوم أن تسترد رخصة، فكيف بالتلفزيون، وحين نسأل جعجع عنها، يقول لنا: اسألوا جورج عدوان!».

انقطع عدوان عن جعجع عام 1991، إثر خروج الأخير من حكومة الرئيس عمر كرامي بعد اتفاق الطائف. يقول قواتيون إن جعجع أرسل مع عدوان اسم روجيه ديب بديلاً منه في الحكومة إلى رئيس الجمهورية الراحل إلياس الهراوي، «لكنّ عدوان قال للهراوي إنه هو البديل، فحصل الخلاف».

كيف عاد عدوان إلى القوات، وهو المحامي المحترف الذي لم يقبل أن يترافع عن «الحكيم» عندما دخل السجن، على الرغم من طلب النائبة ستريدا جعجع، بينما ترافع عنه النائبان إميل رحمة والراحل إدمون نعيم؟

من الصعوبة أن يصدّق من يتابع مسيرة عدوان أن الرجل ابتعد كلّياً عن عالم الاستخبارات. يعتقد أحد قدامى القوّات اللبنانية أن «عدوان هو ورقة رابحة دائماً لجعجع في عالم الأمن»، وبالتحديد «كجرس إنذار مبكر» لأي خطر محتمل أو حتى رسائل من أجهزة الأمن اللبنانية أو الغربية، وهو «لذا يتربّع على يمين جعجع». ويقول قواتي آخر، إن جعجع «لا ينسى أن عدوان وقف إلى جانبه ضدّ قائد القوات إيلي حبيقة بعد توقيع الأخير الاتفاق الثلاثي مع جنبلاط ورئيس حركة أمل نبيه برّي»؛ إذ اتخذ موقفاً شرساً معارضاً الاتفاق على الرغم من علاقته الوثيقة بحبيقة.

لا يخفي قواتيون غضبهم من عدوان، «فهو لم يعد مناضلاً منذ زمن، إنه رجل أعمال». يرى هؤلاء أن عدوان «كان بعيداً في سنوات سجن الحكيم، وكانت له صلات بالنظام الأمني اللبناني - السوري، وتحديداً اللواء جميل السّيد، في الوقت الذي كنا نتعرّض فيه للاضطهاد». وحين يُسأل عن دوره في هذه المرحلة، يؤكّد عدوان أنه انقطع عن العمل السياسي المباشر وتفرّغ لمهنته، كذلك إن دوره حينها «حمى القوات إلى جانب ستريدا، لكي تبقى القوات موحّدة ولا تفرّخ قيادات عديدة».

سببٌ إضافي لكي يكون عدوان في فريق عمل جعجع: علاقة أكثر من جيّدة بالنائب ميشال عون. وفي أحد الاجتماعات التي عقدت في بكركي العام الماضي، مازحت ستريدا جعجع الجنرال عون بالقول: «فلنتبادل النواب بين كتلتينا. أعطونا ألان عون ونعطيكم جورج عدوان». فرد الجنرال بالقول: «اختاروا أحداً غير جورج، لأن نصفه عندي». مزحة لكنها كافية للدلالة على «عمق» العلاقة بين عدوان ورئيس تكتل التغيير والإصلاح. يقول العونيّون إن عدوان حاول أداء الدور نفسه كوسيط بين عون وجعجع في مرحلة 2005، تماماً كالدور الذي فشل فيه في حرب الإلغاء إلى جانب الأباتي بولس نعمان والمطران خليل أبي نادر والمحامي شاكر أبو سليمان. «وفشل أيضاً؛ لأن الخلاف أكبر من علاقات شخصيّة، الأزمة أزمة خيارات كبرى». تجربة أخرى حاول عدوان تسويقها، هي ما سمّاه «ألفا غروب». سوّق عدوان أمام الحكيم أن نواة القوات الجديدة يبنيها عدد من المحامين والأطباء والمهندسين ضمن مجموعة متماسكة تخطّط وتدير على غرار مجموعة «gamma group» التي أنشأها بشير الجميّل، لكنّ جعجع «أدار الأذن الطرشاء».

كيف حطّ عدوان رحاله في الشوف؟ لا يخفي الاشتراكيّون أن الودّ مفقود بين النائب وليد جنبلاط وعدوان. ويروي أحد الشوفيين حادثة بسيطة تلخّص الحال بين الرجلين: قبل فترة، استضافت طاولة في دير القمر عشاءً لفعالياتٍ شوفيّة. كان جنبلاط على الطاولة حين دخل عدوان إلى المكان، همّ رجلٌ بجانب جنبلاط ليفسح المكان لعدوان، فما كان من جنبلاط إلّا أن تمسّك بيده ليبقى مكانه، هكذا جلس عدوان بعيداً. وما إن دخل شقيق الأخير المحامي بيار عدوان، حتى علّق جنبلاط «كمل العدوان».

في مرحلة «طبخ» لوائح 14 آذار عام 2005، أفصح جنبلاط عن رغبته في أن يكون زاهي البستاني، مدير الأمن العام السابق هو مرشّح القوات على لوائحه. لم يقبل البستاني الترشّح، فعرف المقعد طريقه إلى عدوان.

يقضي عدوان «الويك أند» في دير القمر، وتحديداً في بيت الرئيس كميل شمعون سابقاً. يشتكي شوفيّون من أنه لا يفتح بيته عندما يكون في الشوف، بينما يقول هو العكس، «عندي open house بدير القمر». يؤكد نائب الموارنة لـ«الأخبار» إنه يعرف تفاصيل الحياة في الشوف، لأنه يتابع ملفّ المهجّرين منذ زمن طويل، وعلى الطاولة الخشبية الفاخرة، يفرد عدوان أوراقه. هو وضع منذ الآن الهيكليّة التفصيلية لماكينة القوات في الشوف، في كلّ قرية وفي كلّ قطاع، وأحصى القواتيون كل ناخب تقريباً، بغضّ النظر عمّا إذا تحالفت القوات مستقبلاً مع جنبلاط، فهي متحالفة بالتأكيد مع تيار المستقبل، «أستطيع أن أخبرك الشهر المقبل كم صوتاً سينال المرشّحون في كل قرية في الشوف، وإن زاد هامش الخطأ على 3%، فحاسبني».

في المحصّلة، عدوان اليوم لا يمثّل حيثيّة بحدّ ذاته كما كان دائماً في السابق. «أن تنتمي إلى القوات يعني أن ترفعك وتذيب شخصك فيها»، هذه ليست مذمّة، هذه قناعة عند صاحب نظريّة وجه الشبه الكبير بين القوات وحزب الله، «أكثر تنظيمين يشبه أحدهما الآخر في لبنان»، يقول عدوان.

> عدوان هو ورقة رابحة دائماً لجعجع في عالم الأمن

> لا يخفي الاشتراكيون أن الود مفقود بين جنبلاط وعدوان

لم يقبل عدوان أن يترافع عن «الحكيم» عندما دخل السجن (أرشيف ـ مروان طحطح)

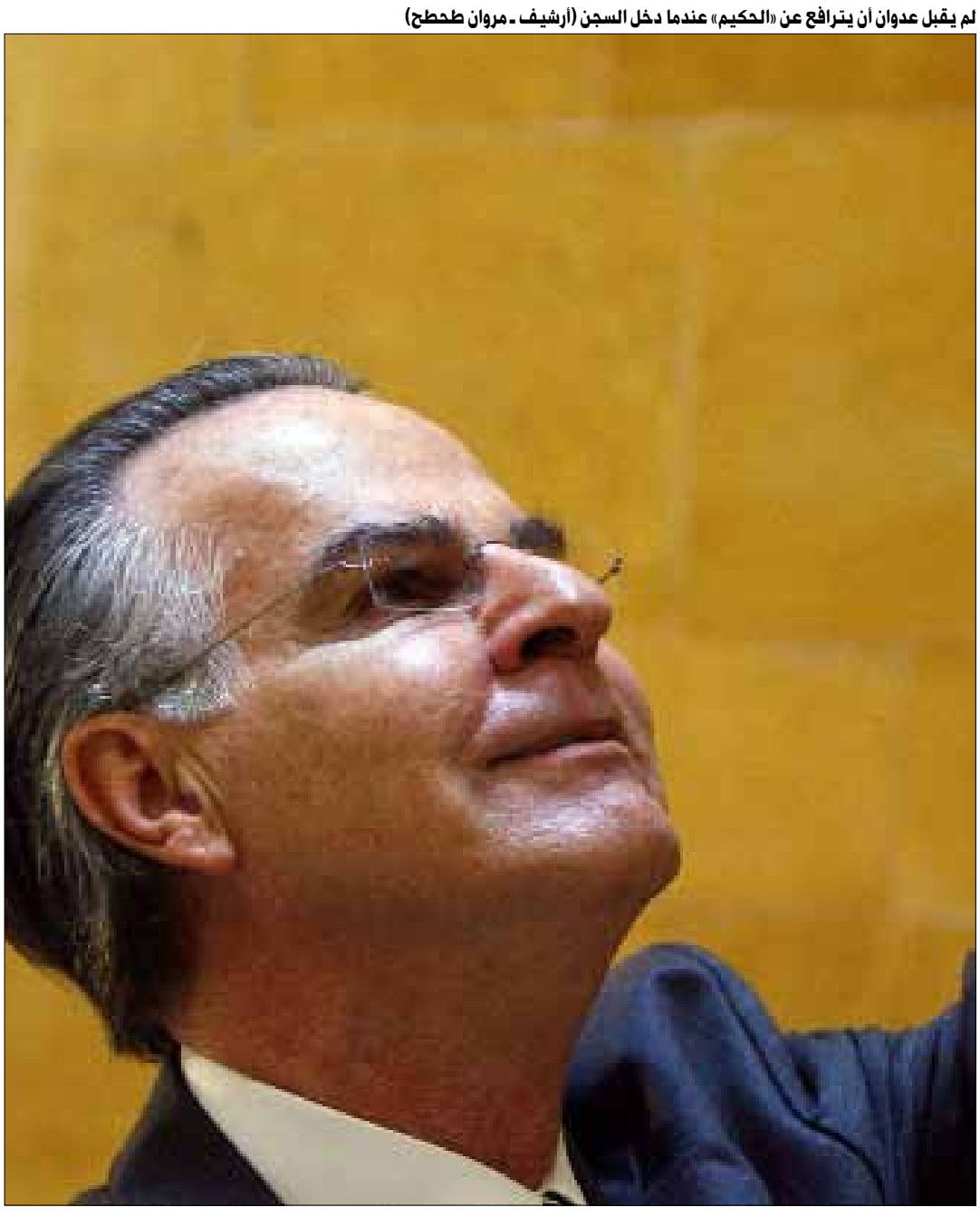

«اسرائيل قتلت حبيقة»

يفضّل النائب جورج عدوان الشاي الأخضر على القهوة، وخصوصاً إذا كان الحديث عن فكر أنطون سعادة ورؤيته الثاقبة في تطوّر المجتمعات ومفهوم المواطنة.

في بيت برمانا، حيث الطبقة الثانية لم تكتمل بعد، التزامٌ كاملٌ بقانون منع التدخين، وليس خوفاً بالطبع من «ضبوطات» وزير الداخلية والبلديات مروان شربل. حين يجنح الحديث إلى أخطاء 14 آذار، يبتسم عدوان، فهو يشعر بالفخر لأنه يعمل مع قائد حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وليس مع أحدٍ آخر في ثورة الأرز، ويحدّثك من دون كللٍ عن «مهنيّة» القوات بالمقارنة مع «بدائية» 14 آذار وتنظيماتها. للراحل إيلي حبيقة حصّة من النقاش أيضاً. كان عدوان صديقاً حميماً لحبيقة، في صداقة امتدت من بداية الثمانينيات إلى يوم رحيله في تفجير الحازمية. من قتل صديقك؟ في رأس عدوان احتمالان: سوريا أو إسرائيل. والفرضية الثانية هي الأرجح بالنسبة إليه، «لأن إيلي كان يعرف الكثير عن جرائم إسرائيل، وقرّر أن يفضحها».

تقرير

الكهرباء خربانة... الحقّ على وزارة المال!

إذا لم تتراجع وزارة المال عن إجراءاتها «التقشفيّة» التي اعتمدتها لتحديد مستحقات عمال «مؤسسة كهرباء لبنان» فإنّ إضرابهم مستمرّ. التصحيح لا يحتاج إلى أكثر من نصف ساعة، فيما الأعطال تتراكم وتتضخم بفعل الطقس الرديء

خُفض بند الاستشفاء الخاص بعمال الكهرباء من 8,5 مليارات ليرة إلى 2,5 مليار (مروان طحطح)

حسن شقراني

صحيح أن الكهرباء في لبنان هي نفسها في جميع المواسم : تقنين، انقطاعات مفاجئة تطول، أعطال، ضعف في التغذية... ولكن في كلّ موسم هناك قضية مستجدّة تزيد أوضاعها سوءاً وتجعل الحلم بها أبعد قليلاً.

الأزمة الأساسية هي العجز الهيكلي الناجم عن سوء الإدارة وغياب الاستثمار، اللذين يؤدّيان إلى عجز إجمالي بنسبة 40%. ولكن آخر فصول الأزمات الموسميّة هو قضية مستحقات عمّال المؤسسة الذين أعلنوا الإضراب أخيراً بسبب خفض وزارة المال أو شطبها لاعتمادات كثيرة مخصصة لهم.

يأتي هذا التطوّر في وقت صعب. فالعاصفة التي ضربت البلاد، ولا تزال، تؤدّي إلى أضرار كثيرة، يجهد العمال لإصلاحها. يوم أمس عمدت وحدة من الدفاع المدني إلى إنقاذ خمسة عمال كانوا يُجرون تصليحات في منطقة الجومة العكارية، وذلك غداة وفاة زميل لهم خلال أداء عمله، فضلاً عن عمليات سرقة كابلات الكهرباء، المنتشرة جنوباً، والتي تحوّلت إلى إغارات بالسلاح كما حدث مع شركة كهرباء عاليه أمس.

تشدّد نقابة عمال الكهرباء على أنّها «تحمّل وزارة المال أي خلل أو ضرر يلحق بالمواطنين والمؤسسات وغيرهم»، وفقاً لبيان أصدرته أمس. تؤكّد أنّ «الإضراب أهدافه واضحة» وهي دفع الوزارة إلى العودة عن إجراءاتها في عام 2013 «وإقدامها على شطب وقضم وإلغاء معظم بنود الموازنة العامة بلقمة عيش العمال، ما يحول دون تسديد الحقوق المشروعة لهم والتي أقرّت بموجب مراسيم، وآخرها المرسوم 7410».

يتساءل العمال عمّا إذا كانت الوزارة تبغي التوفير من إجراء كهذا، أو التقشّف على حساب العمال. يُشيرون مثلاً إلى أن بند الاستشفاء في الميزانية المخصّصة لهم تم خفضه من 8,5 مليارات ليرة إلى 2,5 مليار؛ الاستشفاء أساسي في هذا القطاع في ظلّ عدم تغطية الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لحوادث العمل.

كذلك هناك خفوضات مفاجئة تتعلّق بكيفية تقويم دوام العمل. فالمعروف أنّ العمل ليلاً يُقوّم على نحو أكبر من العمل نهاراً؛ ولكن إجراءات وزارة المال ألغت

> **هل يرفع المستشارون تقارير مغلوطة إلى وزارة المال؟**

هذا الوضع على ما يؤكّده النقابيون من أوساط العمال.

«المشكلة هي أنّ الوزارة أقفلت باب الحوار رغم تحذيراتنا منذ أكثر من أسبوع في شأن الإجراءات التي اتخذتها»، يوضح رئيس نقابة عمال الكهرباء شربل صالح. «في نصف ساعة يُمكنها حل المشكلة كلها، ولكن إذا لم يحدث ذلك فسنتحوّل إلى إضراب مفتوح».

وبالفعل أوضحت النقابة في بيانها أنّه «نظراً لعدم تلقّي النقابة أي بوادر إيجابية من قبل وزارة المالية بخصوص إعادة الحقوق لأصحابها بحيث لم يتم حتى تاريخه أي تواصل بهذا الخصوص. وتؤكد استمرارها بالإضراب».

وطلبت النقابة من جميع العمال عدم الانخراط في أي عمليات تصليح. وخصّت تحديداً رؤساء الدوائر والأقسام بطلب عدم تسليم أي أوامر تدخل «لأننا لا نزال في حالة إضراب، وذلك بعد مراجعة النقابة وأخذ موافقتها لعزل ما يشكل خطراً على السلامة العامة».

هذه الأزمة هي جزء من أزمات كثيرة يُعاني منها قطاع الكهرباء حالياً، بيد أن خطورتها هي في إمكان تفاقم المشكل الموجود المتمثّل في سوء التغذية، إذا طال الإضراب وساءت الأعطال.

ولكن ما سبب الأزمة تحديداً، إذا لم يكن التقشّف؟ «يبدو أنّ المستشارين الذين يمدّون الوزارة بالمعلومات (عن عملنا) يرفعون تقارير مغلوطة» يُعلّق شربل صالح. «ليس منطقياً تحميل عمال الكهرباء كلفة أخطاء موظفي وزارة المال، وأن يتمّ دفعهم إلى مواجهة مع المواطنين؛ العمال أيضاً يعانون من العتمة في منازلهم».

وربما هناك نفحة تقشّف في إجراءات وزارة المال التي، للغرابة، لم تُصدر توضيحاً حتّى الآن. فخلال عام 2012 ارتفعت تحويلاتها إلى مؤسسة كهرباء لبنان على نحو كبير. وبحسب بيانات المال نفسها، بلغت النفقات المخصصة للمؤسسة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي 2621 مليار ليرة (1,73 مليار دولار)، بارتفاع نسبته 54% عن العام الماضي.

ولكن هل يُعاقب العمال نتيجة إهمال تطوير المؤسسة وإجبارها على التسوّل من وزارة المال؟

تقرير

اكتشاف «نكبة» حيّ السلّم بعد ثلاثين عاماً

«بجّ» نهر الغدير في بيوت فقراء حي السلم. ثلاثة أيام عاشوا خلالها عائمين بلا نور ولا خبز، وتحت مرمى عدسات تطمع بصورة «جميلة». أما الدولة، فقد استفاقت لتعلن الحي منطقة منكوبة. لكن، لماذا بعد ثلاثين عاماً على النكبة؟

راجانا حميّة

تسأل الشابة الملفّحة «بتياب الله» (الكثير من الثياب) ذلك المنسي على حافة نهر الغدير «الطايف» في حي السلّم: كيف كانت ليلتك يا عمّ؟

بمَ يفترض أن يجيب المتعبون من الموت على سؤال مماثل؟ ربما، كان يجدر بتلك العابرة ـ التي يبدو أنها تزور حي السلم للمرّة الأولى ـ وغيرها ممن لا يزورون المنطقة إلا في حالات الكوارث، أن تنظر إلى القدمين الحافيتين المجبولتين بالوحول لتعرف الإجابة. أن تكتفي بالقول إن الرجل فقد لتوّه غرفة، يسميها بيتاً، بناها «على الأملاك العامة». الفارق بينه وبين غيره أنه بناها في حي «الفقر والتعتير»، فيما بناها غيره في «سوليدير» و«الصيفي».

هناك، في حي السلم ـ منطقة نهر الغدير الذي أعلن منطقة منكوبة بعد 30 عاماً على النكبة، صار الفقراء بلا مأوى. «بجّ» النهر قبل ثلاثة أيام في بيوتهم، فهجّرهم إلى بيوت الجيران. المضحك في الحي الذي صار يصلح لمشهد فيلم سينمائي أن النهر يطوف كل عام وينكب ناساً كثيرين، إلا أن «الدولة لم تعلنه منكوباً إلا أمس»، تقول سعيدة درّة، السيدة التي «راح تعب» ابنها بالوحل. ورغم هذا الإعلان، لم تلتفت الدولة إلى هذا الحي بعد. مرت ثلاثة أيام «ولم يزرنا أحد من السياسيين»، باستثناء جرافات وزارة الأشغال العامة والنقل التي تنظف الطرقات ومجرى النهر، والكاميرات المتسابقة على صورة «حلوة». وحدهم «جماعة» حزب الله وحركة أمل، «حبتا المسك الشيعية»، كانوا «يساعدوننا في لملمة ما بقي من أغراضنا ومساعدتنا بالمنامة والخبز»، يقول محمد صوان، الرجل الذي كان بيته «أول الطايفين».

من هنا، من معمل سوكلين، تتبين ملامح الحي المنكوب. جرافات وشاحنات تقفل جزءاً من الخط المؤدي إلى الحي. وللمرة الأولى، عند «الباب»، يقف عناصر من شرطة بلدية الشويفات ـ التي يتبع لها حي السلم عقارياً ـ ينظمون سير العربات على الطريق الذي يصل الجزء الأعلى من الضاحية بالجزء السفلي منها. من سوكلين إلى عبّارة نهر الغدير، تبدأ الكارثة. أحشاء بيوت بقرت على الطرقات وفي مجرى النهر... والكثير من الغرف المهجورة. وعلى جانبي الطريق، وقف رجال البيوت يترقبون النهر «فكلما طاف بدنا نعزّل المياه من بيوتنا». داخل البيوت المشرّعة على الفقر، بإمكان العابر أن يرى كل شيء، حتى «شكل» الحيوات التي كانت هنا، والتي تشبه تماماً شكل الأثاث الموجود. ثمة قاسم مشترك بين كل هذه البيوت: سقوف «التوتيا»، حيث لا يوجد بيت بسقف باطون من دون زينكو. وعلى «سطوح» التوتيا هذه، طرحت أغراض البيت «كي تغسلها مياه الأمطار من الوحول»، تقول السيدة التي كانت منشغلة بعقد «أكياس النايلون» في قدمي ابنتها كي لا تتسخ من الوحول. تدلّ السيدة على أغراض أخرى مرمية على الأرض قائلة «هذه الأغراض لجيراننا، رموها لأنها لم تعد صالحة». أما الثياب، فلم يعد هناك حبال غسيل تتسع لها. كل شيء طاف هنا. تشير سعيدة صوان إلى حبل غسيل من عدة طبقات «هيدا جهاز عروس جديدة راح كله». و«تزورب» بين البيوت، متنقلة بين غرفة وأخرى «راح» كل شيء فيها هي الأخرى. تقول إنه منذ 20 عاماً «لم يمر مثل هذا الطوفان».

ثلاثة أيام، لم يعد في بيوت الحي «دومري». تهجّروا جميعاً ومن بقي منهم بلا مأوى «نام بسيارته أو باصه أو عند الجيران الذين لم تصل إلى بيوتهم الكثير من المياه». أمس، استطاعت ميادة حمزة أن تعبر إلى الدكان المجاور كي تجلب خبزاً «بعد ما ضلينا عم نرك على ربطة واحدة اشتريناها من أحد البائعين بعدما علق باصه عند العبارة». أما الأكل، فمن «حواضر البيت، بطاطا وعدس ورز»، تتابع.

كان يمكن كلّ هذا أن لا يحدث لولا الغرفة التي بناها «فلان» (يسمّونه) على حافّة العبّارة منذ سنتين عندما بدأت طفرة العمار. يومها، طلب منه الجيران ألا يبنيها لأن النهر عندما يطوف «كان يمر من محل الغرفة وينزل صوب سوكلين»، يقول علي صوان. لكنه، أصر على ذلك. الآن، يتهم المنكوبون بعيشهم صاحب الغرفة بكل ما حدث. لهذا السبب، «تعاركنا أمس معه ووصلت لحدها وشعل الرصاص»، تقول درة. كان يمكن أن يموت أحدهم وسط الطوفان بسبب غرفة «يمكن لصاحب البيت أن يستغني عن الـ 100 دولار التي يجنيها من ورائها»، يقولون. لكن، لا هو كان سيستغني ولا السياسيون كانوا سيكترثون للموت إن حصل. وبعد أن يهدأ الطوفان، سينسى هؤلاء أن الغدير قد «بج» في بيوت الناس.

وقع عراك في الحيّ أمس على خلفيّة تحديد المسؤول عن النكبة (هيثم الموسوي)

تقرير

اعتمد البعض مبدأ التدفئة بالتقسيط (عفيف دياب)

يوميات البرد العادي: هل من «واتس آب» على الحطب؟

انهمر الثلج غزيراً أمس، فخفّت حدّة الشكاوى من أضرار العاصفة. السجادة البيضاء التي غطّت معظم الأراضي اللبنانية أثلجت القلوب، خصوصاً أنها ترافقت مع إعلان تمديد العطلة المدرسية، ما أتاح للأطفال في القرى الجبلية فرصة اللهو بالثلج. أما الأهالي فلجأوا إلى الابتكارات للتعامل مع البرد القارس

لامست الثلوج أمس شاطئ البحر في البترون. اختلطت الحصى بالوشاح الأبيض الخفيف الذي غمر الشاطئ الشمالي. كانت هذه أدنى نقطة وصلت إليها الثلوج، بعدما غزت كامل المناطق اللبنانية. وفي وقت يتوقع فيه أن تبدأ العاصفة بالانحسار تدريجاً اليوم، يستمرّ هطل الأمطار بشكل خفيف، وتتساقط الثلوج ابتداءً من 200 متر مع انخفاض إضافي بسيط في درجات الحرارة، ليصبح غائماً جزئياً غداً، مع بداية ارتفاع في درجات الحرارة التي تتراوح على الساحل بين 4 إلى 7 درجات، ومن درجة تحت الصفر إلى درجة فوق الجبال.

في ظلّ هذا الجوّ العاصف، حاول اللبنانيون تدبّر أمورهم، لا سيما في القرى الجبلية. منهم من تجرّأ على الخروج للعب بالثلج، فيما فضّل الكثيرون البقاء في منازلهم، قرب وسائل التدفئة التي جهدوا في إشعالها وتحميتها على الحطب أو المازوت، في ظلّ غياب كامل للكهرباء. سجن الأهالي في منازلهم المعتمة، المحرومة من التيار الكهربائي، ولم يجدوا سبيلاً إلى التسلية إلا برامج الإنترنت الهاتفية. حمل كلّ منهم جهازه الخلوي الحديث، وراح يشارك أصدقاءه أخبار الطقس أولاً بأول، بعدما أمنوا «مؤونتهم» من خدمة الـ3G. لم يحل الفقر الذي تعيشه عائلة عواضة في عيترون دون استخدامهم لخدمة «الواتس آب أو الفايسبوك». يشير محمد (13 سنة) ممازحاً إلى محاولة والده «ابتكار طريقة لاستخدام الإنترنت على الحطب». تماماً كما أمضى الأيام الأخيرة يبحث عن عيدان الحطب ليستمرّ بإشعال المدفأة. عواضة عمد أيضاً إلى وضع سخان المياه، الذي يستخدم عادة على الطاقة الكهربائية، على صوبا الحطب في زاوية غرفة الجلوس، قائلاً إن «انقطاع التيار الكهربائي المتوقع، وارتفاع أسعار المازوت، جعلاني أبتكر هذه الطريقة التي تدفئ أطفالي في الوقت الذي يجري فيه تسخين المياه على الحطب الذي أجمعه من الحقول».

في البقاع الشمالي، لم يجد السبعيني علي شريف جديداً في هذه العاصفة. يقول مبتسماً وهو يحرّك تلك الجمرات المتوهجة داخل وجاق الحطب القديم: «الله يبعث الخير... هيدا كله خير يا عمي... ما في جديد بهالعاصفة، في مثلها كثير مر علينا قديماً وأقوى وأقسى». فيض الدفء الذي يلف الغرفة الصغيرة يناقض المشهد القارس الذي يتسلل إلى النظر من زجاج النافذة الشفاف، حيث تتساقط «رقع» الثلج بهدوء، فيما يلفّ الغطاء الأبيض الأفق بأكمله. ما يزيد الشعور بالدفء عدم القدرة على الفرار من حسن الضيافة. فشرائح البطاطا المشوية على الوجاق وإلى جانبها وجبة الكشك بقاورما، تكاد تفتك بما تبقى من برودة. ابن بلدة اليمونة أتقن وعائلته الاستعداد لدفء الشتاء، فوضّب منذ الصيف حطب السنديان والتفاح، مشيراً إلى أن دفء الحطب «لا يعلى عليه، ولا يمكن مقارنته بالمازوت، اللي ما بيكفي إنو غالي، كمان عم يغشوه حتى صار ما بيدفي».

خسائر العطلة

مدّد وزير التربية والتعليم العالي حسان دياب (حسان دياب) فترة إقفال المدارس الرسمية والخاصة على اختلاف أنواعها ومراحلها إلى اليوم بسبب استمرار العاصفة الثلجية.

القرار الذي أثنى عليه الكثيرون، لم يمرّ من دون تعليقات اختلط فيها المزح بالجد، لا سيما في أوساط الأساتذة المتعاقدين. يقول أحدهم «صحيح أن الطقس عاصف، لكن هذا يحدث كل عام. لقد حرمنا لأربعة أيام من العمل. لن تسجّل ساعاتنا، وهذا ما يحرم كلّ مدرّس حوالى 300 دولار أميركي». يضيف بجدية «كما أن بقاء الأولاد في المنزل يعني تأمين المازوت طيلة النهار والليل، لذلك نطالب الوزير بالتعويض».

يدرك أهالي اليمونة، كما غيرهم من أهالي القرى البقاعية الجبلية، أن العاصفة كما سابقاتها ستحتجزهم وستعزلهم عن محيطهم لأيام، لكنهم في المقابل لا يشعرون بالخطورة، «باستثناء الحالات المرضية الطارئة، والله يبعد السخونة وكله هيّن»، بحسب ما تقول زينب شريف. تشير إلى أن البيوتات البقاعية تستعد نهاية كل صيف لمثل هذه الأيام الصعبة بالمؤونة الشتوية اللازمة وبعض الأدوية الضرورية، خصوصاً أن البلدة محرومة من كل شيء، حتى من مستوصف يوفر العلاج السريع لحالات مرضية عاجلة. تستطرد «الدولة شاطرة بس يطلعونا خارجين عن القانون ومنزرع حشيشة، فيما منطقة غربي بعلبك ما فيها مستشفى. مريضنا بموت ع الطريق قبل ما يوصل».

وإذا كانت بعض العائلات البقاعية قد استعدت لدفء شتائها، فإن بعضها الآخر اعتمد مبدأ التدفئة بالتقسيط وبطريقة الغالون البلاستيكي الصغير (10 ليترات). أبو أحمد المقيم في بعلبك من هؤلاء. يضطر إلى توفير مازوت التدفئة بالغالون «كل ما توفر شي قرشين معنا ويسّرها ربك، والإيام البقية على شوية أغصان وحطب أحصل عليهم». يشكو الرجل من نوعية المازوت الأخضر المتوافر حالياً في محطات البقاع، كاشفاً عن استغلال بعض أصحاب المحطات للعاصفة وزيادة سعر التنكة بألف ليرة عن سعر جدول الأسعار.

وكانت الثلوج الكثيفة التي تساقطت على البقاع سبّبت أمس عزل عشرات القرى، وخصوصاً التي ترتفع عن سطح البحر ما فوق الألف متر، فيما سبّبت شللاً تاماً في الاسواق التجارية، وتراجعت حركة السير من دمشق الى البقاع عبر منطقة المصنع الى حدود الصفر، وغطّت الثلوج تجمعات للاجئين السوريين في المرج وعرب الفاعور.

وسبّبت الثلوج وموجة الصقيع مقتل المواطن اللبناني محمد قعدان (43 عاماً) داخل خيمة في بلدة تعلبايا. وألحقت خسائر فادحة في شبكة التيار الكهربائي حيث تعاني عشرات القرى البقاعية من انقطاع تام في التغذية الكهربائية.

لم تغب العاصفة عن جلسة مجلس الوزراء الذي قرّر إعطاء الهيئة العليا للإغاثة 3 مليارات ليرة لضحايا الأضرار جراء العاصفة. وقد أشاد رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي بالإجراءات المتخذة من قبل الوزارات المعنية في مواكبة العاصفة، خصوصاً أن مثل هذه العواصف تحصل في بلدان أخرى وما زلنا في أول الموسم، ما يعني إمكانية عودة مثل هذه العواصف في وقت لاحق»، مؤكداً أنه «ستكون هناك سلسلة من الإجراءات لإحصاء الأضرار الناجمة عن العاصفة».

شارك في التغطية:
داني الأمين، رامح حمية، عفيف دياب

متفرقات

توقيف شخصين يبيعان عقارات بأوراق مزورة

تمكن عناصر مكتب مكافحة الجرائم المالية وتبييض الأموال في وحدة الشرطة القضائية من إماطة اللثام عن إحدى عمليات بيع أراض وعقارات بطريقة التزوير ضمن محافظة النبطية، وأوقفت اثنين من المتهمين، بناءً على إشارة القضاء المختص وبالجرم المشهود، أثناء قيامهما ببيع عقار لأحد الأشخاص، بهوية مزورة، لدى كاتب عدل في محلة الغبيري، وهما كلّ من: م. ش. (مواليد 1964 لبناني)، س. ز. (مواليد 1966 لبنانية).

وبالتحقيق معهما، اعترفا بقيامهما بالاشتراك مع آخرين بأكثر من 15 عملية بيع أراض، بواسطة هويات وبيانات قيد ورخص سوق مزورة باسمين وهميين هما: «علي عيسى وريموندا الحلو» لدى داوئر كتاب عدل في محافظتي النبطية وجبل لبنان بوكالات وعقود بيع ممسوحة رسمية وقانونية وبعضها مزوّر. وقد تعرف إليهما معظم الذين وقعوا ضحيتهما وادّعوا عليهما.

«شبيبة بريح» تطالب جنبلاط بكشف مصير مخطوفَين

تمنّت «لجنة شبيبة عودة المسيحيين لشرفاء بلدة بريح» على النائب وليد جنبلاط أن «يكون له الجرأة ليصرّح علناً من القصر الجمهوري ومن بكركي عن مصير المخطوفين جورج الياس لحود وحسون أمين حسون والعمل على استرجاعهما، حيين كانا أو ميتين، كمدخل لتحقيق مصالحة حقيقية صادقة، وعودة للمهجرين المسيحيين بعزة وكرامة».

وجاء في بيان وزّعته اللجنة تحت عنوان «لم يختم جرح بريح بعد»، أن «هدم بيت الضيعة في بريح ما هو إلا الخطوة الاولى على طريق الإنصاف وإحقاق الحق، وليس منّة من أحد. لذلك نطالب الدولة بإزالة التعديات التي لا تزال قائمة على أراضي المسيحيين فوراً، وإعادة أجراس كنيستي مار الياس الحي ومار جرجس، وذلك بإشراف الجيش اللبناني». كذلك طالب البيان وزير المهجرين بتنظيم جدول مالي «مفصّل وشفاف بالمبلغ المرصود لبلدة بريح وإعلانه للملأ، لمعرفة مصير كل قرش يصرف، منعاً للهدر والسرقة والصفقات». ودعا المراجع الرسمية المختصة في الدولة إلى «رفع قيمة التعويضات من 30 مليون ليرة الى 75 مليوناً، لتمكين العائدين من بناء منازلهم وإعطاء التعويضات للمهجرين المسيحيين من عمر 18 سنة وما فوق، وهذه التعويضات ما هي إلا جزء بسيط من الضرر الذي لحق بهم طيلة 37 عاماً من التهجير القسري من بيوتهم وأرزاقهم».

سرقة وترويج عملات مزوّرة تحت المطر

رغم غزارة الأمطار والبرد القارس، تمكّن مجهولون من دخول منزل المواطن إبراهيم حمزة، في بلدة الجميجمة (بنت جبيل)، بعد كسر وخلع مدخل أحد منافذه، وسرقوا مجوهرات وأموالاً قدّرت بنحو 15000 دولار أميركي. وقد ادّعى حمزة على مجهولين أمام مخفر درك تبنين، في الوقت الذي أوقفت فيه مخابرات الجيش مواطن من بلدة عيتا الشعب، في بلدة صفد البطيخ، بتهمة ترويج عملات مزورة، وسلمته الى مخفر تبنين للتحقيق معه وتحويله الى الجهات القضائية المختصة. وقد تبيّن أنه لم يكن يعلم أن العملة التي يستخدمها مزوّرة.

إصابة علي تيفور المقداد بطلق ناري

نقل المواطن علي تيفور المقداد الى مستشفى دار الحكمة في بعلبك، بعدما أصيب بطلق ناري من مسدس حربي. وأفادت التحقيقات الأولية أن الإصابة ناجمة عن إطلاق نار عن قرب في الرأس، وقد يكون هو من أطلق النار على نفسه. يذكر أن المقداد مطلوب وملاحق بمذكرتي توقيف. وقد وضع تحت الحراسة الأمنية في المستشفى حيث يعالج، وأفيد أن إصابته ليست خطرة.

إعادة النظر في تعويضات انفجار الأشرفية

اتصل وزير الاتصالات نقولا صحناوي والمهندس زياد عبس، أمس، باللجنة المنبثقة من متضرّري انفجار الأشرفية، وأبلغها موافقة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على الطلب إلى الهيئة العليا للإغاثة إعادة النظر في تقرير تعويضات انفجار الأشرفية، في أسرع وقت، لكي تكون قيمة التعويضات متناسبة مع حجم الأضرار.

«اللبنانية»: العطلة من قسرية إلى غير معلنة

يبدو أن الجامعة اللبنانية ستبقى مشلولة طوال هذا الأسبوع، إن لم نقل مقفلة، ليس فقط بفعل إضراب المتعاقدين الذين أقسموا أنّهم لن يدخلوا الصفوف قبل تفريغهم فحسب، بل بسبب العاصفة الثلجية أيضاً. هكذا قرر الطلاب عطلة غير معلنة

فاتن الحاج

ليس متوقعاً أن تنقشع الرؤية بشأن أحوال الجامعة اللبنانية قبل بداية الأسبوع المقبل. ليس مدرجاً أصلاً في حسابات السياسيين أن تختبر هذه المؤسسة الوطنية مثل باقي الجامعات في لبنان حياة أكاديمية طبيعية، حيث الدراسة والتقويم والأبحاث. فالصرح التربوي المشلول رسمياً منذ أسبوع بفعل الحراك المفتوح للمتعاقدين وإضراب رابطة الأساتذة المتفرغين لثلاثة أيام سيعيش هذين اليومين أيضاً عطلة غير معلنة بسبب العاصفة الثلجية التي تضرب لبنان. كذلك يبدو أن مفاعيل العاصفة تطال رابطة الأساتذة التي أعلنت تأجيل اجتماعها الدوري المقرر اليوم لتقويم إضرابها الأخير.

أمس، ساد الإرباك صفوف بعض الطلاب الذين أعلنوا عبر مجموعاتهم «الفايسبوكية» أن اليوم الخميس هو يوم عطلة، استناداً إلى مذكرة وزير التربية حسان دياب، علماً بأنّ الفئة المشمولة بالإقفال واضحة في المذكرة، وهي «المدارس الرسمية والخاصة على اختلاف أنواعها ومراحلها». أكثر من ذلك، فبعض مَن يعرف مِن الطلاب هذا التفصيل حرص على التواصل مع أساتذته بشأن إمكان تأجيل المحاضرات نظراً إلى المخاطر التي يمكن أن تواجههم على الطرقات في أثناء التنقل بين منازلهم في المناطق وكلياتهم في العاصمة.

على خط موازٍ، يبدو أنّ حراك المتعاقدين المشمولين بملف التفرغ يحظى بتغطية سياسية ويُمارَس ضغط كبير باتجاه إقرار ملف التفرغ، الذي بات يضم حتى اليوم 671 أستاذاً، في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء. وعلمت «الأخبار» أنّ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وعد ببذل أقصى جهوده لإمرار الملف في هذه الجلسة. لكن، ماذا عن صدقية رئيس الجمهورية هنا الذي أوقف الملف بحجة رفع الظلامة عن بعض المتعاقدين وذلك عبر ترحيله بعد تشكيل مجلس الجامعة؟ وهل فعلاً هناك رائحة تسوية تلوح في الأفق، وخصوصاً أنّ القوى الحزبية تستبعد إقرار ملف تعيين العمداء في المدى القريب لكونه لم يحظ حتى الآن برضى الأطراف السياسية؟

> نزل الأساتذة عند رغبة الطلاب بالتعطيل في اليومين المقبلين

وعد ميقاتي ببذل جهود لإمرار التفرغ في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء

وفي ما يخص المتعاقدين الموظفين، فقد تداول المسؤولون الأكاديميون أفكاراً عدة بشأن قضيتهم. ومنها أن لا تتعاقد الجامعة في المرحلة المقبلة مع موظفين تقل الفترة المتبقية لهم قبل التقاعد عن 15 سنة، أو إعادة النظر باستيعاب من بقي على تقاعدهم أكثر من 15 سنة ضمن لائحة المرشحين للتفرغ المقترحة. وإذا كانت كلمة الفصل في هذا الموضوع هي للقوى السياسية، فإنّ المتعاقدين الموظفين الحاليين يطالبون بإدراج كل المستحقين منهم في اللائحة المرفوعة إلى مجلس الوزراء.

أما انقسام الأساتذة على الملف بين معسكرين فظاهرة يجب التوقف عندها لكونها تفرض اعتماد نهج جديد في التعاطي داخل المؤسسة الوطنية. فأهل الجامعة مطالبون بتأدية دور مختلف يتجاوز رمي الكرة في ملعب السياسيين، كي لا يكون الاختباء خلف «الظهر» السياسي هو عنوان المرحلة المقبلة، وبذلك تكون الجامعة هي الخاسر الأكبر. هذا لا ينزع طبعاً عن المتعاقدين حقهم الطبيعي بالتفرغ والاستقرار الأكاديمي والوظيفي وانتهاج كل الأساليب الديموقراطية والحضارية لانتزاع هذا الحق.

وفي وقت يستمر فيه هؤلاء في إضرابهم وإن لم يعلنوا تنفيذ خطوات ميدانية اليوم بفعل العاصفة أيضاً، فإنّ المتعاقدين والموظفين المبعدين عن لائحة الأسماء المطروحة للتفرغ يواصلون حراكهم لرفع مظلوميتهم. وقد التقى وفد منهم رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون وعضو اللجنة الوزارية المكلفة متابعة ملف التفرغ الوزير علاء الدين ترو، لإطلاعهما على الظلم اللاحق بالأساتذة من جراء التدخل السافر للسياسيين. ونقل الوفد مطالبه بإعادة الاستقلالية إلى الجامعة والإسراع في تعيين العمداء وتشكيل مجلس الجامعة وإعادة النظر في الملف على أساس معايير أكاديمية وعلمية واضحة ومعلنة، بعيداً عن المحاصصات الحزبية والطائفية.

وبينما يتابع المستثنون زيارة باقي أعضاء اللجنة الوزارية من أجل التأكيد على مطالبهم المحقة، فإنّ لجنتهم تعقد اجتماعاً، عند الرابعة عصر السبت المقبل في مبنى قصر الأونيسكو، لتدارس آخر مستجدات الملف وأشكال التحرك في الأسبوع المقبل.

يجدر التذكير بأنّ المستثنين أعلنوا غير مرة أنّ «مشكلتنا لم تكن يوماً مع زملائنا الذين يستحقون التفرغ بجدارة، إنما المشكلة كانت وما زالت في كيفية التعاطي مع ملف التفرغ».

روبير بادينتر: «محامي السفاحين» يرفض الإعدام

يستقبل «بيت المحامي» اليوم وزير العدل الفرنسي السابق، والرئيس السابق للمجلس الدستوري، روبير بادينتر. في الثانية من بعد الظهر، سيحاضر بادينتر في الإلغاء العالمي لعقوبة الإعدام. «محامي السفّاحين» سيدافع حتى النهاية عن إنسانيّة القاتل ويؤنسن حتى النهاية أيضاً الاحتلال الإسرائيلي

زينب مرعي

في اليوم التالي على إعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين، نهاية عام 2006، خرج وزير العدل الفرنسي السابق، والذي تولّى مهماته الوزاريّة هذه في عهد الرئيس الراحل فرنسوا ميتران، روبير بادينتر ليقول إنّ عملية الإعدام هذه «خطأ سياسي فادح». لم يقتنع وقتها بادينتر بأنّها «خطوة مهمّة من أجل الديموقراطية» كما رأتها إدارة الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش. بل تابع أستاذ القانون والمشرّع بادينتر بالقول إنّ هذا الفعل خطأ، يتنافى مع العدالة، إذ «إنّ إعدام صدام حسين منع محاكمته على جرائمه القديمة، كما أنّه سيكون سبباً إضافياً يساهم في خلخلة الدولة العراقية».

إن كان في قضية الرئيس العراقي السابق أو أي شخص كان، لطالما دفع بادينتر بكل ما أوتي من قوة، باتجاه إلغاء عقوبة الإعدام. في ستينيات القرن الماضي بدأ يتحدث عن معارضته لعقوبة الإعدام في الدولة الفرنسية، إلا أنّ جهوده الحقيقية في هذا الموضوع بدأت بعد إعدام روجيه بونتام في 27 تشرين الثاني 1972. بونتام كان شريكاً في عملية احتجاز رهينتين. أقدم شريكه في العملية، في ما بعد، على ذبح الرهينتين، فيما عمد بونتام إلى تثبيتهما له. كانت النتيجة أن حكم القضاء الفرنسي على الرجلين بالإعدام. إلا أنّ بادينتر رأى أنّ بونتام أعدم ظلماً. إذ إنّه، ولو ثبّت الرهينتين، إلا أنّه لم يقم بفعل القتل. منذ تلك اللحظة، بدأ بادينتر معركته الشرسة ضدّ عقوبة الإعدام وبسببها تولّى مهمة الدفاع عن باتريك هنري، الشاب الذي اختطف طفلاً في الثامنة وقتله. ورغم أنّ هنري صدم المجتمع الفرنسي بفعلته هذه في عام 1976، ثم فاقم حقده عليه بعدما أطلق سراحه في المرة الأولى لعدم كفاية الأدلّة. إذ وقف بكلّ وقاحة أمام كاميرات الصحافيين ليطلب الإعدام لخاطفي الطفل وقاتليه، ليثبت لاحقاً أنه الفاعل. رغم ذلك، نجح بادينتر في إنقاذه من الموت ليتلقى مكانه، حكماً بالسجن المؤبّد. اعتبرت القضيّة نصراً كبيراً لبادينتر ونهجه، إلا أنّه لم ينجح في إلغاء عقوبة الإعدام من البلد نهائياً إلا في عام 1981، بعد تولّيه منصب وزير العدل. منذ ذلك الحين، انشغل بادينتر بشكل خاص بتولي قضايا مرتكبي جرائم القتل حتى لقّب بـ«محامي السفّاحين».

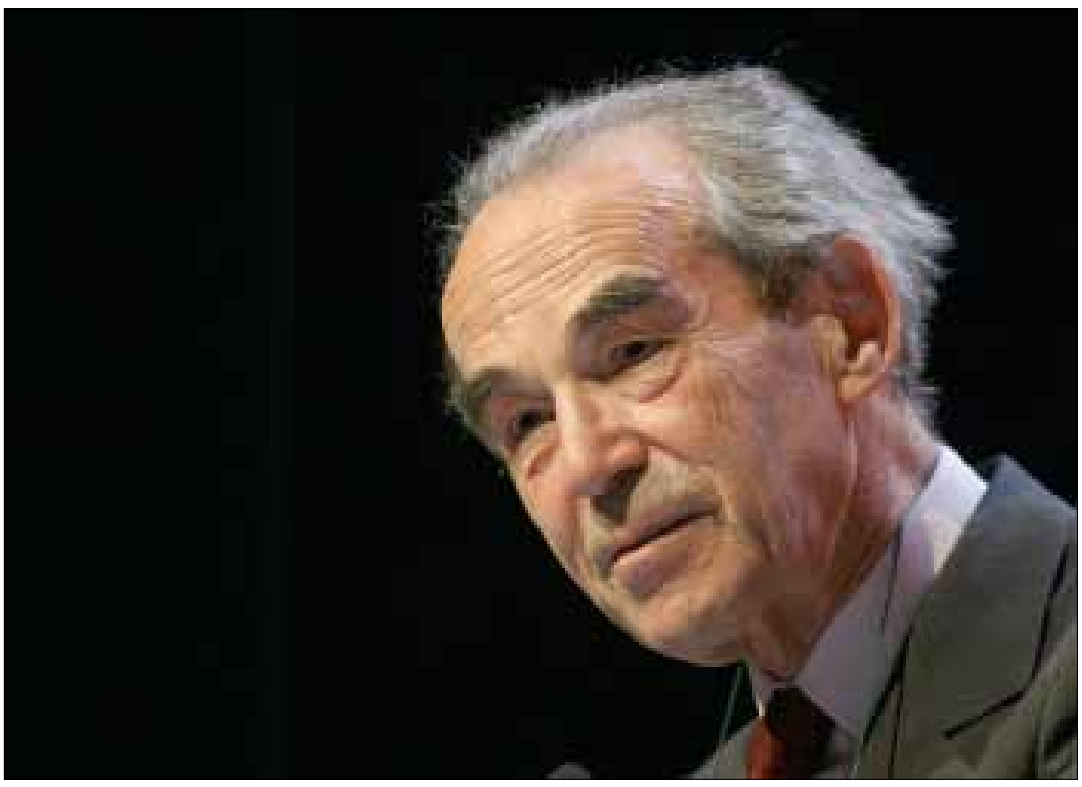
بادينتر: لم يكن هناك دولة فلسطينية!

> وصلت نسبة طالبي الإعدام في عام 2011 لمن أدين بجريمة قتله إلى 61%

في استفتاء أورده موقع «غالوب» للاستفتاءات العالمية، حول موضوع الإعدام، تبيّن أنّه في عام 2011 وصلت نسبة طالبي الإعدام لمن أدين بجريمة قتل إلى 61%. وهذا الرقم شهد تراجعاً تارة، وارتفاعاً ملحوظاً تارة أخرى على مرّ السنوات، مظهراً ارتباك الناس الواضح في اتخاذ موقف من هذه المسألة. وقد بلغ هذا الرقم ذروته في النصف الأول من تسعينيات القرن الماضي، حيث وصل إلى 80%. إضافة إلى قرار إلغاء عقوبة الإعدام، كان بادينتر من داعمي تعديل قانون يتساوى فيه المثليون بالحقوق الجنسية مع الآخرين.

لكن، إذا كان هذا وجه بادينتر المشرق فإنّ للرجل وجهاً آخر مظلماً. فبادينتر الذي يجوب العالم لدعم قضيته في إلغاء أحكام الإعدام حول العالم، رفع صوته بالحديث عن «مجزرة ثقافية» ارتكبتها الصين بحق شعب التيبت ورفع المقاومة السلميّة في التيبت إلى مصاف «المثال». كما أنّ الرجل الذي قضى والده في أحد المعسكرات النازيّة في بولونيا، من أشدّ المدافعين عن الكيان الصهيوني، ويربّي في نفسه عنصرية أهل الشمال. فهو كتب صراحة في مقالة نشرت في عام 2001 في صحيفة «لوموند» الفرنسية، أنّ إسرائيل لم تقم على أنقاض الدولة الفلسطينية، إذ في ذاك الزمن لم يكن هناك دولة فلسطينية! ويضيف «إنّ تلك الأراضي هي أرض اليهود المقدّسة وحقّهم، وإنّ الدولة العبريّة لم تنشأ على مبدأ إمبريالي ـ استعماري، بل هي نتيجة الوضع الدراماتيكي الذي عاناه على مرّ العصور شعب مشتّت وملاحق. إسرائيل ولدت من المجازر التي طالت اليهود».

بقي سعر برميل النفط في لندن دون 112 دولاراً مع ترقب المستثمرين بيانات اقتصادية مهمة تصدر من الصين اليوم وقرارات المصرف المركزي الأوروبي حول سياسته النقدية

111,77
دولاراً

انتعش سعر أونصة الذهب خلال التداول أمس، غير أن ارتفاع الدولار كبح صعوده، في ظل تركيز الأسواق على انطلاق رحلة الشهرين لمحادثات الموازنة في الولايات المتحدة

1656,3
دولاراً

انخفض سعر صرف اليورو أمام الدولار أمس، غير أنه بقي فوق الحاجز النفسي 1,3، مع العلم بأن أدنى مستوى له خلال عام بلغ 1,204 دولار وأعلاه 1,348 دولار

1,304
دولار

ارتفع سعر صفيحة البنزين «95 أوكتان» 300 ليرة إلى هذا المستوى، فيما ارتفع سعر نوم «98 أوكتان» إلى 34200 ليرة. واستقر سعر الكاز والمازوت، فيما تراجع سعر الغاز

33500
ليرة

إضاءة

«فن الالتفاف» على ديوان المحاسبة

669 ملفاً بقيمة 200 مليار ليرة آخر أيام 2012

في نهاية شهر كانون الأول 2012، تلقى ديوان المحاسبة مئات ملفات الإنفاق والمصالحات بقيمة إجمالية تصل إلى 200 مليار ليرة. الأمر ليس جديداً، فهو التفاف تمارسه إدارات الدولة لصرف المبالغ المرصودة في الاعتمادات. لعبة تركيب الطرابيش وهدر المال العام مستمرّة

عوني رمضان: ديوان المحاسبة يعاني نزفاً في موارده البشرية (الأخبار)

محمد وهبة

خلال الأيام العشرة الأخيرة من عام 2012، انهمرت الطلبات على ديوان المحاسبة من مختلف إدارات الدولة كعاصفة شعواء. في هذه الفترة القصيرة، تلقى الديوان، وفق الإحصاءات الرسمية، نحو 669 ملفاً بقيمة إجمالية تصل إلى 200 مليار ليرة تطلب الحصول على موافقة مسبقة على إنفاقها. هذا الأمر أدّى إلى أزمة لدى مختلف غرف الديوان المسؤولة عن التدقيق وإعطاء الموافقات المسبقة. لكن سبب تدفق هذه المعاملات، وفق مصادر مطلعة، يعود إلى أن إدارات الدولة اكتشفت في آخر شهر من عام 2012 أن هناك اعتمادات لمبالغ لم تنفق بعد، فأعدّت مشاريع لإنفاقها! الأمر مفاجئ بمقدار ما يعبّر عن تعاطي الإدارة اللبنانية مع المال العام. إنه الهدر المقنّع.

ما حصل في الأيام العشرة الأخيرة من عام 2012، يكشف عن «خبث» الإدارات الرسمية واستخفافها بالمال العام. فهذه الإدارات انتظرت اللحظة الأخيرة من عام 2012 لتحوّل الاعتمادات المذكورة في مشروع موازنة 2012 إلى إنفاق فعلي. وبحسب رئيس ديوان المحاسبة، عوني رمضان، «أرسلت إدارات الدولة والبلديات جميع ما لديها من ملفات، إلى ديوان المحاسبة، في نهاية عام 2012، ما أدى إلى إرهاق الديوان ووضعه تحت الأمر الواقع». خلفية هذه الخطوة، أن «عدم إنجاز هذه الملفات (طلبات موافقة مسبقة) سيؤدي إلى تدوير الاعتمادات المرصودة، وبالتالي فإن كل هذه الملفات ستستغرق وقتاً طويلاً قبل إنجازها». عملياً، هذا يعني أنه قد يكون هناك تأخير لملفات ضرورية ومستعجلة، على حساب ملفات أخرى قد لا تكون ذات أهمية كبيرة، لا بل قد تنطوي على عمليات تلاعب أو شبهة إنفاق... لكن الحاجة إلى تلك الملفات وعدم تأخيرها سيؤديان إلى التسرّع لبتّ كل الملفات خلال فترة زمنية قصيرة.

ووفق الإحصاءات التي يسردها رمضان عن الأيام العشرة الأخيرة لديوان المحاسبة في عام 2012، فإن الغرفة الأولى وحدها تلقت 261 ملفاً تعود إلى: الجامعة اللبنانية، الأمن العام، قوى الأمن الداخلي، الأشغال العامة، بلدية بيروت، المشروع الأخضر، الداخلية والبلديات، الطيران المدني، أمن الدولة، التنمية الإدارية، رئاسة الجمهورية، رئاسة مجلس الوزراء، النقل البري والبحري، علماً بأنه في الأيام العادية تفصل الغرفة بنحو 80 ملفاً خلال الشهر الواحد كحدّ أقصى، «لكننا عملنا اليوم لفصل كل الملفات بسرعة» وفق رمضان.

أما الغرفة الثانية في الديوان، فقد تلقّت 168 ملفاً، فيما تلقّت الغرفة الثالثة 33 ملفاً، والغرفة الرابعة 126 ملفاً، والغرفة الخامسة 81 ملفاً... أي أن إجمالي الملفات يبلغ 669. ولفت رمضان إلى أن الفصل بكل هذه الملفات نُفّذ «رغم ضآلة عدد القضاة والمدققين والمراقبين»، ونبّه إلى أن الموارد البشرية في الديوان تعرضت لنزف قوي «حتى إن إنتاج غرف الديوان من المراقبة المؤخّرة يبدو ضعيفاً بسبب النزف البشري، فضلاً عن أن الرقابة القضائية على الموظفين لم تتطوّر خلال الفترة الماضية بسبب عدم تعزيز الموارد البشرية في الديوان الذي خرج منه خلال الأشهر الأخيرة أكثر من موظف عيّن في الفئة الأولى». ولذلك يدعو رمضان السلطة السياسية إلى «الإسراع في تعيين رؤساء غرف أصيلين والعمل على إجراء مباريات محصورة في معهد الدروس القضائية في أسرع وقت ممكن».

> **الخوري: هذا الوضع ليس سليماً أبداً لجهة التوقيت ولا لجهة الرقابة على المال العام**

واللافت أن كل هذه الملفات تدفقت إلى الديوان بعدما أصدر مجلس الوزراء قراراً يطلب فيه من الديوان الاستمرار بفصل الملفات حتى 31 كانون الأول 2012، علماً بأن السقف الزمني لورود الملفات إلى الديوان كان محدداً في السابق عند تاريخ 15 كانون الأول.

«قد يكون السبب هو الإهمال» بحسب ما يقول بعض القضاة، لكن هذه الرواية تنسجم مع ما يتردّد في زوايا ديوان المحاسبة لما جرى خلال الأيام المذكورة. فغالبية القضاة والمراقبين والمدققين يرون أن مثل هذا الأمر لم يكن جائزاً لأنه يلغي الهدف الأساسي الذي قام على فكرة الموافقة المسبقة وهو الرقابة. فهذا الوضع، بحسب رئيس مجلس شورى الدولة السابق يوسف سعد الله الخوري، «ليس سليماً أبداً لجهة التوقيت ولا لجهة الرقابة»، مشيراً إلى أن «إدارات الدولة اعتادت القيام بهذا الأمر منذ فترة طويلة للالتفاف على سقوط الاعتمادات في نهاية كل سنة». الالتفاف بهذا المعنى، هو تركيب المشاريع لإنفاق المبالغ من الاعتمادات المرصودة، علماً بأنه ليس بالضرورة أن تكون كل الملفات منفّذة في هذا الإطار، بل قد يكون بعضها ضرورياً.

على أي حال، ينتج الديوان حالياً نحو 3500 ملف موافقة مسبقة خلال السنة. تجدر الإشارة إلى أن الملفات التي ترد إلى الديوان للحصول على موافقة مسبقة محدّدة بالمواد 34 و35 و36 من قانون إنشاء الديوان، وهي تشمل معاملات تلزيم الإيرادات ومعاملات بيع العقارات التي تفوق قيمتها 5 ملايين ليرة، وصفقات اللوازم والأشغال التي تفوق قيمتها 75 مليون ليرة، وصفقات الخدمات التي تفوق قيمتها 25 مليون ليرة، والاتفاقات الرضائية بما فيها عقود الإيجار التي تفوق قيمتها 50 مليون ليرة، ومعاملات شراء العقارات التي تفوق قيمتها 100 مليون ليرة، ومعاملات المنح والمساعدات والمساهمات عندما تفوق قيمة الواحدة منها 15 مليون ليرة. وبالإضافة إلى ذلك، تخضع للرقابة الإدارية المسبقة المصالحات الحبيّة على دعاوى أو خلافات إذا كان المبلغ موضوع النزاع يفوق 15 مليون ليرة.

أخبار

سلامة: إلغاء عجز الكهرباء يغطّي كلفة «السلسلة»

نقل المطلعون على العلاقة بين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أن هذا الأخير لم يتخذ موقفاً من موضوع سلسلة الرتب والرواتب لا إيجاباً ولا سلباً، لكنه أوضح أكثر من مرّة لميقاتي وللوزراء والنواب الذين استفسروا منه عن موقفه من سلسلة الرتب والرواتب، أنه لا يعارض مثل هذا الأمر، لكن «يجب البحث في كيفية تمويل هذا الأمر، لا المماطلة فيه»، مشيراً إلى وجود الكثير من الأبواب المفتوحة للحصول على التمويل المناسب من دون أن يؤدي ذلك إلى مفاعيل تضخمية، «فعلى سبيل المثال بإمكان الدولة أن تتخلص من هدر بقيمة ملياري دولار عندما تنجز ملفّ الكهرباء، لكن الغريب أن الأمر لم يتقدّم بعد، علماً بأن السلطة السياسية تستطيع أن تحدّد الأسعار للمستهلك وتراقب وتشرف على كل ما يتعلق بالإنتاج والمبيع، لكن عليها أن تقوم بهذا الأمر بسرعة لتتخلص من هذا العبء».

سلامة لم يحصر الإيرادات المتوقعة بهذا الأمر، فهو يؤيد بعض الإجراءات الضريبية على الربح العقاري مثلاً، ويرفض أن تكون الأسعار خاضعة لمزاجية التجّار.

مستشفى حاصبيا في مهبّ السياسة

لم تتوقف معاناة موظفي مستشفى حاصبيا بسبب الهيمنة السياسية. ففي الأشهر الأخيرة، عيّن وزير الصحة على حسن خليل مديراً عاماً بالتكليف هو فادي سعادة، بعدما فشلت تجربة تعيين شخص أصيل. رغم أن خليل كان قد توصل الى اتفاق مع المير طلال إرسلان وعدد من مشايخ البياضة على اسم لمركز رئيس مجلس إدارة ومدير عام، إلا أنه لم يتمكن من تعيينه بسبب رفض «مبطّن» من الحزب التقدمي الاشتراكي. واليوم يعود تراكم الالتزامات المالية.

5,96
ملايين مسافر

عدد المسافرين عبر مطار بيروت خلال عام 2012 بنموّ نسبته 5,5% مقارنة بالعام السابق، وفقاً لبيانات إدارة المطار. وقد انتعشت الحركة على نحو واضح خلال الصيف نتيجة تدفّق المغتربين اللبنانيّين لزيارة عائلاتهم. وبالتفصل، نما عدد الوافدين بنسبة 2,83% وبلغ 2,89 مليون، أما عدد المغادرين فقد بلغ 3,02 ملايين مسافر بارتفاع نسبته 8,53%. وتوضح البيانات أنّ عدد ركاب الترانزيت تراجع بنسبة 18,74%. يُشار إلى أنّه في كانون الأوّل وحده، بلغ عدد المسافرين 500 ألف بنمو نسبته 11,5%.

موسيقى

Zebda «حياة بالناقص» خلف جدار العار

بعد توقف سنوات، تعود الفرقة الملتزمة بأغنية أثارت الجدل في فرنسا. المجموعة التي بنت شهرتها على أعمال تضيء على العنصرية ومعاناة المهاجرين وغياب العدالة الاجتماعية، توجّه بوصلتها إلى فلسطين بوصفها مأساة الإنسانية الراهنة. «معهد العالم العربي» في باريس يستضيف صنّاع العمل اليوم

ريتا باسيل

«كذبوا حين قالوا إني مُتّ برصاصة طائشة/ لقد متّ مقتولاً على يد جندي مجهول/ يظن نفسه متفانياً في واجبه وهو يطلق الرصاص في الضباب/ صوب ظلال عدوة تحمل أسلحة ركيكة»، هكذا تقول كلمات أغنية «حياة بالناقص» التي أطلقتها أخيراً فرقة «زبدة» (راجع المقال أدناه). بعد توقف سنوات، عادت الفرقة الفرنسية الملتزمة إلى الساحة، مطلقةً العواصف في صفوف «المجلس التمثيلي للمؤسّسات اليهوديّة في فرنسا» (كريف CRIF). منذ أن عرضت France Télévisions الأغنية التي تضيء على معاناة أهل غزة تحت الحصار، وجّه رئيس الـ«كريف» ريشارد براسكييه رسالة إلى رئيس المحطة الحكومية ريمي بفليملين، طالباً منه التوقف عن بث الأغنية «المشحونة بالكراهية تجاه إسرائيل» واتّهمت الفرقة بمعاداة السامية. لكن لغاية اليوم، تبث «حياة بالناقص» بشكل شبه سري في فرنسا وتشهد رواجاً على اليوتيوب ويتداولها بعض المستعربين، ليس لأنّهم من محبّي المزج الموسيقي الذي تعتمده «زبدة» ولا لأنهم من عشاق الروك والفانك والراب والريغي التي تطبع إبداعات الفرقة، بل إنّ ما يثير اهتمامهم هو هوية كاتب الكلمات: إنّه المؤرخ والأكاديمي والدبلوماسي السابق والخبير في شؤون الشرق الأوسط جان بيار فيليو (نشر أخيراً كتاب «تاريخ غزة» عن دار «فايار»). علي غسوم منتج ومخرج كليب الأغنية يقول لـ«الأخبار» إنّ «هذا الزواج غير المألوف بين فرقة معروفة بالتزامها ومؤرخ محترم للغاية زاد اهتمام الإعلام بهذا الموضوع، ما ولّد تشنّجاً لدى المؤسسات المؤيدة لإسرائيل التي تهاجم كل من يُشكك بالحملات الدعائية الإسرائيلية. وتزيد حدة هذا الهجوم عندما يتعلق الأمر بمؤرخ من طينة جان بيار فيليو الذي لم يتوان عن استعمال فعل «الكذب» في الأغنية. وقد هُوجم بالطريقة نفسها التي تهاجم بها الحكومة العبرية المؤرخين الإسرائيليين الجدد».

نيكول ياردیني ممثلة الـ«كريف» في تولوز، مسقط رأس فرقة «زبدة» التي تأسست عام 1985، هاجمت الأغنية «مخافة» أن يتبنى الشباب المقهور في ضواحي فرنسا قضية الشباب المقهور في غزة. لكنّ رد فعل «الاتحاد اليهودي الفرنسي من أجل السلام» جاء ليخالف هذا الرأي، معتبراً أنّه لا بد من الغناء لغزة كي لا يتم الخلط بين واقع فرنسا وسياسة إسرائيل. ورد ممثل الاتحاد أندري روزفيغ على الـ«كريف» عبر قناة «فرانس 3» قائلاً: «يأتي رئيس وزراء إسرائيلي إلى هنا في تولوز ويقول أمام رئيس الجمهورية وأمام فرنسا برمتها إنّ على اليهود الفرنسيين مغادرة فرنسا نحو إسرائيل، والآن تقولون إنّ شباب الضواحي هم من سيستورد النزاع»! تكشف «حياة بالناقص» الواقع المرير الذي يعيشه الفلسطينيون ناقلةً صورة عن الوضع المأسوي لشعب سُلبت منه أرضه وانتُهكت حقوقه وسُجن خلف جدار الأبارتايد المخجل. يقول علي غسوم: «كلمات الأغنية مصدر الإلهام الأساسي. استندت إلى صور من الواقع والمأساة الإنسانية واعتمدت أسلوباً أدبياً شاعرياً واستوحينا الرسوم من أعمال فنان الغرافيتي المعروف بانكسي. نحن فخورون بالعمل من أجل القضية الفلسطينية». مساء اليوم، يقدّم «معهد العالم العربي» في باريس لقاءً بعنوان «راهن غزة، مستقبل فلسطين» حيث سيعرض كليب الأغنية بحضور المخرج وجان بيار فيليو اللذين سيذكّراننا بـ«فضيحة الوضع المفروض على ملايين الفلسطينيين والفلسطينيات».

> تذاع الأغنية بشكل شبه سري بسبب حملة «المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا»

فخورون بالعمل من أجل القضية الفلسطينية». مساء اليوم، يقدّم «معهد العالم العربي» في باريس لقاءً بعنوان «راهن غزة، مستقبل فلسطين» حيث سيعرض كليب الأغنية بحضور المخرج وجان بيار فيليو اللذين سيذكّراننا بـ«فضيحة الوضع المفروض على ملايين الفلسطينيين والفلسطينيات».

«راهن غزة، مستقبل فلسطين»: عرض كليب «حياة بالناقص» يليه حوار مع المخرج علي غسوم بحضور جان بيار فيليو وبنجامين بارت ـ 6:30 مساء اليوم ـ «معهد العالم العربي»، باريس
http://www.imarabe.org

أبلسة وتشويه

على موقعه الإلكتروني، نشر الـ«كريف» مقالاً بعنوان «أغنية تروّج لكراهية إسرائيل». بسوء نية واضح، كلّف بكتابته برتران رماس مولباك الذي يبدو أنّه يعاني من صعوبة بالغة في السّمع، ذلك أنه حزف جلّ الكلمات الواردة في الأغنية. هو لم يكتف بتشويه النص، بل أجاد بتحليلاته المستنكرة. والغريب أنّ هذه الأخطاء لم ينتبه لها القارئ المؤيد لـ«كريف» الذي ذهب ضحية استلاب يقوم على أبلسة الشعب الفلسطيني. «كنت فقط أريد أن أعيش، أن أعيش حراً» تقول كلمات الأغنية التي نجح فيها إخراج علي غسوم بمساعدة ناتاشا بيغان ورسوم ريمي غيومار الرائعة بأن يكونا على مستوى كلمات جان بيار فيليو.

من كليب أغنية «حياة بالناقص»

فرقة مسيسة تنضح بوجع الضواحي

لم يكن اختيار اسم هذه الفرقة النشيطة والملتزمة، المنحدرة من مدينة تولوز (جنوب فرنسا)، وليد المصادفة. كلمة «زبدة» ترجمة للكلمة الفرنسية Beurre، لكنّها أيضاً تحيل إلى كلمة «عربي» beur أو أبناء المهاجرين العرب في فرنسا الذين يحضرون في أعمالها.

منذ تأسيسها في عام 1985، وتوقّفها عن العمل عام 2003 وإعادة إحيائها عام 2011، أحرزت الفرقة نجاحات وجوائز عدّة. أصبحت أغنياتها تذاع على محطات مختلفة، سواء داخل فرنسا وخارجها. وفي التسعينيات، نظّمت جولة عالميّة حيث كانت لها محطّات في فرنسا، وإيطاليا وبريطانيا. لقد قامت شهرة هذه المجموعة الملتزمة على أغنيات تضيء على غياب العدالة الاجتماعية والمساواة، والعنصرية ووضع الأقلية وأبناء المهاجرين في ضواحي فرنسا...

سطع نجم الفرقة منذ إصدار ألبومها الثاني «الضجيج والرائحة» عام 1995. جاء الألبوم للتنديد بما جاء في خطاب الرئيس الأسبق جاك شيراك، إذ استعارت الفرقة مقاطع من هذا الخطاب الشهير الذي تحدث فيه عن «ضجيج المهاجرين ورائحتهم في المساكن الشعبية» الموجودة في ضواحي كبريات المدن. وبما أنّ الأعضاء السبعة الحاليين في الفرقة: حكيم ومصطفى أمقران (غناء)، مجيد شرفي (غناء)، فنسنت سوفاج (درامز)، سانشيز ريمي (كيبورد وأوكورديون)، باسكال كابيرو (غيتار) وجويل سورين (باص)، هم من جنسيات مختلفة، وبعضهم من أصول مهاجرة، فقد تنوّعت مواضيع أغنياتهم التي تناولت السياسة، والعدالة الاجتماعيّة، والمهاجرين والأقليّات والتمييز العنصري في فرنسا. أما الموسيقى، فقد اغتنت أيضاً من تنوّع الخلفيات الثقافية لأعضاء المجموعة. مزجت من الريغي والروك والموسيقى التقليدية الفرنسية والمغاربية، إضافة إلى أنها وظّفت آلات موسيقية مختلفة، منها الأكورديون، والباص والدرامز والغيتار وغيرها. مثلاً، فأغنية «انزع القميص» (1999) مستوحاة من الأناشيد والتقاليد الفرنسية الاحتفالية. احتلت هذه الأغنية المرتبة الأولى ضمن أفضل خمسين أغنية على مدى ثلاثة أسابيع متتالية وبقيت ضمن المنافسة ستة وعشرين أسبوعاً على التوالي. في رصيد الفرقة ستة ألبومات، من بينها «حلبة الشائعات»، «الضجيج والرائحة»، «الجولة الثانية»... التزام الفرقة السياسي لا يقتصر على أغنياتها وأعمالها فقط، بل إنّه تخطى ذلك وتحديداً عام 2001. يومها، قررت «زبدة» الانخراط المباشر في اللعبة الديموقراطية، وشكّلت لائحة مستقلة في الانتخابات البلدية في مدينة تولوز. وقد أحدثت مفاجأة كبيرة للمراقبين لأنّها استطاعت استقطاب عدد كبير من أصوات الناخبين المؤيدة لتوجهاتها السياسية والاجتماعية، وحصلت على أكثر من 12% من الأصوات في الجولة الأولى.

> سطع نجمها مع ألبوم «الضجيج والرائحة» الذي انتقد جاك شيراك

بالصوت والصورة

مينمالية بشار خليفة VS «المد الاسود»

في Marea Negra، يقدّم الموسيقي اللبناني والمخرج وائل نور الدين عملاً موسيقياً تصويرياً مقتبساً من أنشودة ابراهيم قاشوش الشهيرة. المشروع أراده صاحباه صرخة احتجاج ضد القمع

بشّار خليفة

ساندي الراسي

ثلاثة أسماء تجتمع في مقطوعة Marea Negra لتثمر عملاً موسيقياً تصويرياً مثيراً للفضول: نص أنشودة ابراهيم قاشوش الشهيرة «يلا ارحل ارحل يا بشار» مقتبس موسيقياً على طريقة بشار (مارسيل) خليفة ومرفق بصور وائل نور الدين إخراجياً.

ابراهيم قاشوش لم يحمل السلاح، فكان صوته سلاحه. أضحت «يلا ارحل ارحل يا بشار» من أبرز الشعارات التي رددها معارضو النظام في تظاهراتهم. وما تناقله الإعلام واليوتيوب عن قتله بأشنع الطرق عام 2011 كان بمثابة صدمة لبشار خليفة الذي شعر بالغضب، وفق ما يقول في دردشة مع «الأخبار»، فـ«كيف يُقتَل شخص يغني؟ هناك الكثير من العنف الذي لا نفهمه». كان الفنان اللبناني يعدّ أسطوانته الثانية ويسجّل في الاستديو، حين جاءت أنشودة قاشوش لتسكنه كما يقول. «كان ضرورياً أن أغنّيها على طريقتي. لم أشأ أن أعتبرها تكريماً، بل أردت تسجيلها وفق إحساسي فقط».

هدف الأنشودة ليس ما يهمّ الموسيقي اللبناني، بل العنف والانزعاج الذي شعر به لدى اطلاعه على الجريمة. «كل الناس متأثرون بالوضع في سوريا. وكلنا لدينا أصدقاء هناك. الوضع حساس جداً. هناك الكثير من الأمور التي لا نفهمها. ولكنْ هناك أيضاً أمور واضحة: أناس في الشارع يموتون. بعد مقتل قاشوش، جالت هذه الأغنية كثيراً. وأول مرة سمعتها شعرت بقوتها، فالناس كانوا يرددونها خلفه. هي مينيمالية وتعتمد على لحن واحد».

من جهته، يخبرنا وائل نور الدين أنّ خليفة طلب إليه إنجاز كليب للأغنية التي ألّفها وسجّلها. ليس هذا التعاون الأول بين خليفة ونور الدين. ومعرفة أحدهما بالآخر تعود الى زمن بعيد. وبفضل التقارب في التوجه الفني الذي اتخذاه، كلّ في مجاله، كان من البديهي أن يكون هناك تعاون مهني بينهما أيضاً. يؤكد خليفة: «أعرف وائل منذ زمن. وأردت استخدام عنفه في الموسيقى التي أؤلفها. وعلمت أنه من الأشخاص القلائل الذين سيفهمونها، من دون أن أضطر الى شرح وجهة نظري. فنحن نملك المقاربة الفنية ذاتها. كلانا يريد أن يخرج العنف الذي في داخله. هذه الأغنية ضد الإنسانية وضد نفسي حتى. هي موسيقى تزعج وتعذّب، لكن الأمر كان ضرورياً».

بمعزل عن الصداقة التي تربط بينه وبين خليفة، جُذب نور الدين الى المشروع لأنّ «صلب موضوع الأغنية هو الاعتراض على القمع والسلطوية». نصّها بذاته لا يتوجه الى الرئيس السوري بشار الأسد الذي كان ابراهيم قاشوش يستهدفه في هتافاته. تصديه لكل أنواع التسلط والقمع والديني هو ما جذب اهتمام المخرج.

تبدأ الأغنية بصوت خليفة مردداً شعارات قاشوش، من دون ذكر اسم بشار الأسد، وبلا مرافقة موسيقية. الشعارات التظاهرية تتخذ غالباً لحناً واحداً تكرارياً. وقد حافظ خليفة على هذا النهج، فاستخدم عبارة لحنية بسيطة تتكرر طوال الأغنية. الفكرة الأساسية التي يؤديها البيانو مقتبسة من تأليف سابق لخليفة بعنوان Marée noire. (المد الأسود) استخدمها في هذه المقطوعة لأنه شعر بالحالة النفسية ذاتها التي كان يمرّ بها عندما كان يعمل على المقطوعة السابقة. «هذا الـ«موتيف» يرسم شخصية الفوضى وهو محمّل بالكثير من العنف والآلام. أردت أن أحافظ على المينيمالية نفسها والإيقاع الأساسي». ويتابع: «ليس هدفي أن تكون أغنية ثورية أو بروباغندا».

من ناحية أخرى، يصرّ خليفة على أن الأغنية ولدت مع الكليب. «الصورة والموسيقى تتكاملان. وهو تكامل فوضوي. الناس يعيشون ظروفاً صعبة الآن. وهناك أمور لا نستطيع أن نفسرها. هناك من يحمل السلاح لأن ذلك سائد في الحي الذي يقطنه. كل شخص يملك قصته. ولا تتعلق الأمور كلها بالحرب. هناك كذب وعنف وفساد وخيانات». ويضيف: «الأغنية كانت منتهية موسيقياً، لكنها لم تكتمل إلا مع وائل. تركت له الحرية الكاملة. كنت أريد أن أرى تعبيره. تحاورنا، لكنه أخذ الكاميرا ووضع نظرته الخاصة».

> عارية المولوتوف تعكس راديكالية وائل نور الدين

إخراجياً، يتشكّل الكليب من صورة تناقضية: فتاة شبه عارية تصنع كوكتيل مولوتوف، في حين يقوم الجنود بإطلاق النار والقصف. عندما علم نور الدين أنّ الأغنية تكريم لقاشوش، قرر أن يلقي تحية في الكليب أيضاً الى هولغر ماينس، الطالب السينمائي الألماني الذي انضمّ الى جناح الجيش الأحمر في سبعينيات القرن المنصرم وتوفي في السجن بعد الإضراب عن الطعام، وهو الذي أنجز فيلم «كيف تصنع قنبلة مولوتوف». يتعجّب نور الدين أن يكون ظهور الفتاة العارية هو ما صدم البعض أكثر من كونها تصنع قنبلة. في نظره: «لا أحد يمكنه أن يعرف من هو الشخص الذي يصنع الأسلحة ولأي سبب. فلمَ لا تكون فتاة مثلاً جالسة في منزلها في ملابسها الداخلية؟» يتساءل، مشدداً على فكرة أن هذا النوع من الأسلحة لا يصنعه إلا الفقراء عادة. سبق لنور الدين أن عمل على خمسة أفلام متوسطة الطول، وهو يُعِدّ حالياً فيلماً طويلاً مقتبساً عن «المسوسون» لدوستويفسكي وهو يندرج في موضوع الثورة نفسه، إذ يتناول قصة انقلاب على السلطة، كاشفاً أنّه يسند دوراً لخليفة في شريطه المقبل.

«معازف» إلكترونية
الموسيقى المحرمة

رشا حلوة

مع نهاية عام 2012، انطلقت «معازف» كأول مجلة إلكترونية متخصصة بالدراسات والأبحاث الموسيقيّة. ووفقاً للبيان الذي نشره مؤسسوها الثلاثة: الكاتب معن أبو طالب، الموسيقي تامر أبو غزالة والصحافي الزميل أحمد الزعتري، فإن المجلة ستعمد الى توثيق مسار الموسيقى والعودة بها إلى جذورها الشعبية، وخصوصاً في زمن الثورات العربية، والمساهمة في إيجاد منصة نقدية بالتوازي مع الإنتاج الموسيقي الجديد، والبحث عن التجارب المهمّشة.

حول اختيار اسم «معازف» لهذا المشروع (معازف هي الكلمة التي تُطلق على الآلات الموسيقية الوترية كالعود والكمان)، أوضح أحمد الزعتري (الصورة) «أنّ اختيار الاسم جاء لإعادة صياغة العلاقة الثقافيّة الشعبيّة مع المسلّمات. فبينما تحاول الجهات السلطويّة، الدينيّة أو السياسيّة أو المجتمعيّة، تجيير الثقافة لصفّها، يتم التغاضي عن حقيقة أن صنّاع الثّقافة هم العمّال والفنيّون». تعدنا «معازف» بنشر ملفات شهرية يتم تحديثها باستمرار، وتحتوي على مقالات ومراجعات لألبومات موسيقية، وأبحاث وتقارير استقصائية عن القضايا الموسيقية الملحّة والمعاصرة. في عددها الأول، نشرت المجلة ملف «الموسيقى والثورات العربية»، وقرأنا فيه دراسات لصحافيين وموسيقيين من الأردن ولبنان وسوريا وفلسطين والجزائر واليمن، وبينها مقال للشاعر أمجد ناصر، ومقال «رسالة إلى موسيقي شاب» للموسيقي المغربي نجيب شرّادي، ودراسة للأكاديمية اللبنانية مي صبّاغ حول عازف الكلارينيت التركي سيسلر.

> أسسها الكاتب معن أبو طالب، والموسيقي تامر أبو غزالة، والصحافي أحمد الزعتري

«معازف» التي انطلقت بعد حصولها على منحة من «الصندوق العربي للثقافة والفنون»، ستسعى لاحقاً إلى إطلاق راديو خاص بها، والمساهمة في الإنتاج الموسيقيّ عبر تنظيم جلسات موسيقية تجريبية. جدية المجلة ومغامرتها المختلفة تتوضحان أكثر في البيان الذي وقّعه مؤسسوها: «كنا حراس فولكلور. كنا فولكلور. كنا نستبدّ أنفسنا، ونطرح الملاءات للمستعمر الداخلي: المضطهِد، والرقيب، والمستأثر بالحقيقة والدين والإبداع. الموسيقى منتج تراكمي وآنيّ في نفس اللحظة، يصنعه السياسيّ والاقتصاديّ والعالم والطالب (..). الموسيقى دمويّة وحاسمة ضد المطلق وضد السلطة. الموسيقى شوارعيّة؛ خريجة كباريهات ومعازف محرّمة».

www.ma3azef.com

فلاش

■ لم يكن الإعلان المفاجئ عن انتهاء الحرب الأهليّة عام 1990 كافياً لتبديد الندوب النفسية التي خلّفتها. غياب العمل على حلّ الصراعات ورواسبها النفسية بشكل جذري خلّف حالة من عدم الاستقرار النفسي والعقلي. في «**ذاك الجزء من الجنة**»، يقدّم **عمر راجح** (الصورة) وفرقة «**مقامات**» خمس نساء (ميا حبيس، علي شحرور، إميلي توماس، بسام بو دياب وزي خولي) من جيل الحرب. بعدما سرقت منهن الحرب الأهلية اللبنانية لون الحياة، ها هن يفلشن أجسادهن في صراعاتهن اليومية مع معتقداتهن السابقة، وخيبات الأمل المتكررة والخسارات التي منينَ بها. أجسادهنّ وأرواحهنّ المجروحة تحكي قصة عدم شعورهن بالأمان، وأرقهن، وخوفهن، وغضبهن وخوفهن من الآخر والعنف الكبير الكامن داخلهن. العمل الذي أخرجه راجح يسلّط الضوء على تداعيات الحرب الأهلية اللبنانية وتأثيراتها التي لا تزال تأخذ مكاناً واضحاً. تحتضن خشبة «مسرح المدينة» العرض من 18 حتى 26 كانون الثاني (يناير) 2013، على أن تلي عرض الافتتاح حلقة نقاش، بالتعاون مع «مكتبة البرج» والأكاديمي شوقي عازوري، والبروفسور أنطوان مسرة، ونايلة هاشم، والكوريغراف عمر راجح. للاستعلام : 01/343834

■ يرصد فيلم «**قصة ثواني**» حكاية ثلاث شخصيّات، تنتمي إلى خلفيات اجتماعية مختلفة، تربط بينها بيروت ومآسيها وصورتها كمدينة تضج بتناقضاتها وفصامها. فيلم المخرجة اللبنانية **لارا سابا** حصل على جائزة أفضل ممثّل (**علاء حمود**) في الدورة الـ 39 من «**المهرجان الدولي للسينما المستقلة**» في بروكسل، كما شارك في مهرجانPlus Camerimage السينمائي في بولندا وافتتح الدورة الثانية عشرة من فعاليات «مهرجان بيروت الدولي للسينما». الشريط الذي ينتمي إلى السينما المستقلة، تنطلق عروضه في 21 شباط (فبراير) المقبل في الصالات اللبنانية. للاستعلام:03/724214

■ نداء إلى المهتمين برقص الفلامنكو: تنظم الراقصة اللبنانية **يلدا يونس** ورشات عمل للمبتدئين والمحترفين، حيث سيخوضون تجربة هذا الرقص بأشكال مختلفة وغير تقليديّة تتنوّع بين «**أقدام عارية**» و«**عيون مغلقة**» وغيرها من الأعمال. وسيتسنى للمشاركين رقص الفلامنكو بعينين مغمضتين للبحث عن التعبير داخل النفس، اي استئصال النفس من أرض الواقع. كما توظّف الاستلقاء على الأرض للرقص أيضاً. يحتضن هذه الورشات مسرح «**دوّار الشمس**» (**الطيونة**) بين 19 و27 كانون الثاني (يناير).

للاستعلام:alpiquillo@gmail.com

■ في «المسرح البلدي» في تونس، أمس، أعلن الكاتب والمفكر المصري جلال أمين، رئيس لجنة تحكيم «**بوكر**» **العربية**، أسماء الروائيين الستة الذين أدرجوا على اللائحة القصيرة للعام 2013. وقد ضمّت اللائحة كلاً من اللبنانية **جنى فواز الحسن** عن روايتها «أنا، هي والأخريات» (الدار العربية للعلوم ناشرون)، والمصري **إبراهيم عيسى** عن «مولانا» (دار بلومزبري ـ مؤسسة قطر للنشر)، والتونسي **حسين الواد** عن «سعادته السيد الوزير» (دار الجنوب)، والكويتي **سعود السنعوسي** عن «ساق البامبو» (الدار العربية للعلوم ناشرون)، والعراقي **سنان أنطون** عن «يا مريم» (دار الجمل) والسعودي **محمد حسن علوان** عن روايته «القندس» (دار الساقي)، على أن يعلن اسم الفائز خلال «معرض أبو ظبي الدولي للكتاب» في 23 نيسان (أبريل)، علماً بأنّ لجنة الدورة السادسة للجائزة تألّفت هذه السنة من الجزائرية زاهية الصالحي، واللبناني صبحي البستاني، والسوري علي فرزات، والمستعربة البولندية بربارا ميخالك - بيكولسكا.

رب ضارة نافعة

استعراض وعنصرية... وعودة عبدو الحلو

التلفزيون اللبناني يكتشف حي السلم

المنطقة الشعبية الأكثر فقراً وإهمالاً، صارت نجم الساحة وحديث البلد «بفضل» المحطات التي أوفدت مراسليها الى هناك. بدأ العرض على القنوات، وأطلق حسين خريس حملة تثقيف لمشاهدي mtv الذين لم يسمعوا ربما بهذه البقعة، واختُصرت العاصفة الثلجية بهذه النقطة المنكوبة والمنسية منذ سنوات

زينب حاوي

في أقاصي منطقة ضاحية بيروت الجنوبية، وتحديداً في منطقة حيّ السلّم عند نهر الغدير، تسمّرت معظم المحطات المحلية أول من أمس.
هكذا، اختُصرت العاصفة الثلجية التي تضرب لبنان منذ أيام بهذه النقطة. بعض هذه الشاشات خبر هذه المنطقة عن كثب، بينما اكتشفها البعض الآخر أول من أمس، وأفرد لها ساعات طويلة وفتح لها هواء البث لفضح المشاهد الكارثية التي اعترتها جراء جنون «العروس».
في غضون ساعات فقط، تحوّل حي السلم الى «نجم الساحة» وحديث البلد «بفضل» الشاشات التي أوفدت مراسليها المتحصنين بالثياب الواقية من المطر الى هناك. بدأ العرض وربما «الاستعراض» من خلال قطع البرامج المعتادة بملاحق وبث مباشر.
وحدها «المؤسسة اللبنانية للإرسال» أفردت ساعات بعد الظهر لعرض مشاهد مباشرة من هناك، وتحولت الى مصدر إخباري للعديد من الوكالات. ركّزت LBCI على زاوية طوفان النهر وارتفاع منسوبه مع مرور الوقت، بينما توارت المراسلة رنيم أبو خزام وراء الكاميرا التي بقيت مثبتة على هذه الزاوية، تنقل بدورها طيلة هذه الساعات حجم الكارثة ومعاناة الأهالي.
هكذا، اختصرت العاصفة في كل أرجاء البلاد بهذه النقطة دون سواها، واستكمل الحديث عن هذه المنطقة المنكوبة في النشرة المسائية لتصبح الخبر الرئيسي الأول ليل الثلاثاء.
وصفت lbci هذا النهار باليوم الصعب على الأهالي الذين غادر بعضهم المنطقة جراء انقطاع التيار الكهربائي تفادياً لأي احتكاكات قد يسببها طوفان النهر، مع التأكيد على أهمية وجدوى هذا النقل المباشر الطويل لأنه ساعد ـ كما تقول رنيم أبو خزام ـ على تحرّك بعض الجهات للمساعدة في عملية الإنقاذ.
ومن كان يتصوّر أنّ حي السلم، تلك المنطقة الشعبية المنكوبة الأكثر فقراً وإهمالاً، ستحضر أيضاً على «أم. تي. في» التي أوفدت حسين خريس، المراسل الدائم للمحطة في ضاحية بيروت الجنوبية. وصل المراسل الشاب الليل بالنهار بغية إيصال الصورة عن قرب من خلال حملة «تثقيف» لصفوف مشاهدي محطة المرّ حول أسماء الأحياء والأزقة الشعبية هناك، مع إشاعة جو من التعاطف مع الأهالي من بوابة التهجم على الحكومة، فقال «حيث خجلت الأقدام السياسية والنيابية أن تطأ، دخل فريق «أم. تي. في.» أرض شارع الزهراء في العمروسية».
بدورها، تركت القناة البرتقالية أحوال العاصفة وأضرارها لتضع «أولوياتها في البحث في القانون الانتخابي لـ«اللقاء الأرثوذكسي». وشملت منطقة حيّ السلم مع بقية المناطق المتضررة في شريط بانورامي في أول النشرة.

> **من كان يتصور أن حي السلم المنكوبة الأكثر فقرا ستحضر أيضاً على «أم. تي. في»**

كما لم تنس «المنار» الوقوف عند حال أهالي حي السلم. بثت محطة المقاومة في أوقات متقطعة نشرات لما يحدث هناك، وعمدت الى استصراح الأهالي لإيجاد السبل الملائمة للخروج من هذه الكارثة، وسط خلفية عائمة بالماء وبصور رجال الدفاع المدني وجرافاتهم. وهكذا فعلت باقي المحطات على شكل متقطع، ناقلة صور هذه «النكبة» من خلال تقارير ميدانية إنسانية، فيما خرج بعض الغلاة الافتراضيين والحقيقيين على مواقع التواصل الاجتماعي ليستغلّوا هذه الكارثة ويشمتوا بوجع الأهالي هناك ممن بنوا منازلهم بشكل غير قانوني، الى حد التمني لهم بالغرق أكثر في مياه النهر لأنهم يستأهلون ما حصل لهم!
أول من أمس، تذكّر أو اكتشف معظم اللبنانيين ومعهم بعض الشاشات أنّ هناك نقطة على هذه الخريطة اللبنانية تدعى حيّ السلم، وأنّ هناك معاناة طويلة تلفّ هذه البقعة المنسية منذ سنوات وحزاماً من البؤس وضع الدولة خارجاً وأبقى مشهد العشوائيات «الباطونية» المسلحة راسخاً لا تهزّه إلا مياه نهر جنّ جنونه بفعل عاصفة هوجاء.

المراسل «العتيق»

لسنوات، عرف اللبنانيون المراسل الميداني عبدو الحلو من خلال شاشة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» قبل أن تُطلق عليه رصاصة الطرد التعسفي مع زملائه قبل حوالى سنة. وقد لمع نجم الإعلامي اللبناني في أوقات الشدة، وخصوصاً لدى تعرّض لبنان لكوارث طبيعية بوصفه مراسلاً حيوياً متنقلاً بين المناطق والطرقات المقفلة والخطرة أحياناً، والمتتبع لأحوال الطقس والطرقات عن قرب ونقلها للمشاهد. وها هو اليوم «يرتاح» ربما من مهماته السابقة ويستبدلها بأماكن مقفلة ومراكز على شاشة «أو. تي. في.» التي انضم اليها أخيراً. مع هبوب «العروس» علينا، أطل علينا المراسل «العتيق» من غرفة العمليات في ثكنة الحلو وترك الحديث للمقدم جوزيف مسلّم ليطلع الناس على أحوال الطرقات ويعطي الإرشادات اللازمة لتفادي جنون العاصفة.

تحرير «فكر وفن»، وهي فصلية ألمانية

مذيعات تحت الثلج

تحملت المذيعات «ضراوة» الطقس لينقلن الاجواء في المناطق، ولم يخل الأمر من بعض الدلع. وكان لافتاً ظهور المراسلة نوال بري (الجديد ـ الصورة) التي أطلّت على الهواء وتركت «أكوام» الثلج تتراكم على شعرها، من دون أن تلجأ الى استخدام مظلة تحميها.

ريموت كونترول

مارسيل باله بالانتخابات
LBCI ـ 21:30

يفتح «كلام الناس» اليوم ملف الانتخابات النيابية ويسأل: «ماذا أنجز نواب برلمان 2009؟»، و«هل ستجرى انتخابات 2013؟ وعلى أساس أي قانون؟». هذه الأسئلة وغيرها سيحاول مارسيل غانم الإجابة عنها مع النائبين نديم الجميّل (الصورة) وسيمون أبي رميا.

يهود مصر في الواجهة
«المنار» ـ 21:00

بعد الدعوة التي وجّهها القيادي الإخواني عصام العريان إلى يهود مصر للعودة إلى بلادهم، يستقبل عمرو ناصف في برنامج «ماذا بعد؟»، الخبير في «مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجيّة» خالد جاد، ويسأله عن هذه الدعوة وخلفياتها.

أنا بعشقك يا ميّادة
«الجديد» ـ 20:40

تفتح رابعة الزيات لقاءها الأول مع مشاهديها في برنامج «بعدنا مع رابعة» مع حلقة عنوانها الأصالة مع المطربة ميادة الحناوي (الصورة)، ومعها كل من نجمة «سوبر ستار» شهد برمدا، والمغني خلدون الحناوي، والمخرجة رندلى قديح والمايسترو بسام بدور.

طوني تراش ومعالي الوزير
MTV ـ 21:30

كالعادة، تتطرق منى أبو حمزة في حلقة الليلة من «حديث البلد» إلى مواضيع عدة، إذ تستضيف وزير السياحة فادي عبود والإعلامي طوني خليفة، إضافة إلى الممثلة كارول الحاج (الصورة) والمؤلف الموسيقي خليل أبو عبيد، فضلاً عن الشيف مارون شديد وغيرهم.

ماغي تقطف البرتقالة
OTV ـ 20:30

تحل الإعلامية ماغي فرح (الصورة) ضيفة على برنامج «Sorry... بس» اليوم، وتتحدث لرجا ناصر الدين ورودولف هلال عن سبب عدم إطلالتها في برنامج خاص أخيراً، كما ستكشف سراً حول حياتها المهنية، من دون أن تبتعد كثيراً عن أجواء الأبراج والتوقعات.

باسم يمتلك الـ«مفتاح»
«أبو ظبي الأولى» ـ 15:00

لم يحظ مسلسل «المفتاح» بنسبة مشاهدة مرتفعة. اليوم، هناك فرصة لمتابعة العمل الذي يجمع باسم ياخور وأمل عرفة ومنى واصف وشكران مرتجى والمخرج هشام شربتجي. ويتحدث عن الفساد وانعكاساته على شرائح المجتمع السوري وسعي البعض لاستغلال القوانين لمصلحته.

نيو ميديا

نجوى وعاصي وراغب في مهب العاصفة

على تويتر، نشر عاصي الحلاني صوره مع ابنه في فاريّا المكلّلة بالأبيض. أما نجوى كرم فسرحت في المناطق الجبلية وأعادها الثلج إلى ذكريات الطفولة في زحلة، بينما كان قلب راغب علامة على النازحين السوريين

الصورة التي نشرتها نجوى كرم

زكية الديراني

لليوم الثالث على التوالي، لا تزال العاصفة «العروس» التي تزورنا حالياً، حديث البلد ومصدراً لتعليقات الفنانين على شبكات التواصل الاجتماعي. في هذا الجوّ العاصف، تحوّلت تلك المواقع إلى المتنفّس الوحيد للنجوم الذين جمعوا حقائبهم بسريّة وفضّلوا الاستمتاع بالأبيض في الريف.

عاصي الحلاني كان أوّل الواصلين إلى المناطق الجبلية بصحبة ابنه الوليد، ونشر صورة لهما أثناء ممارستهما رياضة التزلج، وتحوّل إلى دليل سياحيّ على تويتر مغرّداً «بلّش التلج بلبنان هيدي الصورة بفاريا. تفضلوا زورونا أهلاً وسهلاً». بدورها، لم تستطع نجوى كرم كبح إعجابها بالثلج الذي أخذها إلى ذكريات طفولتها، وتحديداً أيام الدراسة. «شمس الأغنية اللبنانية» توسّطت الأبيض والابتسامة على شفتيها في إحدى الصور التي نشرتها. وقد غرّدت قائلة: «يا ويلي إذا في أشرف من الثلج. منذ أكثر من عشر سنوات لم أشعر بهذه الأجواء التي تذكّرني بطفولتي، فكيف أنام الآن؟ أنا أجلس بالقرب من النافذة وأنظر إلى الثلج كيف يغزل غزل. شو بعمل بهالثلج غير إني إلعب وحس بنضافة الجو». عبارات النجمة جاءت عفوية، فهي ابنة زحلة البقاعية حيث ولدت وتربّت، تلك المدينة الجبلية التي غالباً ما يزورها الثلج. منظر الأبيض حوّل نجوى إلى فتاة صغيرة، لكن فرحتها تلك تحوّلت إلى ذنب، إذ غرّدت: «ما إلي قلب آكل ولا نام، آعدي عالشباك. الله، ما أجمل التلج. اعذروني إني انبسطت بالثلج، بعرف في ناس عم تعاني من طوفان الميّ ومن هالعاصفة، حتّى نحنا ومبسوطين منحسّ بالذنب». وعلمت «الأخبار» أنّه فور تساقط الثلج على المناطق الجبلية، وتحديداً فاريا وبعض النقاط القريبة منها، حزمت نجوى أمتعتها إكراماً للزائر، وقد ألغت مواعيدها وأقفلت هاتفها الخلوي وتنقلت بين المناطق وتواصلت مع أقربائها عبر الرسائل الهاتفية القصيرة. و«نكشت» الفنانة اللبنانية أغنياتها التي تتحدث عن الثلج، فأضافت على صفحتها على فايسبوك أغنيتها «لو تعرف بس» التي تقول كلماتها «لو تعرف بس بغيبتك شو صار... جنّيت وطعم الثلج... صاير نار». ورغم وجوده أمس في المناطق الجبلية التي افترشت الأبيض، فإن راغب علامة لم يفصح عن ذلك على تويتر. فضّل الاستمتاع بجمال الطبيعة وسط عائلته وأولاده. نسي الـ«سوبر ستار» الثلج وجماله، وذهب إلى انعكاسات العاصفة وتأثيراتها على النازحين، إذ غرّد قائلاً «والله نمت وعم فكّر بالنازحين من الحرب السورية. شو ذنب الأطفال والنساء والأبرياء واللي ما إلهن ذنب باللي بيحصل. يا ترى، احتموا من البرد والثلج»؟. وأردف قائلاً: «في هذا الجو العاصف والماطر في ناس ماتوا من الماي وفي ناس ما عندا ماي. هيدي من عجايب الدنيي. رغم كل الخوّات والضرائب اللي بياخدوها منّا». يبدو أن الطقس الغاضب، حرّك الفنان اللبناني ليعلن حربه على السياسيين على اختلاف انتماءاتهم، إذ غرّد: «أنا بدّي إعرف كل هالمليارات اللي صرفوها ما قدرت عملت بنى تحتية تمنع السيول في يوم عاصف عن آلاف العائلات والأطفال والنساء». لكن الممثل يوسف الخال نال نصيبه من تأثيرات العاصفة، فقد نشر على تويتر سيارته التي تعطّلت ولحقت بها الأضرار، وأرفق الصورة بعبارة «Even my car أكلت حصة من العاصفة».

> لحقت الأضرار بسيارة الممثل يوسف الخال

زوبعة في فنجان؟

عماد بزي، باسبورك جاهز تفضل لتسلمه

نادين كنعان

بدأت القصة عندما قامت مؤسسة مرموقة مثل «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، المعروفة بدفاعها عن حرية الرأي والتعبير في العالم العربي، بإصدار بيان قبل أيام أعربت فيه عن «استيائها الشديد من مسلك أجهزة الأمن اللبنانية إزاء ما قامت به من استدعاء المدوّن عماد بزي للتحقيق معه ومصادرة جواز سفره» في الثاني من كانون الثاني (يناير) الحالي، معتمدةً حصراً على رواية الشاب اللبناني. وعلى الرغم من أنّ «الخبير الإعلامي» الذي عمل لحساب عدد كبير من المؤسسات غير الحكومية (NGOs) رفض التحدث إلى الإعلام عن هذا الإشكال، خصّ موقع «مختار» الإخباري، أول من أمس، بشرح لتفاصيل ما حدث معه في مبنى المديرية العامة للأمن العام، وهو الأمر الذي أدرجه الموقع في إطار «ملاحقة الأجهزة الأمنية للناشطين وترهيب الكتّاب المدنيين وإخافتهم بإجراءات «إدارية» حيناً و«ملفات» أحياناً، أو بأيّ وسيلة من شأنها التضييق على الحريّات الأدبية والفنية والمدنية».

بعدها، أعاد بزي نشر ما قاله للموقع على مدونته الخاصة التي تحمل اسم «تريلا» على شكل «رسالة مفتوحة» توجه بها إلى كل من وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، ومدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، «لافتاً» نظرهما إلى أنّ خطوته تأتي بعد امتناعه عن الإدلاء «بأي تصريح لأي من الوسائل الإعلامية تجنّباً للدخول في مواجهة مع الأمنيين المذكورين خارج الأطر القانونية المرعية الإجراء». استراتيجية بزي حيال ما حدث معه لم تتضمّن «حراكاً» افتراضياً كبيراً كما جرت العادة. الناشط الذي عرفناه بتعليقاته الساخرة والناقدة للوضع اللبناني على الفايسبوك وعلى مدوّنته، اكتفى بنشر رابط رسالته وصورة عن الإفادة التي حصل عليها من الأمن العام وتفيد بأنه دفع الرسوم الواجبة عليه لتجديد جواز سفره لمدة عام. وسط رفض بزي تزويدنا بالمعلومات عن القضية، توجهنا إلى الأمن العام لاستيضاح ما حصل. «جواز السفر لم يحجز. وتلك كلمة ليست موجودة أصلاً ضمن مصطلحات المديرية»، أكد مصدر رفيع المستوى في الأمن العام لـ«الأخبار»، مشيراً إلى أن ما حصل مع بزي هو مجرّد إجراء إداري روتيني «لا خلفيات سياسية له». وتابع المصدر الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه أنّه «لو كانت هناك أي علامة استفهام حول هذا الشخص، لقلنا ذلك على رأس السطح»، كاشفاً أنّ جواز السفر «بات جاهزاً ويمكن بزي ـ الذي تبلّغ الأمر أمس ـ أن يأخذه متى شاء». وتمنّى المصدر ألا يلجأ أي ناشط في مجال حقوق الإنسان أو الحريات العامة إلى تصوير نفسه كضحية: «إنشالله كل واحد عندو مدوّنة بدنا نلاحقو؟».

سواء كان عماد بزي مستهدفاً أو لم يكن، فالأكيد هو أنّ مسألة جواز السفر انتهت، ولم يبق أمام الناشط اللبناني سوى التوجه إلى مبنى المديرية لتسلّمه والعودة أدراجه إلى تونس حيث يعمل حالياً. لكن أمام هذا الواقع، تُطرح أسئلة كثيرة حول طبيعة العلاقة بين الناشطين المدنيين والسلطة، وأخرى حول عمل المنظمات المعنية بحقوق الإنسان وطريقة استقاء معلوماتها التي يُفترض أن تشكّل مرجعاً لا لبسَ فيه.

صورة بروفايل عماد بزي على الفايسبوك

◄ أعلنت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» تضامنها مع الصحافية اليمنية **سامية الأغبري** ضد الحملة الشرسة التي تشن ضدها لتشويه صورتها، على خلفية آرائها السلمية. وتتعرّض الصحافية لحملة من التشهير والسب، منذ يوم الأحد الماضي، على خلفية إلقائها كلمة في محافظة الضالع في الذكرى العاشرة لاستشهاد الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني جار الله عمر. وقالت فيها «إن الثلاثي القبيح: الدين والعسكر والقبيلة هم من دمروا أحلامنا ببناء دولة مدنية، وهم من قتلوا الراحل وقبله الرئيس الحمدي»

◄ على نحو مفاجئ، ومن دون إعلام المشاركين، تم تأجيل موعد طاولة العمل حول «**المواطنة الفاعلة**» المخصصة للإعلاميين التي يقيمها «المركز الثقافي البريطاني» وجمعية «التنمية للإنسان والبيئة»، بالتعاون مع صحيفة «النهار»، وقد كان مزمعاً عقدها في مبنى الصحيفة في وسط بيروت أمس. ولدى الاستفسار عن سبب التأجيل، أكد مصدر مطلع أنه تم بقرار من المركز الثقافي البريطاني من دون تبرير، مضيفاً إنه سيتم إرسال الدعوات مجدداً الى كل المهتمين لاحقاً.

◄ ستعيد الفنانة اللبنانية **سيرين عبد النور** (الصورة) تقديم أغنية «مخاصمني» للمطربة شادية، وفق ما أكدت في تصريح إذاعي أخيراً. وسبق لصاحبة «عيون العسلية» أن أدت الأغنية في حلقة من برنامج «سوري بس» على قناة OTV اللبنانية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

◄ أعلن الممثل الأميركي **جوزيف جوردن** موافقته على الانضمام الى فريق عمل فيلمSin City: A Dame to Kill For للعب دور البطولة فيه إلى جانب ميكي رورك، وجيسيكا ألبا، وجايمي كينج، وروزاريو داوسون، وجيمي تشونغ، ودينيس هايسبيرت. والفيلم مُقتبس عن مجموعة قصصية مصورة تحمل الاسم نفسه للمؤلف فرانك ميلر الذي يُشارك في إخراج الفيلم، بالتعاون مع المخرج الأميركي روبرت رودريغز، على أن يطرح العمل في دور العرض الأميركية مع بداية شهر تشرين الأول (أكتوبر) من العام الجاري. يذكر أن الدور الذي سيجسده جوردن كان قد عرض على الممثل جوني ديب.

◄ في ظل شد الحبال المستمر بين رئيس مجلس إدارة LBCI **بيار الضاهر والوليد بن طلال**، أعلن الضاهر في حديث صحافي أن برنامج المواهب الشهير «ستار أكاديمي» سيعود إلى الشاشة الأرضية خلال العام الحالي.

الحراك الأردني: قتل رحيم ودفن في صناديق الاقتراع

ياسر قبيلات *

طغت خلال الشهرين الماضيين نغمة اختزلت «الحراك الأردني» بأطيافه وتوجهاته بـ«الهبّة التشرينية»، معلنةً أنّها لم تنته بفعل الحلّ الأمني، بل بقرار ذاتي يستجيب للضرورات الملحة في الحفاظ على الكيان والدولة. وذلك في ما يشبه شهادة وفاة، تحاكي عمليات «القتل الرحيم»، من أهل «الحراك» أنفسهم لحراكهم.
تبع ذلك، على الفور، جملة من اللقاءات المستعجلة، أطرافها الملك عبد الله الثاني ورئيس الوزراء عبد الله النسور، كلّ على حدة، وأطياف قومية ويسارية وحراكية متفرقة من جهة أخرى، تبعتها «حملة علاقات عامة» تطوّعت بها هذه القوى، مبشّرة بجدية النظام في تعليق المشانق للفاسدين (قيل في حينه: خلال أسبوعين)، ومركّزة على إعادة بناء صورة الملك «اليساري» الحريص على الكيان الأردني والممانع للتورط في الشأن السوري، وخلافه.
ومن الواضح، أنّ أداء «أهل الحراك» في هذه الخطوات الثلاث لم يكن مرتجلاً، فكلّ خطوة كانت تؤدي إلى نتيجة طبيعية لاحقة: اختزال الحراك بأطيافه وتوجهاته بـ«الهبّة التشرينية»، ثمّ إصدار شهادة وفاة لـ«الهبّة» باعتبارها الحراك نفسه، ومن بعدها اللقاء مع الملك. لذا، لم يكن من الغريب أن يثير السلوك لغطاً عن تحالف ما بين تلك «الأطياف القومية واليسارية والحراكية» مع النظام.
وعملياً، فإنّ الأولوية التي استدعت التحالف مع النظام، تقود «الحلفاء الجدد» إلى إرجاء الحديث عن تعليق المشانق للفاسدين، ثم التعامل «البراغماتي» مع التورط بالشأن السوري (ثمّة موافقة من «الحلفاء الجدد» على مواصلة التعاون الأمني مع إسرائيل)، بينما الفاسدون أنفسهم (الذين يبدو هنا أن علاقتهم بالسياسات التي وضعت الأردن على قائمة الخطر الذي يتهدد وجوده، غير ذات شأن) يمكن أن يصبحوا (بحكم مواقعهم في النظام) شركاء أصليين في هذا التحالف، الذي تجرى محاولات بلورته من خلال الانتخابات، تحت راية الحفاظ على الكيان.
وملخص القول هنا، أنّ بعض الحراكيين، من مستقلين ونخب وقوى سياسية، قد عزموا أمرهم، في حالة معبّرة جداً، على الانتقال بالحراك من روعة البدايات إلى بؤس النهايات.

عودة إلى البدايات

للتسلسل: تحولت حركة الاحتجاجات العمالية والمهنية في الأردن، مع موجة «الربيع العربي»، إلى حراك شعبي، يستقطب فئات وشرائح أوسع من الشارع العريض، ويسجل حضوراً في أغلب مناطق البلاد، مظهراً قدرته على الاستجابة لطموحات أهله بتوسيع نطاقه والتطور به ليتبلور في إطار قادر على تفعيل الشارع واستخدام قوته في الضغط على النظام باتجاهات مطلوبة.
لقد تمثّل سرّ هذا الإنجاز النوعي بتلك اللحظة الـ«بوعزيزية» الحرجة التي اجتاحت البلدان العربية، وأوجدت بقوة تأثيرها على الساحة الأردنية، المتململة أصلاً، ظرفاً سمح بالتوصيل بين البؤر العمالية الاحتجاجية المتفرقة، وقاد إلى الوصل بين مطالبها، وربطها بشبكة من المطالب السياسية، التي مثلت مظلة عامة مكّنت الحراك من أن يستقطب حلفاء جدداً، كانوا يراقبون مشهد «الربيع العربي»، ويتساءلون عن الترجمة الأردنية المباشرة له.
وهكذا، فإنّ الحراك، الذي ابتدأ مطلبياً متفرقاً، واكتسى طابعاً عمالياً واضحاً ومباشراً (عمال المياومة، عمال الميناء... إلخ)، برز في خضم الحدث العربي باعتباره «ربيعاً عربياً» آخر قيد الولادة. وتملكت أهله، في بدايته، قناعة بأنّه سيتطور (ويجب أن يتطور) باتجاه مماثل للأحداث العربية. غير أنّه من المعلوم، اليوم، أنّ هذا لم يحصل، وأنّ الحراك لم يتحوّل إلى «ربيع»، ولا بأيّ معنى من المعاني أو الصور التي شهدناها في بقية بلدان الربيع العربية؛ فلم يسفر عن تحوّل ما، ولم يستقطب «انفعالاً» دولياً، ولا غيرة على «الإنسانية»، ولم يستوجب التباكي على «حرية الشعب» وحقه في «التغيير» من أي طرف وجهة كانت.
وعلينا الاعتراف بأنّ «العلّة» الأساسية في ذلك لا علاقة لها بـ«الحراك» نفسه، أو بحجم فعالياته وقوته، ولا بالحالة الأردنية في أيّ من تجلياتها أو أطرافها، إنما بجدول أعمال «الربيع العربي»، الذي يبدو أنّه أضحى منذ وقت مبكر «منحة خليجية» و«مساعدة أميركية»، بينما الأردن في العادة موعود بالمنح والمساعدات، لكنها تتأخر وتتعطل إلى أن يستدعي ظرف ما إعادة التذكير بها.
وهنا، إذا كان من المريح بالنسبة إلى النظام أن يكون «الحراك» موضوعياً خارج جدول أعمال «الربيع العربي»، فإنّ ذلك لا يلغي الحقائق على الأرض، وهي تشير إلى أنّ الأردن بات يشهد نشاطاً سياسياً عاماً، منتظماً، جعل من الشارع الاحتجاجي بهذا القدر أو ذاك طرفاً يؤخذ بعين الاعتبار من قبل متخذي القرار، ويملأ الفراغ الذي أحدثه غياب برلمان قوي، ويعوّض عن هشاشة الأحزاب والنخب السياسية، التي تقف مسلوبة الإرادة أمام النظام و«الإخوان المسلمون» على حدّ سواء.

حراك وأزمة محلية

بقي «الحراك» واقعياً في حدود «أزمة محلية»؛ لكنّ هذه الأزمة، التي ليس لها حراجة

خلال اعتصام لجبهة العمل الإسلامي في عمان (أ ف ب)

ذكرى انطلاقة فتح والانحدار الأوسلوي!

حيدر عيد *

مع نهاية موسم «الانطلاقات»، والسماح لحركة فتح بالاحتفال بذكرى انطلاقتها في قطاع غزة، يتعيّن علينا، وبالذات بعد الحربين الهمجيتين والحصار الخانق على القطاع، طرح أسئلة نقدية قد تكون غير مريحة للبعض منا! ولا شكّ أنّ دور السلطة الوطنية الفلسطينية في المرحلة الحالية، وتهميشها، لهما علاقة وطيدة بتطور، أو تدهور حركة التحرر الوطني الفلسطيني، وهما ينبعان من سياق معيّن ونهج محدّد متّبع منذ فترة زمنية، ليست بالقصيرة، يبرزان فيها منذ عام 1993 كنقطة تحول نحو عملية تراكمية أدّت في المحصلة النهائية إلى ما وصلنا إليه اليوم.
لقد كانت أهمّ نتائج مجزرة غزة عام 2009 التأييد الشعبي والدولي غير المسبوق الذي بدأت ترجمته على الأرض من خلال حملة مقاطعة متنامية على نحو أقلق إسرائيل. ومن الواضح أنّ عودة شعارات التحرير، بدلاً من «الاستقلال»، قد أسهمت في خلق معضلة لمثقفي وسياسيي أوسلو، والكثيرون منهم مرتبطون تنظيمياً بحركة فتح، لكن أيضاً لما يسمى اليسار الذي كان قد أنهى عملية (أسلوة وأنجزة) قد أفرغته من مضمونه الثوري والتغييري، الذي عمل فترة ليست بالقصيرة على كبح جماح التنازلات اليمينية.
إنّ التضخيم الهائل لخطوة التوجّه إلى الأمم المتحدة، بعد تكرار الحديث عن التخلي عن حق العودة والتهديد اللفظي أكثر من مرّة بعدم العودة إلى طاولة المفاوضات العبثية التطبيعية، إنما تعبّر كلّها عن نهج تنامى على نحو متصاعد. نهج أودّ أن أطلق عليه «أسلوة!». يتميّز هذا النهج بفساد مطلق، وتخلٍّ عن الشعارات الثورية التغييرية التي كانت سائدة في مرحلة الستينيات والسبعينيات والثمانينيات، إضافة إلى نموّ خرافة ما يسمى حلّ الدولتين العنصري بأيّ ثمن كان. مما يثير القلق، ومن خلال متابعة دقيقة لتصريحات العديد من القيادات الفلسطينية الوطنية، والحمساوية، واليسارية فإنّ الهدف الرئيسي للنضال الفلسطيني أصبح الآن إقامة دولة فلسطينية (مستقلة) على 22% من أرض فلسطين التاريخية، وبغضّ النظر عن شكل ومضمون هذه الدولة، لكن التناقض الكبير بين التأييد الدولي الشعبي الهائل وتنامي حملة المقاطعة BDS والمطالبة الشعبية الدولية بمحاكمة قادة إسرائيل كمجرمي حرب، ومن ناحية أخرى الإصرار على حلّ الدولتين (السجنين)، إنما يشير إلى أهمية العمل على تنفيذ بديل تكون أهمّ أولوياته نزع الفكر الأوسلوي المهيمن في فلسطين.
ولكي نفهم اتفاقيات أوسلو، والخراب الهائل الذي سببته للقضية الفلسطينية وتحويلها من نضال من أجل التحرير وتقرير المصير إلى قضية إحسان، فإنّه يتحتّم علينا أن نحاول فهم السياق الذي أحاط بما يسمى عملية السلام، أو ما سماه بعض المفكرين النقديين «صناعة السلام». هذا بلا شك يمثّل خطوة في غاية الأهمية نحو فهم نقدي خلّاق لعملية الأسلوة التي مرّت بها فلسطين، وتوّجت بأكثر من حادثة وضعتنا في موقف تاريخي غير مسبوق، حيث أصبح يُطلب من الضحية تبرئة الجاني من جريمته!
لقد جرى الادعاء أنّ اتفاقيات أوسلو ستكون الخطوة الأولى، والضرورية، نحو دولة فلسطينية مستقلة، لكنّنا اليوم، بعد عشرين عاماً من الحفلة الشهيرة في البيت الأبيض أبعد ما نكون عن هذه الدولة، لأنّ «أوسلو»، كما قال إدوار سعيد، أنكرت وجود الشعب الفلسطيني كشعب. بمعنى آخر، فإنّ هذه الاتفاقيات أسدت خدمة غير مسبوقة للصهيونية. وفي هذا السياق، لا بدّ من الإشارة إلى مقولة غولدا مائير الشهيرة عن عدم وجود شيء اسمه شعب فلسطيني.
إنّ السلام العادل والشامل، كما يُعرَّف دولياً، لم يخلق في واشنطن أو، كامب ديفيد، أو أوسلو، أو وادي عربة. على النقيض من ذلك، ما جرت صناعته وفبركته هو خطة أميركية إسرائيلية لحلّ الصراع بعد تدمير العراق وسقوط الاتحاد السوفياتي. وفي محاولة لخلق ما سماه شمعون بيريز، وبعده كوندوليزا رايس، «الشرق الأوسط الجديد». شرق أوسط يتميّز بهيمنة إمبريالية صهيونية مدعومة من قبل أنظمة استبدادية، لكن اتفاقيات أوسلو كانت قد ولدت ميتة أصلاً، لأنها، ببساطة متناهية، لم تضمن تحقيق الحدّ الأدنى من الحقوق الفلسطينية المشروعة. وطالما أنّ هناك تطهيراً عرقياً، وكنتونات، ومعتقلات، واغتيالات، ومصادرة أراض واحتلال، فإنّ إمكانية خلق البيئة المناسبة لسلام عادل في الشرق الأوسط ستظل غائبة. إنّ السلام الأوسلوي ما هو إلّا عبارة عن خرافة قد عشّشت في عقول من وقّعوا هذه الاتفاقيات، التي كانت محصلتها حربي إبادة همجية (2009 و2012) لم يكن من الممكن أن تحصلا لولا هذه الاتفاقيات التي أعطت الانطباع الخاطئ بأنّ هناك (طرفين متساويين) في القوة وحتى في الحق!
أدّت هذه الاتفاقيات إلى إنشاء ما سمي الحكم الذاتي الإداري في قطاع غزة، وبعض من أجزاء الضفة الغربية. وقد جرى التصدّق على السكان المحليين بأنّ يشكلوا «سلطة» من الممكن تسميتها «وطنية»، لكنّ السؤال الذي لا بدّ من طرحه هو عن طبيعة هذه السلطة، والسبب الذي يجعلها خارج المساءلة الوطنية حتى من قبل التيارات المحسوبة على اليسار الثوري، وقبول التيار الإسلامي الأكبر المشاركة في هذه السلطة! الإجابة بكلّ بساطة تقودنا مرّة أخرى إلى اتفاقيات أوسلو، التي خلقت واقعاً، وبالتالي فهماً جديداً لمفهومي التحرير وتقرير المصير.
وأصبح الآن واضحاً، وعلى الرغم من الابتسامات والاحتفالات أمام الكاميرات وانعقاد المؤتمرات والحديث عن التفاؤل بإقامة سلام دائم في الشرق الأوسط الجديد، أنّ الواقع يسير في اتجاه آخر، ألا وهو أنّ هذه الاتفاقيات وبسبب تناقضها مع القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية لم تؤدّ سوى إلى إقامة دولة فلسطينية على 22% من أرض فلسطين التاريخية، ولعدم عودة اللاجئين تبعاً لقرار الأمم المتحدة 194. ولا لإزالة المستعمرات الصهيونية، أو تعويض المواطنين عما فقدوه، ولا يزالون يفقدون من أراض وبيوت، ولا حتى تقليص عدد الحواجز العسكرية الإسرائيلية... على الرغم من كلّ القبلات والسلامات، فإنّ إسرائيل توّجت هذه المسيرة بحربين همجيتين أدتا إلى استشهاد ما لا يقل عن 1600 مواطن، من بينهم ما يزيد على 500 طفل. ودمّرت ما لا يقل عن 60 ألف

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01 / 666314 ـ 03 / 828381

الأحداث العربية المحيطة، ولا وقعها الإعلامي والسياسي، ولا تثير كل ذلك اللغط الدولي، ولا تحظى بالمعجبين العرب والإقليميين المتحمسين، هي برغم ذلك أزمة حقيقية وعميقة، ولا تنفرج إلا إذا مرت ببوابة تحقيق التحول والتغيير النوعي. وبمعنى من المعاني، من حسن حظ الأردنيين أنّهم كانوا خارج جدول أعمال «الربيع العربي». لكن حسن الحظ هذا لا يدفع القلق ولا يلغي الأخطار، فـ«الربيع العربي»، الذي أسقطهم من جدول أعماله، يؤثر عليهم بشدة وقسوة، وهو في نهاية الأمر ليس حليفهم، ولا يمكنه أن يكون، سواء أرادوا ذلك أو لا، بغضّ النظر عن موقفهم منه. بل لعلّ مطامحهم بالتغيير، التي جاءت سابقة للأحداث العربية، لا تحظى بقبول رعاة «الربيع العربي»، الذين يشترطون تغييراً بعينه.

ولتبسيط المعادلة، فإن الجهود الجبارة التي بذلها هؤلاء «الرعاة» في تسخين الساحة السورية، تضمنت، في الوقت نفسه، جهوداً مماثلة في تبريد الوضع الفلسطيني، وتحاشي الاصطدام بانتفاضة ثالثة تهدّد جهود تصفية الصراع العربي الإسرائيلي. وبالنسبة إليهم فإن الأردن ليس واقعاً من الأصل على الحدود السورية، بل هو يقع على حدود الصراع العربي الإسرائيلي تحديداً، وحصراً، ومتداخلاً معه؛ وباختصار، فإنّ نظاماً ضعيفاً في الأردن، ومحكوماً بمعاهدة سلام، هو النتيجة التي تمّ ويتمّ السعي إلى تحقيقها في أكثر من بلد عربي، وبالتالي فحمايته لا تتطلب أيّ «فزعة قومية ويسارية وحراكية»، واستبدال عبارة «النظام» بـ«الكيان» أو «الدولة»، هي في هذا المقام مجرد تذاكٍ لا يحاكي الواقع.

لا يلزم هنا التذكير بأنّ الحراك الأردني، الذي لم يحظ بحلفاء خارجيين، يقف موضوعياً ضد كلّ حلفاء «الربيع العربي»، ولا أدلّ على ذلك من أنّ هذا الحراك لم يجد نفسه مضطراً إلى مجاملة الغرب والأميركيين، ولم يقبل إغفال تأييده الحاسم للحقوق الفلسطينية، التي يحتّم تأييدها اتخاذ موقف جذري من الكيان الغاصب؛ فاختلف عن حراكات «الربيع» بإحراق العلم الأميركي في فعالياته وبالأنشطة التي تذكّر بالصراع العربي الإسرائيلي، فضلاً عن أنّ توجهاته نفسها، معادية لاتفاقيتي وادي عربة وأوسلو. وهذا الموقف تكشفه حقيقة أنّه بدأ في المناطق الممثلة تقليدياً القاعدة الاجتماعية للنظام، التي تشعر بعمق أنها تضرّرت من العملية السياسية، التي ترجمت بالاتفاقيتين المذكورتين، ومن السياسات التي تبعتهما. وهذا فارق هامّ يميّزه عن «الربيع العربي».

هذه الفوارق، وغيرها، جعلت من وعي «الحراك الأردني» متحرراً عملياً من أوهام عملية «الربيع العربي»؛ ويمكن تلمّس المزيد من التمايزات والفوارق الإضافية، التي وفرت له ظروفاً مناسبة للاستمرار بإيقاع محلي وسلمي، وتبعده عن أن يكون نشاطاً تخريبياً دولياً، كما في ليبيا وسوريا، وتقلّل من منسوب الهوس العربي والغربي في السيطرة على أحداثه وتوجيهها.

المعضلة ليست هنا

> لم يفطن المتحالفون الجدد مع النظام أن هذا بالذات ما كان يسعى لتحطيمه «الإخوان»

بالمحصلة، فإنّ الطبيعة المحلية الخالصة، تمثّل إشارة إلى حراك مدفوع حصراً بأسبابه الذاتية والموضوعية المحلية، رغم أنّ هذا يجعله أكثر عرضة للانتكاسات وحالات التراجع. ولكن لا ضير، فهو محكوم في حركته بالبطء، وبصروف المدّ والجزر، فضلاً عن أنّ الحالات العربية التي طبقت (أو طُبقت عليها) السيناريوهات السريعة انتهى بها الأمر إلى إنتاج حالات احتلالية على الطريقة العراقية، بدلاً من أن تحقّق التغيير المنشود.

من المفترض أن لا يؤثر تراجع مدّ «الربيع العربي» على الحراك نفسه، لكن من المحتّم أن يؤثر بالمقابل على «الإخوان المسلمون» وجماعات الليبراليين والملتحقين الجدد بهم (أركان التحالف الجديد)، ويقلّل من فرصهم فيه وحوله، في الوقت الذي يفيد فيه الحراك من ذلك في تصحيح مساره، وتحديد وجهته، وتوجيه بوصلته بدقة. تتمثل المعضلة الحقيقية، كما هو واضح، في عدم إدراك الميزة الأساسية للحراك الأردني التي تمثلت طوال الوقت بطابعه المحلي؛ ولم يفطن المتحالفون الجدد مع النظام إلى أنّ هذا بالذات ما كان يسعى إلى تجاوزه وتحطيمه «الإخوان المسلمون»، الذين يحاولون بلا كلل ربط الحراك بحركة ما يسمّى «الربيع العربي»، من الوجهة التي يتوكلون بها. ولم ينتبه هؤلاء أيضاً إلى أنّ «النظام» استطاع عملياً ونهائياً، وصولاً إلى «الهبّة التشرينية»، التي استدعاها عمداً، أن يضع الحراك الأردني في وضعية المرشح لعضوية الوجهة الثانية من «الربيع العربي»، وصورتها الصارخة الحالة البحرينية، حيث تقف القوى الراعية لـ«الربيع» إلى جوار النظام؛ والدعوة الخليجية لضمّ الأردن لمجلس التعاون هي أصلاً تعبير مبكّر عن ذلك. في حين أنّ التحفظ الخليجي على هذه الدعوة، ينطلق من أنّ ضرورات الحفاظ على الوضع في الأردن لا تستدعي منحه عضوية النادي الخليجي. المعضلة الأساسية الأخرى، تتمثل في أنّه يتمّ تغييب الحراك نفسه، لصالح الانتخابات التي هي مشروع النظام نفسه، وتجري بقانونه الذي يناسبه حصراً، وأنّه يتمّ في الأثناء تغييب شعارات «الحراك» التي كانت تحرك الشارع لصالح تعميم شعارات الدعاية الانتخابية، وتحويل وجهة الصراع نحو خلاف على انتخابات لن تغير شيئاً، لكنها تستنزف بشدة علاقة الحراك بشارعه. والأدهى، أنّ الانتخابات ستنقضي، بينما سيجد «الحراك» أنّه أودع صوته في الصناديق، التي يراد لها أن تغلق بالشمع الأحمر، على كل الآمال والطموحات التي تداولها الشارع خلال العامين المنصرمين. وعملياً، يبدو الأمر كأنما بعض أهل ونخب «الحراك الأردني»، الذين يعتقدون أنّ ظروفهم وفرصهم نضجت، قرروا التخلص منه بعملية «قتل رحيم»، وقد تهيأت فرصة دفنه في صناديق الاقتراع الملكية.

* كاتب أردني

مؤسسة وبيت، وأحرقت الأخضر واليابس بقنابل فوسفورية لم تستخدم في التاريخ حتى ضد الحيوانات. ومن البديهي أنّ هذه المحصلة لم تُذكر في اتفاقيات أوسلو! لكن أيضاً لم يُذكر أيّ شيء يؤدي إلى منع حدوث مثل هذه المجازر، التي تأتي في سياق الحصار الخانق على قطاع غزة.

هذا هو الواقع السياسي الذي لا ترغب قيادات حركة فتح، التي وقّعت ودافعت عن هذه الاتفاقيات، في تذكيرها به. إنّ ما جرى تصنيعه في بعض أجزاء الضفة الغربية وقطاع غزة ما هو إلا كيان غريب الشكل والمضمون. كيان على نمط المعازل العرقية (البانتوستانات) الجنوب أفريقية، لكن بدعم واعتراف دولي هذه المرة! ولكلّ هذه الأسباب، فإن غزة 2009 و2012 هي الصورة المرئية المعكوسة «mirror_image» لأوسلو. علينا أيضاً أن نذكر في هذا السياق السياسي التاريخي أنّ 75 إلى 80% من سكان غزة هم من اللاجئين، الذين لم يتمّ التطرق إلى حقوقهم على الإطلاق في إطار هذه الاتفاقيات، مما يوضح سبب نتائج انتخابات عام 2006 (المفاجئة)، ليس فقط في سياقها المعادي للكولونيالية الاحتلالية شعبياً، وإن لم يتمّ فهمها واستثمارها بهذا الشكل من قبل التيار الفائز، بل أيضاً في سياق سياسي اجتماعي. إنّ ما خلفته هذه الاتفاقيات في الضفة وغزة هو في واقع الأمر عالمان مختلفان طبقياً، إن لم نقل متناقضين، ويتميّزان بمؤسسات لاديموقراطية، أجهزة أمنية متعدّدة، محكمة عسكرية عالمثالثية، فساد، سوء إدارة، ومحاباة... إلخ. لا شكّ أنّ هذه الصفات، إضافة إلى كونها نتاج احتلال كولونيالي، تعبّر أيضاً عن صفات نيوكولونيالية متنامية في العالم ـ ألما بعد ـ استعماري.

ولا شكّ أنّ انتصارات إسرائيل في حروب عديدة (48م، 67م، 82م)، وبعد حصولها على اعتراف فلسطيني وعربي ودولي بحقّها في ممارسة سياستها كدولة استعمار استيطاني، أرغبها بالدخول في مرحلة جديدة. مرحلة تتميّز بتشكيل وعي جديد لدى الشعب الفلسطيني المحتل. وهنا بالضبط يكمن خطر أوسلو الوجودي. إنّ عملية الأسلوة، وفي هذا الإطار النيوصهيوني، تعني خلق خطاب أيديولوجي جديد يؤدي إلى إزاحة كاملة لوعي (الآخر الضحية)، واستبداله بعقلية أحادية الجانب من خلال خلق خرافة جديدة دائمة الانزلاق ولا يمكن تحقيقها، على نمط حلّ الدولتين. هل من الغريب الآن فهم لماذا يعزف معظم القادة الصهاينة، حتى أربيل شارون، لحن الدولتين؟! وبكلمات أخرى، فإنّ العمل على خلق «الفلسطيني الجديد»، كما سماه بعض الأوسلويين بتنسيق مع رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ومندوب اللجنة الرباعية طوني بلير، المدافع باستماتة عن حلّ الدولتين، هو في نفس الوقت محاولة لخلق وعي زائف يتمّ توجيهه من قبل أنتلجنسيا جرى استيعابها في إطار أوسلوي، وتتميّز بسجل ثوري تمّ تطويعه. وهكذا تصبح شعارات حل الدولتين، ودولتين لشعبين، والعودة إلى حدود 67، وهدنة طويلة الأمد، تعبيرات عن نهج يضمن رضوخ الفلسطيني وانصياعه. ما لم يذكر في حمى هذه الشعارات، التي تُردد بطريقة روبوتية ببغاوية، هو حقّ عودة 6-7 ملايين لاجئ وتعويضهم، والحقوق الثقافية والقومية لأكثر من 1,2 مليون فلسطيني يعاملون كمواطني درجة رابعة في إسرائيل. إنّ مجرد ذكر هاتين الفئتين جدير بإفساد أيّ حفلة عن السلام، والتفاهم، والتفاوض، واللغة السياسية الجديدة للإدارة الأميركية التي، تبعاً لبعض الأقطاب السياسية المفترض أن تكون معادية لاتفاقيات أوسلو، تختلف كثيراً عن إدارة بوش. ما تنساه هذه الأصوات هو أنّ الامبريالية الأميركية قد رغبت في وضع قناع أسود جديد على وجهها، ليس له علاقة بأيّ تغيير جدي في مضمون سياستها تجاه القضية الفلسطينية.

لكن هذه الرؤية الصهيو ـ أميركية لا تأخذ بعين الاعتبار النقيض الأساسي الذي تخلقه نتيجة الاضطهاد والقهر.

إنّها، وبمعنى آخر، تتجاهل الوعي الثوري التغييري الذي مثّل خلال المراحل التاريخية المختلفة للمعاناة الفلسطينية. وهي أيضاً لا تأخذ بعين الاعتبار تراث النضال المدني والمقاومة الشعبية، والتي أصبحت علامة مميزة للنضال الفلسطيني. وتتجسّد على نحو كبير في التنامي الخلاق لحملة المقاطعة الأممية لإسرائيل، وعدم الاستثمار فيها وفرض عقوبات عليها، التي بالضرورة تتناقض مع منطق أوسلو التطبيعي.

من هنا، فإنّ هناك ضرورة مُلحّة لإيجاد سياسة فلسطينية بديلة تجسّد هذا الوعي المتنامي. إن الوعيَ لمدى الفساد الذي وصلت إليه السلطة الوطنية الفلسطينية بالفوارق الطبقية الهائلة التي خلقتها الاتفاقيات المذكورة، والطبيعة الوظيفية للسلطة نفسها، التي توجت بتصريحات عديدة عن عدم واقعية المطالبة بتطبيق قرار الأمم المتحدة 194، إنما هي بجلّها محصّلة لعملية تحرير العقل الفلسطيني من أوسلو (De_Osloization). إنّ هذه العملية التراكمية بدأت تنضج من خلال انطلاقة انتفاضة الأقصى، مروراً بنتائج انتخابات عام 2006، والتي كانت مؤشراً واضحاً على رفض شعبي لنهج أوسلو وليست بالضرورة تأييداً لفصيل سياسي محدد، والتأييد الشعبي الكاسح للمقاومة والانتصار في معركة عام 2012. إنّ هذا الوعي اللاأوسلوي هو نفس الوعي المعارض الذي أبدى معارضة جماهيرية كبيرة للتصريحات المتعلقة بحقّ العودة، والتظاهرات العديدة التي تساءلت عن الوظيفة الرئيسية للسلطة الوطنية.

> لا شك أن الصهيونية ستناور على أساس أنها ضحت وتنازلت للآخر الفلسطيني

إن قادة القبائل الجنوب أفارقة، ومن خلال اتفاقيات مع قادة النظام العنصري كانوا قد وصلوا إلى قناعة مطلقة بأنهم رؤساء دول مستقلة سميت كذلك (independe homeland)، لكن حزب المؤتمر الوطني الأفريقي، على الرغم من التنازلات الهائلة التي قدمها للحزب الوطني الأبيض، لم يساوم مطلقاً على فكرة وحدة جنوب أفريقيا، وتقسيمها إلى بانتوستانات. لكن القيادة الفلسطينية، وفي بداية القرن الواحد والعشرين، تتفاخر بأنها وضعت الأرضية الصلبة لبانتوستان جديد في الشرق الأوسط. ولا شكّ أنّ الصهيونية ستناور على أساس أنّ هذه أكبر تضحية وتنازل تمّ تقديمهما (للآخر الفلسطيني)، بعد نفي وجوده لأكثر من قرن، وبعدما أثبت هذا (الآخر) أنّه إنسان. ولكن لضمان استمرارية المشروع الصهيوني في فلسطين، يجب أن يتمّ احتواء هذا الآخر، واستعباده بطريقة لا يعي فيها أنه مُستعبد. وهذا ما يبرّر منح مناطق حكم ذاتي إداري في أكثر المدن الفلسطينية اكتظاظاً.

إنّ رفع العلم الفلسطيني وعزف النشيد الوطني، وفرش البساط الأحمر، وتسمية الضفة الغربية المقسّمة بأكثر من 600 حاجز باسم فلسطين، كلها تعني كلمة واحدة: أوسلو. لكن الرديف لهذه الكلمة هو العبودية. العبودية بموافقة العبد ومشاركته في الدفاع عن السيد الأبيض.

إنّ الوصول إلى ما نحن فيه الآن من فساد غير مسبوق، وتنسيق أمني مع إسرائيل، بإشراف جنرال أميركي، وحصار غزة بعد تحويلها إلى معسكر اعتقال أكبر من أوشفيتز بمباركة عربية ودولية، هو النتاج المنطقي لاتفاقيات أوسلو. وما على حركة فتح، المسؤول الرئيسي عن توقيع هذه الاتفاقيات، سوى الدخول في مراجعة نقدية جذرية لما أوصلت القضية الفلسطينية إليه، والاعتذار بشكل واضح عن هذه الخطيئة!

* محلل سياسي مستقل مقيم في غزّة، أستاذ مشارك في الأدب الإنكليزي والدراسات الثقافيّة، مستشار لدى مركز «Al-Shabaka ـ شبكة الدراسات الفلسطينيّة»

سوريا

الإبراهيمي يعتبر الخطاب فئوياً ومنحازاً... والمجلس الوطني

أربعة أيام فصلت موسكو عن تعليقها على خطاب الرئيس السوري بشار الأسد. تعليق اتّسم «بالإيجابية» لكونها «تعوّل على بعض الأفكار» في الخطاب للسير في الحلّ، في حين غرّد الأخضر الإبراهيمي في سرد «الغرب»، منتقداً بشدة كلام الأسد

موسكو مع مراعاة بعض أفكار الأسد للحل

في أولّ تعليق رسمي على خطاب الرئيس السوري بشار الأسد، رأت موسكو أنّها تعوّل على مواصلة البحث عن سبل للتسوية على أساس بيان جنيف ومراعاة الأفكار الأخيرة للأسد.
في المقابل، انتقد الموفد العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي الخطاب، داعياً إلى تغيير حقيقي في سوريا، في حين وزّعت الحكومة السورية المهمات على أعضائها لتطبيق اقتراح الحلّ السياسي الذي ضمّنه الأسد في خطابه، بينما أعلن المجلس الوطني السوري خطّة لمرحلة انتقالية.
وأعلنت وزارة الخارجية الروسية أن موسكو أخذت «بعض الأفكار» التي وردت في الخطاب الذي ألقاه الرئيس السوري بشار الأسد في الاعتبار. وأضافت الوزارة أنّ «الرئيس السوري أكد أنّه مستعد لإطلاق حوار سوري، ولإجراء إصلاحات في إطار احترام سيادة سوريا واستقلالها ووحدة أراضيها، ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية». وأعلنت الخارجية أنّ موسكو تعوّل على مواصلة البحث عن سبل للتسوية في سوريا على أساس بيان جنيف، ومراعاة الأفكار الأخيرة للرئيس السوري.
من جهته، استنكر المبعوث العربي الدولي الأخضر الإبراهيمي خطاب الرئيس بشار الأسد، واصفاً إيّاه «بالفرصة الضائعة» لإنهاء الأزمة في سوريا. وقال، في مقابلة إذاعية، «أخشى أن يكون ما طرح لا يعدو أن يكون تكراراً لمبادرات سابقة لم تنجح عملياً... في الواقع هذا أمر لا يختلف، ولعلّه أكثر فئوية وانحيازاً لجهة واحدة». وأضاف «الزمن الذي تمنح فيه الإصلاحات من أعلى برحابة صدر قد ولّى. الناس يريدون أن تكون لهم كلمة بشأن طريقة حكمهم، ويريدون أن يتولّوا أمر مستقبلهم بأنفسهم».
ولفت الإبراهيمي إلى أنّه «في سوريا بالذات أعتقد أن ما يقوله الناس هو أن حكم أسرة الأسد لمدة 40 عاماً أطول بعض الشيء مما يجب. ولذلك فالتغيير يجب أن يكون حقيقياً. وأعتقد أنّ الرئيس الأسد يمكنه أن يتولى زمام القيادة في الاستجابة لتطلعات شعبه بدلاً من مقاومتها».
في السياق، رحّب «الائتلاف» المعارض بتصريحات الإبراهيمي. وقال ممثل الائتلاف في بريطانيا، وليد سفور، «تصريح الإبراهيمي طال انتظاره. إنّه لم ينتقد الأسد من قبل».
في موازاة ذلك، نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء عن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف قوله «من المقرر عقد اجتماع بمشاركتي ووليام بيرنز (نائب وزير الخارجية الأميركي)، والأخضر الإبراهيمي، يوم الجمعة في جنيف».
في سياق آخر، وزّعت الحكومة السورية المهمات على أعضائها لتطبيق اقتراح الحلّ السياسي الذي عرضه الرئيس الأسد في خطابه، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا».
وكلّفت الحكومة «وزارة الخارجية والمغتربين بإجراء الاتصالات الإقليمية والدولية لتوضيح البرنامج، والدعوة لتأييده، والتشاور حول الآلية التي يمكن تطبيقها لمراقبة تنفيذ بنوده، وخاصة مراقبة الحدود».
من ناحية أخرى، طرح المجلس الوطني السوري على «الائتلاف» المعارض بدء المرحلة الانتقالية في سوريا عبر تأليف حكومة موقتة. وفي ما سمّاها «خطة نقل السلطة وبدء المرحلة الانتقالية»، دعا المجلس الائتلاف إلى تسمية «حكومة موقتة عند توفّر الضمانات الدولية بالاعتراف بها، وبعد توفير دعم لنشاطاتها»، على أن تمارس هذه الحكومة «مهماتها في الأراضي المحررة».
واقترح المجلس أن تضمّ هذه الحكومة «شخصيات ثورية ووطنية ملتزمة بأهداف الثورة السورية، وفق المعايير الواردة في النظام الأساسي للائتلاف».
وستتولى الحكومة كامل السلطات التنفيذية، وتشرف على «اتفاق بين قادة الجيش الحرّ، وهيئة الأركان المشتركة، وضباط الجيش السوري ممن لم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين، لتنظيم عمليات وقف إطلاق النار وسحب الجيش إلى ثكنه، واستيعاب الثوار في الجيش والقوى الأمنية، وضبط الأمن وحفظ السلم الأهلي». كذلك اشترط المجلس «تنحية بشار الأسد ورموز النظام رضوخاً لمطالب الشعب السوري». وتشمل الخطة دعوة الائتلاف إلى مؤتمر وطني عام بمشاركة «جميع القوى السياسية ومكوّنات الثورة والمجتمع دون استثناء، خلال مدة أقصاها شهر واحد من تاريخ إسقاط النظام».
من جهة أخرى، أكّد النائب الأول للرئيس الإيراني، محمد رضا رحيمي، «دعم بلاده للبرنامج السياسي لحلّ الأزمة في سوريا،

في مدينة حلب أمس (مظفر سلمان - رويترز)

«عملية تبادل» تفرج عن الإيرانيين المحتجزين مقابل

نجحت طهران في تأمين إطلاق سراح مواطنيها المحتجزين لدى «الجيش السوري الحرّ» مقابل إطلاق الحكومة السورية أكثر من ألفي سجين، عبر عملية شاركت فيها أنقرة، والدوحة ودمشق

في عملية اتّسمت بطابع سرّي، استطاعت طهران عبر دبلوماسيتها في المنطقة أن تؤمّن الإفراج عن العشرات من محتجزيها لدى «الجيش السوري الحر» منذ شهر آب الفائت. أتى ذلك في إطار صفقة تبادل أدّت، أيضاً، إلى إطلاق السلطات السورية سراح أكثر من ألفي معتقل في سجونها.
أطلق المقاتلون المعارضون 48 إيرانياً محتجزين منذ أشهر مقابل إفراج النظام عن أكثر من ألفي معتقل. ووصل الرهائن، بعد ظهر أمس، على متن حافلات صغيرة إلى فندق شيراتون وسط العاصمة السورية. وكان في استقبالهم السفير الإيراني في دمشق محمد رضا شيباني، وعدد من الديبلوماسيين.
وتعدّ هذه العملية أكبر تبادل للأسرى في النزاع المستمر منذ ما يقارب سنتين، وهي الأولى التي تعلن رسمياً. وفي مؤتمر صحافي عقده في الفندق، قال شيباني إنّ إطلاق هؤلاء تمّ بعد مفاوضات «شاقة وطويلة، وكانت هناك شروط صعبة من الجهات الخاطفة. لكن مع استمرار العمل مع الجهات الداخلية والإقليمية، وفّقنا الله لإطلاق سراح الأعزاء»، آملاً «ألا تتكرر مثل هذه الأمور والمآسي غير الإنسانية».
كذلك قال شيباني إنّه «لا يزال هناك مهندسان إيرانيان قيد الاحتجاز، ونأمل إطلاق سراحهما في أقرب وقت ممكن»، في إشارة إلى عدد من المهندسين الذين خطفوا في حمص في كانون الأول الماضي، وأفرج عن بعضهم دون الباقين. وأضاف أنّ الرهائن المفرج عنهم سيبقون في دمشق ليومين، حيث يجرون فحوصاً طبية، على أن يزوروا مقام السيدة زينب قبل أن يعودوا إلى بلادهم. وقال إنّ الجانب الإيراني «لم يبحث بعد» في سبل إعادتهم، لكنّ «العودة عن طريق البرّ ستكون صعبة».
في موازاة ذلك، أشادت وزارة الخارجية الإيرانية بمساعي سوريا وقطر وتركيا للإفراج عن مواطنيها.
من جهته، قال نائب رئيس مؤسسة الإغاثة الانسانية التركية الاسلامية، عزّت شاهين، الذي شارك في المفاوضات، إنّ الرهائن أحضروا «من الغوطة الشرقية (في ريف دمشق)، وتعرضنا لمخاطر بسبب الاشتباكات وعمليات القصف التي كانت تدور في المنطقة».
وأضاف أنّ المفاوضات شملت المؤسسة «والدولة السورية والمعارضة المسلحة، إضافة إلى الدولة التركية». وأوضح أنّ «التفاوض مع الجهات الرسمية السورية تكلّل بإطلاق سراح 2130 معتقلاً» في السجون السورية. وأوضح أنّ إطلاق سراح المعتقلين المدنيين تمّ منذ صباح أمس، وخصوصاً في دمشق، وحمص، وإدلب، واللاذقية، وطرطوس، ومن بينهم أربعة أتراك.
وكان أحمد الخطيب، أحد المتحدثين باسم «الجيش السوري الحر» في دمشق وريفها، قد قال في اتصال مع وكالة «فرانس برس»، إنّ الصفقة تشمل «إطلاق سراح 2135 معتقلاً لدى النظام، بينهم أسماء مهمة، مقابل الأسرى الإيرانيين»، معلناً أن الصفقة جرت «برعاية قطرية تركية، وتدخّل إيراني مع النظام».
وكان مقاتلون معارضون ينتمون إلى «كتيبة البراء»، التابعة للجيش السوري الحر، قد بثّوا على الإنترنت في الخامس من آب الماضي شريطاً مصوّراً أعلنوا فيه خطف الإيرانيين، قائلين إنّ من بينهم ضباطاً في الحرس الثوري. ونفت طهران صحة هذه المعلومات، لتعود وتقول بعد أيام إنّ بين الرهائن الذين كانوا يزورون عتبات دينية مقدسة، عسكريين «متقاعدين». وطلبت إيران مساعدة الأمم المتحدة في إطلاقهم، وتواصلت للغاية نفسها مع تركيا وقطر.
ميدانياً، تواصلت المعركة داخل مطار تفتناز العسكري في إدلب مع تقدّم المقاتلين المعارضين، كما شهدت مناطق مختلفة عمليات قصف واشتباكات تركّزت في ريف دمشق. وسيطر مقاتلون سوريون معارضون، أمس، على مساحات واسعة في مطار تفتناز العسكري في إدلب، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان.
وقال المرصد «لا تزال الاشتباكات مستمرّة بين القوات النظامية ومقاتلين من جبهة النصرة، وأحرار الشام، والطليعة الإسلامية داخل المطار، بعدما استطاع المقاتلون اجتياز أسوار المطار والاستيلاء على مساحات واسعة منه وإعطاب عدد من المروحيات».
من جهته، أبلغ مصدر عسكري سوري وكالة «فرانس برس» أنّ المقاتلين شنّوا هجوماً عنيفاً على المطار، مشيراً إلى أنّ «الطائرات والمدفعية ساندا عناصر حماية المطار، حيث تمّ تدمير ثلاث دبابات كانت بحوزة المسلحين». كذلك أفاد المرصد عن اشتباكات في محيط مطارات كويرس، ومنغ، والنيرب في ريف محافظة حلب. وفي مدينة حلب، قتل تسعة أشخاص جرّاء أعمال قصف وقنص في مناطق عدة من المدينة.
وفي ريف دمشق، قتل شخصان إثر سقوط قذيفة هاون على مدينة جرمانا، بينما استمرت الاشتباكات وأعمال القصف في مناطق محيطة بدمشق، لا سيما دوما، التي تحاول القوات النظامية منذ فترة استكمال

أحد الرهائن الإيرانيين في دمشق أمس (أ ف ب)

يطرح بدء المرحلة الانتقالية

واعتباره خطوة لإحلال الاستقرار والأمن في سوريا». وأضاف «ليعلم الإرهابيون والأجانب أنّ الشعب السوري يريد السلام والإصلاحات، ويرفض التدخل الأجنبي في شؤونه الداخلية».

وفي اتصال هاتفي أجراه مع رئيس مجلس الوزراء السوري وائل الحلقي، شدّد رحيمي على «ضرورة تبادل اللقاءات والمشاورات بين مسؤولي البلدين»، مشيراً إلى «الزيارة المرتقبة التي يعتزم الحلقي القيام بها إلى إيران». وأعرب عن أمله «بأن تؤدي هذه الزيارة إلى مزيد من تعزيز وترسيخ العلاقات الثنائية ورفع مستوى التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين طهران ودمشق».

بدوره، أعرب الحلقي عن «تقديره للمواقف الإيرانية في دعم الشعب السوري»، قائلاً: «إن الشعب السوري يقف راسخاً أمام الأعداء والمعتدين، ولن يسمح بالتدخل الأجنبي في شؤون بلاده»، مشيراً إلى أنّ «مسؤولي البلدين يتابعون عملية تطبيق الاتفاقيات الثنائية».

إلى ذلك، وجّهت وزارة الخارجية السورية رسالتين متطابقتين إلى مجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن «البرنامج السياسي الذي طرحه الرئيس السوري بشار الأسد لحلّ الأزمة في سوريا». وأوضحت «أنّ البرنامج أكّد ضرورة إيجاد حلّ سياسي لهذه الأزمة عبر الحوار بين أبناء سوريا وبقيادتها، كما أكد ذلك قرارا مجلس الأمن 2042 و2043 وبيان جنيف بهدف رسم المستقبل السياسي لسوريا من بين مبادئ أخرى وأسس من الديمقراطية، والتعددية السياسية، وحماية حقوق الإنسان والحرية الإعلامية».

(أ ف ب، رويترز، أ ب، سانا)

مأساة حلب تقلص التأييد للمعارضة

في سوق مزدحمة في سوريا يتّجه زوجان متأنقان إلى مراسل أجنبي لدسّ ورقة في يده. هذه هي طريقة الاستغاثة الصامتة في مواجهة خوف أصبح الصحافيون، الذين يزورون سوريا، معتادينه. في هذه الورقة شكوى من الفوضى التي أحدثتها الانتفاضة، وآمال بأن يهزم الرئيس السوري بشار الأسد «الإرهاب».

قال الزوجان «كنّا نعيش في سلام وأمان إلى أن وصلت إلينا هذه الثورة اللعينة... ندعو الله أن يساعد النظام على محاربة الجيش السوري الحر والإرهاب.. نحن مع سيادة الرئيس بشار الأسد للأبد». ورغم أنّ البعض قد يظنّ أنّهما من جهاز الأمن الذي يريد أن يشوّه صورة مقاتلي المعارضة، فإنّ هذه المشاعر ليست نادرة في حلب.

وبينما تواصل القوات الحكومية القتال في أجزاء من المدينة، تتعالى الشكاوى في مناطق تخضع لسيطرة مقاتلي المعارضة منذ ستة أشهر أو أكثر من افتقار مقاتلي المعارضة إلى النظام وقيام بعضهم بالسلب، وانعدام الأمن ومقومات الحياة.

وإدراكاً لهذه الريبة، شكّلت وحدات مقاتلي المعارضة هياكل للقيادة والحراسة كنواة لمؤسسات قد تدير يوماً البلاد بأكملها. لكن بالنسبة إلى من يخشون ما هو أسوأ في سوريا، فإنّ ما يظهر من دلائل في حلب على أن تلك المؤسسات الجديدة ليس لها أثر فعلي يذكر على فصائل المقاتلين المتناحرة لا ينبئ بخير.

ومن ناحية أخرى، تزداد العلاقات توتراً بين مقاتلي المعارضة وسكان حلب. وأقرّ بعض قادة مقاتلي المعارضة بوجود مشكلات داخل الجيش الحر. لكنهم ألقوا بالقدر الأكبر من اللوم على «العناصر الفاسدة» والانتهازيين، وقالوا إنّ خطوات تتخذ لوضع الأمور في نصابها.

أبو أحمد، الذي يرأس وحدة من 35 فرداً من لواء التوحيد، يقول: «هناك

> هناك ألوية تنهب الناس... أي شخص يمكن أن يحمل بندقية ويفعل ما يريد

فساد كبير في كتائب الجيش السوري الحر... سرقة وقمع... لأنّ هناك متطفلين دخلوا هذا الجيش». ويرى أبو أحمد، الذي ينحدر من بلدة صغيرة على الحدود مع تركيا، أنّ أغلب سكان مدينة حلب غير متحمسين تجاه الانتفاضة السورية. ومضى يقول «ليس لديهم فكر ثوري»، كما قدّر نسبة التأييد للأسد في حلب بنحو 70 في المئة بين سكان المدينة. وأكّد أنّ «الجيش السوري الحر فقد الدعم الشعبي»، وأضاف أن لواء التوحيد يسعى الآن لتوفير خدمات مثل إعادة إمدادات الكهرباء ومواجهة نقص الخبز.

الملازم المنشق محمد طلاس، قائد «لواء صقور الشهباء» المؤلف من 500 رجل، يلقي باللوم على «بذور فاسدة» لا تخضع لأيّ تدقيق. «هناك ألوية تنهب الناس... أيّ شخص يمكن أن يحمل بندقية ويفعل ما يريد»، يضيف.

ومع استمرار الحرب، ورغم جهود بعض القادة لإحداث قدر من النظام، بدأ صبر سكان حلب على الجيش السوري الحر ينفد. قال أبو ماجد، (48 عاماً)، والذي كان يعمل في أحد مصانع النسيج في حلب، «لا يهمنا شكل النظام... نحتاج إلى الأمن والأمان». وحمّل مقاتلي المعارضة مسؤولية الحال المزرية التي صارت عليه المدينة. وقال «عدنا إلى العصر الحجري. لا بدّ أن يكون للجيش السوري الحر قيادة منظمة. في البداية احتشد الناس حولهم، والآن أصبحوا مستائين من الثوار».

وفي حين يقول كثير من سكان حلب إنّهم يريدون التخلص من النظام، فإنّ عجز المقاتلين عن تحقيق الأمن أو تحسين ظروف المعيشة في المدينة أفقدهم دعم السكان. بدوره، يروي الطيّار أبو مروان أنّ «صورة الجيش السوري الحرّ اهتزّت جداً». ومضى يقول «بعد أن اكتسب سمعة دولية باعتباره جيشاً يحارب من أجل الشعب السوري ومن أجل سوريا، سبّبت كلّ هذه الأمور وكلّ هؤلاء الأشخاص اختلاف النظرة إليه».

(رويترز)

2100 معتقل

السيطرة عليها. كذلك تحدث المرصد عن «انفجارات في محيط مبنى إدارة المركبات بين مدينتي عربين وحرستا، تبعها إطلاق نار كثيف».

وفي العاصمة، قال المرصد إنّ مسلحين مجهولين «اغتالوا المحامي حاتم ديب إثر إطلاق الرصاص عليه داخل مكتبه في منطقة عين الكرش»، بينما، حمّلت وكالة «سانا» «مجموعة إرهابية مسلحة» المسؤولية عن الأمر، وذلك في «إطار استهدافها للكوادر والخبرات الوطنية».

وفي محافظة حمص، قتل أربعة أطفال من عائلة واحدة، في وقت متأخر من ليل أول من أمس، جرّاء غارة جوية نفذتها طائرات حربية على قرية جباب حمد، بحسب المرصد.

في موازاة ذلك، أفاد المرصد أنّ «مقاتلين من عدة كتائب هاجموا ليل الثلاثاء مفرزة للمخابرات عند مدخل بلدة الفرقلس، ما أدّى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف عناصر المفرزة».

وفي محافظة إدلب، تعرّضت الأحياء الغربية من مدينة معرّة النعمان للقصف، بحسب المرصد الذي لم يتحدث عن سقوط ضحايا.

في سياق آخر، هبطت طائرتا شحن أميركيتان تحملان أجزاء بطاريتي صواريخ باتريوت في قاعدة «إنجرليك» الجوية التركية، أمس. وقالت قيادة القوات الأميركية في أوروبا إنّه سيجري نقل نحو 400 عسكري أميركي وعتاد عسكري إلى تركيا خلال الأيام القليلة المقبلة، من خلال جسر جوي. وستُنشر البطاريتان الأميركيتان قرب مدينة غازي عنتاب، التي يسكنها 1,5 مليون نسمة، وتقع على بعد حوالى 60 كيلومتراً من الحدود السورية.

(أ ف ب، رويترز، أ ب، سانا)

خبراء في لندن لبحث خطط «ما بعد الأسد»

تستضيف لندن اجتماعاً دولياً للترتيب للفترة التي ستعقب رحيل الرئيس السوري بشار الأسد «المحتوم». الاجتماع بدأ أمس ويمتدّ ليومين، ومن بين الوفود المشاركة خبراء متخصصون في

الشؤون السورية وأكاديميون متخصصون في تحقيق الاستقرار بعد الصراعات وممثلون للمعارضة السورية. وأشار وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ (الصورة)، على حسابه الشخصي على «تويتر» إلى أنّ «رحيل الأسد عن سوريا بات محتوماً. من الضروري أن يخطّط المجتمع الدولي لليوم التالي (لرحيله) في سوريا». ومن غير المتوقع أن يشارك في المحادثات وزراء الخارجية، ولا رئيس «الائتلاف» معاذ الخطيب. كذلك لن يسمح للصحافيين بحضور الاجتماع.

(رويترز)

اللاجئون في «باب السلام» يعانون من البرد

فرّ قرابة تسعة آلاف سوري إلى مخيّم باب السلام قرب الحدود مع تركيا، هرباً من العنف في بلداتهم. وتجتاح موجة من الطقس البارد والأمطار الغزيرة المنطقة المحيطة بالمخيّم منذ أيام، ويواجه كثير من الأسر في المخيّم صعوبة في توفير سبل التدفئة وتجنّب إغراق المياه لخيامهم. ويوجد في بعض الخيام مدافئ تعمل بالحطب، لكن جمع حطبٍ كافٍ أمر صعب.

(رويترز)

... وإحسان أوغلو يدعو لمساعدتهم في الأردن

وجّه الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أكمل الدين إحسان أوغلو، نداءً لمساعدة اللاجئين السوريين في الأردن. ودعا إحسان أوغلو، في بيان، الدول الأعضاء في المنظمة، والمنظمات غير الحكومية الإسلامية العاملة فيها في مجالات الإغاثة، وكافة منظمات المجتمع الدولي، إلى مسارعة مدّ يد العون إلى اللاجئين السوريين في الأردن بشكل عاجل، «في ظلّ الظروف المناخية الصعبة التي يمر بها اللاجئون السوريون هناك.

(الأخبار)

المصالحة الفلسطينية

لقاءات تمهيديّة في القاهرة لإنهاء الانقسام

مشعل وعباس يجتمعان برعاية مرسي «لاستطلاع واستكشاف المواقف»

لقاءات متفرقة حصلت في القاهرة أمس، لجمع زعيمي الحركتين الفلسطينيتين المتناحرتين، «فتح» و«حماس»، برعاية الرئيس المصري، محمد مرسي، على أمل أن يصدّق محمود عباس وخالد مشعل الأجواء الإيجابية التي أشاعاها بهذا الشأن في الأسابيع الماضية ويدخلا في مصالحة حقيقية تُنهي الانقسام

القاهرة، غزة ـ **الأخبار**

جمعت القاهرة، أمس، زعيمي حركتي «فتح»، محمود عباس، و«حماس»، خالد مشعل، من أجل مناقشة المصالحة الوطنية وسبل إنهاء الانقسام. ورغم أن مصادر فلسطينية أكدت أن وجود الرجلين في القاهرة كان صدفة، وأنه مجرد جولات استطلاعية لا يعول عليها، إلا أن الاجتماعات التي سبقت لقاء الثنائي، ورعاية الرئيس المصري محمد مرسي، ووزير المخابرات المصرية، رأفت شحادة، لها تدل على أبعد من ذلك.

وبحسب المصادر الفلسطينية، التقى أبو مازن بأبو الوليد عند الساعة الثامنة والنصف مساءً، مضيفةً أن «وجود الرئيس ومشعل في ذات الوقت في القاهرة جاء من طريق المصادفة ولم يكن قد خُطِّط لذلك مسبقاً».

وقبل الاجتماع، أكد متحدث باسم الرئاسة المصرية أن «عباس ومشعل سيجتمعان بمدير المخابرات المصرية رأفت شحادة قبل حضور اللقاء الثلاثي مع مرسي». لكن مصدراً فلسطينياً قال إن الزعيمين الفلسطينيين سيجتمعان في المساء من دون الرئيس المصري.

وكان الرئيس المصري قد التقى عصراً بالرئيس الفلسطيني وخالد مشعل كلاً على حدة. وتناول لقاء مرسي وعباس تطورات الموقف السياسي على الساحة الفلسطينية، وخصوصاً منح فلسطين صفة دولة مراقب في الأمم المتحدة، وإجراء مشاورات بشأن ملف المصالحة وتعزيز الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام على الساحة الفلسطينية، والعودة لتطبيق اتفاق المصالحة الموقع في الرابع من أيار من عام 2011 برعاية مصرية. وتناولت المباحثات سبل رفع الحصار والمعاناة عن أبناء غزة، وتقديم المعونات الإنسانية لهم. وحضر اللقاء وزير الخارجية المصري، محمد كامل عمرو، وكبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، وعزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، بحسب ما ذكرت وكالات الأنباء الفلسطينية. وقال الأحمد إن «الاجتماع كان إيجابياً وبُحث الوضع في الأرض المحتلة وكيفية البناء على قرار الأمم المتحدة بقبول فلسطين كدولة غير عضو تحت الاحتلال». وأضاف أنه «جرى بحث موضوع المصالحة والخطوات المطلوبة، وهي العودة إلى النقطة التي توقفنا عندها، وهي استئناف عمل لجنة الانتخابات وتشكيل حكومة وفاق وطني برئاسة الرئيس عباس والإعداد لانتخابات رئاسية وتشريعية وللمجلس الوطني الفلسطيني». وتابع قائلاً إن الرئيس المصري «وعد كذلك بمساعدة السلطة الفلسطينية لفك الحصار المالي المفروض عليها وببذل جهد لدى الاشقاء العرب والمانحين الآخرين».

من جهة ثانية، قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، خالد البطش، إن الرئيس الفلسطيني سيلتقي مع الأمين العام للحركة رمضان شلح في القاهرة في إطار الجهود المتواصلة لإنهاء الانقسام. ولم يحدد البطش، في التعليق الذي نشره على صفحته على موقع «فيسبوك»، توقيت الاجتماع بين عباس وشلح، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن هذا اللقاء يأتي في سياق الحراك الوطني الداخلي لإنهاء الانقسام والتفرغ لمواجهة الاحتلال ومشاريعه الاستيطانية وتهديداته، ولمواجهة التطورات الراهنة، وخصوصاً بعد الانتصار الكبير الذي حققته المقاومة في غزة. وفي غزة، قال مستشار رئيس الحكومة المقالة، إسماعيل هنية، يوسف رزقة، إن دعوة مصر لعباس ومشعل لإجراء محادثات من أجل المصالحة «لا تعني بالضرورة أن هذه اللقاء سيسفر عن البدء الجدي في إجراءات التنفيذ». ورأى أن «إصرار عباس على إجراء الانتخابات أولاً يعكّر أجواء لقاء المصالحة، وهو موقف أُحادي لا نقبله في الحكومة، كذلك لن تقبله الفصائل الفلسطينية التي اتفقت على أن ملف المصالحة يجب أن يطبق بشكل كامل ومتواز في كل ملفاته». وأضاف أنه «غير مطمئن حالياً لإمكانية حدوث اختراق كبير في ملف المصالحة».

بدوره، رأى المتحدث الحمساوي، سامي أبو زهري أن محادثات القاهرة تمهيدية. وقال إن المسؤولين المصريين يأملون استكشاف المواقف وبحث أفضل السبل لإنعاش جهود المصالحة.

أما هنية، فعبّر عن أمله في نجاح لقاءات المصالحة في القاهرة، متمنياً أن تحقق هذه الاجتماعات نتائج طيبة وإيجابية تدشن لمرحلة جديدة من الوحدة الوطنية. وقال، خلال استقباله وفداً أوروبياً في منزله بمخيم الشاطئ، «نتمم النصر بتحقيق المصالحة على أسس وطنية سليمة». وتابع: «أخذنا إجراءات على الأرض في غزة تدلّ على صدق نياتنا وحرصنا على تحقيقها، ونأمل أن نرى خطوات مماثلة وقرارات جريئة في الضفة الغربية ليكون الأمر أكثر من أمل».

المواقف الحمساوية في غزة توافقت مع آراء المراقبين، بحيث رأى المحلل السياسي، هاني حبيب، أن فرص نجاح محادثات القاهرة ضئيلة، مثلها مثل فرص الاجتماعات السابقة. وأضاف: «كل طرف من الطرفين لم يستطع ليّ ذراع الآخر، وبالتالي كل منهما راضٍ عن الوضع الحالي».

أزمة مصر والإمارات: مبارك وإيران في الخلفيّة

قد يبدو لافتاً تدهور العلاقات بين نظامين محافظين كنظام الإخوان المسلمين في مصر ونظام الإمارات، بعد القبض على «خلية تستهدف قلب نظام الحكم» في الدولة الخليجية، بيد أن التقارب الإيراني المصري زاد «طين» التدهور هذا «بلة»

القاهرة ـ **بيسان كساب**

جاءت زيارة وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي، للعاصمة المصرية القاهرة أمس، لتزيد الطين بلة، في ما يتعلق بالعلاقات المصرية الإماراتية المتدهورة بفعل اعتقال خلية تابعة للإخوان المسلمين في الدولة الخليجية. ووفقاً لتحليل شائع بشدة في وسائل الإعلام، فإن الإمارات، صاحبة الخصومة الممتدة مع إيران، تخشى تقارباً مصرياً معها، وخصوصاً أن التقارب هذا يأتي بعد عقود من العداء بين طهران والقاهرة. إلا أن الأمر ليس بهذه البساطة، من وجهة نظر رئيس مركز الشرق للدراسات الإقليمية والاستراتيجية، مصطفى اللباد، الذي يستبعد أن تكون زيارة صالحي عاملاً مؤثراً على العلاقات بين مصر وإيران. وقال اللباد لـ«الأخبار»، إن زيارة صالحي للقاهرة لا تُعبّر عن تحالف ولا شراكة إقليمية، ولا تنمّ عن أي تقدم حقيقي في العلاقات المجمدة بين مصر وإيران، «وإنما العلاقات بين الطرفين لا تتجاوز وصف علاقات تحت سقف العلاقة الطبيعية. وتلك الزيارات من هذا المسؤول أو ذاك بدورها ربما كانت تهدف فقط إلى إبقاء العلاقة عند هذا الحد من دون تدهور».

ويجزم اللباد بأنه «لا يمكن الاستدلال من تلك الزيارة على تحسن ما في العلاقة مع طهران، وخاصة بعدما انتهت المبادرة الرباعية» التي كان الرئيس المصري محمد مرسي قد أطلقها في سياق محاولات للتعاطي مع الملف السوري ودعا إليها تركيا والسعودية وإيران.

إلا أن اللباد برّر، من جهته، التدهور الواضح في العلاقة مع الإمارات بما قال «إنه تهديد يشعر به النظام هناك من بزوغ نجم جبهة الإصلاح في الإمارات التي يُنظر إليها كظل لجماعة الإخوان المسلمين هناك. وتضع الإمارات في حسبانها طموح الإخوان للهيمنة على العالم العربي وتأثيرات الربيع العربي، بينما المملكة العربية السعودية تخشى من جانبها من قدرة الإخوان على النفاذ إلى النخبة غير المرتبطة بالنظام هناك، ومن تهديد دورها القيادي في العالم العربي». ويتفق اللباد مع رأي المساعد السابق لوزير الخارجية المصري هاني خلاف، الذي انتقد أداء الرئيس مرسي حيال إيران خلال قمة عدم الانحياز التي عُقِدت في طهران، «والتي شهدت إعادة التذكير بخلافات طائفية بين السنّة والشيعة لا مبرر لها في كلمة مرسي».

لكن يبدو واضحاً من جانب آخر، أن العلاقات التي كانت دافئة جداً مع نظام حسني مبارك ستظل تُعكّر صفو علاقات أي نظام جديد مع عدد من دول الخليج، حسبما أفاد خلاف لـ«الأخبار»، قائلاً: «لكوني لا أجد أي بادرة سابقة على الثورة توحي بتخوف الإمارات من جماعة الإخوان المسلمين بالذات».

وتابع خلاف: «يضاف إلى ذلك تأثير متراكم من رفض الحكومات المتعاقبة بعد الثورة لعروض من قبل نظام الإمارات لدفع فدية مالية ضخمة قد تُقدّر بالمليارات، مقابل العفو عن حسني مبارك أو الإفراج عنه والإبقاء عليه قيد الإقامة الجبرية»، وهي عروض أرجعها خلاف إلى «الوفاء الإماراتي لمبارك»؛ إذ يرى المسؤول المصري السابق أن العلاقات بين مصر ودول الخليج بعد الثورة ليست إلا انعكاساً لنفس العلاقات قبلها، «فمثلاً احتفظ نظام مبارك بعلاقات تقارب مع الإمارات والسعودية والبحرين قبل

مصر

الانتخابات البرلمانيّة في نيسان

أعلن مسؤولون في مصر أمس أن الانتخابات البرلمانية ستُجرى في نيسان المقبل، وذلك فيما تشهد مصر أزمة سياسية واقتصادية عبّرت عنها مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد، بدعوة الحكومة المصرية إلى أن تتبنّى بقوة اتفاق قرض مع الصندوق بقيمة 4,8 مليارات دولار، وأن تقنع مواطنيها به بوصفه خطوة نحو تحقيق استقرار الاقتصاد الذي عصفت به اضطرابات في عملية التحول من الحكم الاستبداي الى حكم يسيطر عليه الإسلاميون. وبموجب دستور مصر الجديد الذي تمت الموافقة عليه خلال الاستفتاء الذي أجري الشهر الماضي، يجب على الرئيس محمد مرسي أن يحدد موعداً للانتخابات خلال 60 يوماً من توقيعه الوثيقة لتصبح قانوناً يوم 26 كانون الأول الماضي.

وقال مسؤول في الرئاسة، طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «الانتخابات البرلمانية ستُجرى في نيسان. الموعد المحدد للانتخابات لم يتقرّر بعد، والرئيس سيُعلنه في موعد لا يتأخر عن 25 شباط». ولا يوجد في مصر مجلس للنواب (مجلس الشعب) منذ أن حلّت المحكمة الدستورية العليا المجلس الذي هيمن عليه الإسلاميون في حزيران الماضي، في حين يملك السلطة التشريعية الآن مجلس الشورى.

وقال مسؤول آخر في الرئاسة «مع وجود برلمان جديد ستكون مصر قد أكملت عملية الانتقال برئيس منتخب ودستور وبرلمان».

وكان حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسة للإخوان المسلمين التي دفعت مرسي الى الرئاسة، صاحب النصيب الأكبر من المقاعد في مجلس الشعب المُنحَل. وعن القرض الدولي المتوقع إعطاؤه الى مصر، قالت مديرة صندوق النقد الدولي لوكالة «رويترز»، خلال زيارة قامت بها لساحل العاج، «يريد الصندوق التزاماً من السلطات السياسية (في مصر) التي يمكنها فعلياً تبنّي البرنامج واعتباره يخصّها وطرحه على السكان على أنه لصالحهم».

> لاغارد تدعو الحكومة المصرية إلى أن تتبنى بقوة اتفاق القرض الدولي

وتسعى الحكومة الى الحصول على قرض قيمته 4,8 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي لتخفيف الضغوط الاقتصادية التي تفاقمت بسبب فترة الانتقال السياسي المضطربة منذ ان أطاحت انتفاضة شعبية الرئيس السابق حسني مبارك في شباط عام 2011.

ويجب على مصر الآن إعادة التفاوض بشأن بعض شروط الاتفاق. ويقول خبراء اقتصاديون إن موافقة مجلس إدارة صندوق النقد الدولي ليست مؤكدة، وخاصة إذا بدت أي علامات على تردّد الحكومة في تنفيذ ما قد يكون شروطاً لا تلقى قبولاً شعبياً.

ولم يتم بعد الإعلان عن أي شروط معينة للاتفاق، لكن إذا قدم الصندوق أي مطالب بخفض الإنفاق أو إلغاء دعم الأسعار، فإن ذلك سيكون من الصعب كسب التأييد له بين سكان مستاءين بالفعل قبل انتخابات نيابية بعد مرور أكثر من عامين على إطاحة حسني مبارك. وأجبرت الاضطرابات التي حدثت بسبب الدستور الذي عجل به مرسي أواخر العام الماضي الرئيس الإسلامي على التراجع عن زيادة الضرائب التي تجيء في إطار برنامج اتُّفِق عليه مبدئياً مع صندوق النقد الدولي. ومن المتوقع أن يرسل صندوق النقد الدولي وفداً فنياً الى القاهرة خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع لمناقشة القرض، وهو ضروري لاستعادة قدر من الثقة في الاقتصاد والجنيه المصري الذي انخفض بشكل قياسي أمام الدولار أمس. وقال البنك المركزي إن أقل سعر مقبول في سعر اليوم (أمس) بلغ 6,4797 جنيهات للدولار بانخفاض 0,47 في المئة عن يوم أول من أمس الثلاثاء عندما بلغ أقل سعر 6,4492 جنيهات.

(رويترز)

ليبيا «دولة» وليست «جماهيرية»

أقر المؤتمر الوطني الليبي العام (البرلمان)، خلال جلسة عقدها أول من أمس، تغيير اسم البلاد رسمياً من «الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى» الذي أطلقه العقيد القذافي على البلاد في آذار عام 1977، إلى «دولة ليبيا»، على أن تبقى هذه التسمية معتمدة إلى حين صدور الدستور الجديد المتوقع خلال العام الجاري.

واعتمد المجلس الوطني الانتقالي السابق اسم «ليبيا» في تعاملاته الرسمية بعد ثورة 17 شباط 2011 التي أسقطت نظام القذافي الذي امتد أكثر من 42 عاماً، لكن المجلس استمر بالتسمية القديمة في عدد كبير من المستندات المعمول بها.

وسيحدد الدستور الذي من المرتقب أن يكتبه الليبيون في الربع الأول من هذا العام اسم الدولة وشكل الحكم فيها، بالإضافة إلى لغتها الرسمية والخطوط العريضة لمختلف قوانيها.

في غضون ذلك، أدى اشتباك بين قبيلة التبو في مدينة الكفرة في الجنوب الليبي مع قوات درع ليبيا التابعة للجيش أول من أمس، إلى مقتل أربعة أفراد من أبناء القبيلة، لكن هدوءاً حذراً نسبياً خيم على المدينة أمس.

وقال مسؤول في الجيش طلب عدم ذكر اسمه، إن «أربعة قتلى من أبناء قبيلة التبو سقطوا خلال اشتباكات مع قوات درع ليبيا الثلاثاء في مقر جامعة مدينة الكفرة بعد مشاجرة بين أبناء هذه القبيلة وأبناء قبيلة الزوية». وأضاف المسؤول أن «الشجار تحول إلى اشتباك مسلح بعدما استخدم شابان من قبيلة التبو أسلحة نارية أطلقوا منها النار باتجاه من تشاجروا معهم في الجامعة أمام مرأى ومسمع أفراد القوة المكلفين بحراسة الجامعة». وتابع أن «إطلاق الرصاص في اتجاه الجامعة جعل من أعضاء قوات درع ليبيا يتعاملون مع الموقف وردوا بإطلاق النار على المهاجمين للحيلولة دون وقوع إصابات في صفوف الطلاب داخل الحرم الجامعي».

وأشار المصدر إلى أن «مدينة الكفرة يسودها الآن هدوء حذر»، موضحاً أن «هناك مساعي حثيثة من قبل رئيس المجلس المحلي وآمر المنطقة العسكرية ووجهاء المدينة وأعيانها لاحتواء الموقف ومنع تفاقمه».

من جهة أخرى، قال أحد أعيان قبيلة التبو، إن «أعيان القبيلة يحاولون السيطرة على أبنائها كي لا يقوموا بأي أفعال انتقامية بسبب الحادثة». وأضاف: «نحن نريد جيشاً نظامياً ليقوم على الأمن في مدينة الكفرة ولا نريد مجموعة من الثوار المدنيين الذين ليست لديهم عقيدة عسكرية».

وقوات درع ليبيا تكونت من ثوار مدنيين بعد سقوط حكم العقيد معمر القذافي بعد ثورة 17 شباط 2011. وكلف الجيش جزءاً من هذه القوة بعد ضمها إليه بتأمين مدينة الكفرة التي شهدت حرباً أهلية بين قبيلتي الزوية والتبو على فترات متعاقبة بعد الثورة.

(أ ف ب)

تقرير

الإمارات تبدأ باستجواب قيادات «التنظيم النسائي»

بدأت النيابة العامة في الإمارات أمس التحقيق مع قيادات «التنظيم النسائي» ضمن مجموعة الإسلاميين المتهمين بالتآمر لقلب نظام الحكم.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية عن النائب العام للدولة سالم سعيد كبيش، قوله إنه «استكمالاً للتحقيقات التي تجريها النيابة العامة مع أعضاء التنظيم السري المتّهمين بإنشاء وتأسيس وإدارة تنظيم يهدف إلى الاستيلاء على الحكم في الدولة ومناهضة المبادئ الأساسية التي يقوم عليها والإضرار بالسلم الاجتماعي، بدأت النيابة العامة التحقيق مع العناصر النسائية القيادية في ما يسمى التنظيم النسائي». وأشار إلى أن التنظيم النسائي «جزء أساسي من الهيكل التنظيمي العام للتنظيم الذي أنشأه المتهمون».

وأفاد النائب العام بأن النيابة العامة «تستدعي المذكورات للتحقيق معهن، مراعية في إجراءاتها الأحكام والمبادئ المستمدة من الشريعة الإسلامية في معاملة النساء وخصوصية مجتمع الإمارات وأعرافه وتقاليده».

وكانت السلطات الإماراتية قد أعلنت في منتصف تموز الماضي، أنها فككت مجموعة «سرية كانت تعد مخططات ضد الأمن وتناهض دستور الدولة وتسعى إلى الاستيلاء على الحكم».

(رويترز، أ ف ب)

التقى مرسي بعباس ومشعل كل على حدة قبل أن يجتمعان مساء (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

الثورة، مقابل علاقات أقل دفئاً بعض الشيء مع قطر والكويت، ولذلك فقد احتفظت الدولتان بوضع أكثر تحرراً حيال الثورة من أعباء العلاقة مع النظام السابق، بعكس الإمارات والسعودية بصورة خاصة، في ظل انشغال بحريني أصلاً بالأوضاع الداخلية هناك».

خلاف أرجع الأزمة إلى «تأثير وجود عدد من رموز النظام (المصري) السابق في الإمارات، إضافة إلى عدد من رجال الأعمال المرتبطين بالنظام السابق هناك». وأشار إلى أن «أمثال هؤلاء من أركان نظام مبارك متنفذون نسبياً هناك في الإمارات وحصلوا على حق الإقامة بناءً على علاقات وطيدة مع كبار رجال الدولة» هناك. إلا أن الاهتمام البالغ من قبل مؤسسة رئاسة الجمهورية بملف المعتقلين في الإمارات، سرعان ما استفزّ قطاعات من الرأي العام، حسبما بدا واضحاً على الأقل على مواقع التواصل الاجتماعي. اهتمام وصل إلى درجة انضمام رئيس الاستخبارات المصرية، اللواء رأفت شحاتة، إلى وفد رفيع المستوى من بلده سافر إلى الإمارات لبحث قضية المعتقلين.

عربيات دوليات

السعوديّة: طلال يطالب بصندوق سيادي

طالب الأمير طلال بن عبد العزيز (الصورة)، الأخ غير الشقيق للملك السعودي عبد الله، أمس بإصلاحات سياسية وإنشاء صندوق سيادي على غرار دول خليجية أخرى، تحسباً لهجمة بدائل النفط وتراجع الطلب على الذهب الأسود.

وأكد طلال، وهو من أبرز الأمراء المطالبين بإصلاحات في المملكة ومن أصحاب التوجه الليبرالي، لوكالة «فرانس برس» في مقره في الرياض، أن هذا الصندوق السيادي يجب أن يكون «مستقلاً تماماً عن الإدارة الحكومية، ويخضع لرقابة الجهات التشريعية». وطالب بأن يكون «مجلس الشورى مُنتخباً ويعطى الصلاحيات الثلاث: المساءلة، الميزانية العامة، والتشريع». ورداً على سؤال عن السماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة، قال إن «الموضوع مملّ للغاية»، موجّهاً سؤالاً إلى رجال الدين الذين يرفضون قيادة

المرأة للسيارة: «هل من المعقول أن هذا السائق الأجنبي يجوب منزلك ليلاً ونهاراً يا من تقول إن القيادة والاختلاط حرام؟».

(أ ف ب)

هولاند في الإمارات الثلاثاء

يبدأ الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، الثلاثاء المقبل، زيارة لدولة الإمارات، حيث تتنافس مقاتلة «رافال» الفرنسية مع «يوروفايتر» في عقد مُزمع توقيعه بين البلدين لتجهيز الجيش الإماراتي.

وقال دبلوماسي فرنسي أمس: «لن يُوقّع عقد خلال زيارة الرئيس» هولاند، مضيفاً أن «الملف لا يزال على الطاولة. إنه، ولا شك، ملف مهم جداً للصناعة الفرنسية، ويتابع باهتمام كبير. ولهذا الملف فرص بالنجاح».

(أ ف ب)

دبي تهدف للتحوّل إلى عاصمة للاقتصاد الإسلامي

أطلق حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم، أمس، سلسلة مبادرات لجعل الإمارة «عاصمة عالمية للاقتصاد الإسلامي»، بعد أن تحولت في العقود الأخيرة مركزاً اقتصادياً إقليمياً مهماً. وأعلن نائب رئيس الإمارات، رئيس الوزراء، تشكيل لجنة عليا لـ«جعل دبي عاصمة عالمية للاقتصاد الإسلامي»، وكشف عن ست مبادرات منفصلة لتحقيق هذا الهدف، حسبما أفاد بيان رسمي.

(أ ف ب)

قضية

منذ فترة، تجري مفاوضات مع حزب «العمال الكردستاني»، بشخص زعيمه أوجلان، من أجل تحقيق حل نهائي للمسألة الكردية. ومع أن حكاية المفاوضات تلك ليست بجديدة، وبدأها حزب «العدالة والتنمية» منذ تسلّمه السلطة في 2002، لكن هذه المرة الوضع يختلف؛ فهناك مجموعة مؤشرات ترفع من حظوظ الحل النهائي، بينها مواقف المعارضة التركية والكردستاني، فضلاً عن خطورة الوضع في سوريا والعراق

أنقرة ومفاوضة أوجلان: أي مشروع للقضيّة الكرديّة؟

تمثيلية لناشطين أكراد في جنوب شرق تركيا تحاكي ضربة عسكرية تركية قتلت 34 مدنيا كرديا في أواخر 11

اتفاق وقف إطلاق النار

ذكرت وسائل الإعلام التركية، أمس، أن السلطات التركية وزعيم حزب «العمال الكردستاني» المسجون عبد الله أوجلان (الصورة)، اتفقا في مفاوضاتهما الأخيرة على مبدأ وقف القتال المستمر منذ 1984 بين الجانبين. وقالت محطة التلفزيون «أن تي في» وصحيفة «راديكال بدون»، إن الاتفاق الذي يتضمن عدة مراحل يقضي بتعليق هجمات الكردستاني المحظور اعتباراً من آذار المقبل، مقابل إصلاح في الدولة التركية يهدف إلى زيادة حقوق الأقلية الكردية. ويقضي الاتفاق بأن يغادر متمرّدو حزب الكردستاني الأراضي التركية الى العراق بعد تعليق عملياتهم العسكرية، قبل وقف القتال رسمياً، إذا حققت المفاوضات تقدماً كافياً. وفي الوقت نفسه تفرج الحكومة التركية تدريجاً عن مئات الناشطين الأكراد المتهمين بالتواطؤ مع الكردستاني، وتبدأ سلسلة إصلاحات تعترف خصوصاً بالهوية الكردية.
وأوضحت الصحيفة والمحطة التلفزيونية أن أوجلان يمكن أن يتحدث عن نيّاته ورؤيته لحل النزاع الكردي في رسائل علنية يوجهها الى الرأي العام التركي والى مؤيديه.
(أ ف ب)

أنقرة ـ فاطمة كايابال، حسني محلي

يحاول حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا مرة جديدة أن يحل المشكلة الكردية، بعد عدّة محاولات فاشلة في السابق، لكن يبدو أنه هذه المرّة قد ينجح مع وجود مؤشرات قوية في هذا الاتجاه، وهو ما تبيّن من خلال إعلان اتفاق مبدئي على وقف إطلاق النار أمس (انظر الكادر)، وسط ارتباط مشروع الحل الجديد بسياق مشروع أوسع شامل في المنطقة يستهدف خلط الأوراق والتحالفات.
تختلف هذه المحاولة عن المحاولات السابقة بأنها أكثر شفافية، فلا يوجد أي دعم مشروط من قبل المعارضة، وكل من الحكومة التركية والسياسيين الموالين للأكراد يتعاملون مع القضية بعناية مركزة، رغم وجود مخاوف من احتمال حصول استفزازات قد تعقّد عملية التفاوض وتلحق الأذى بها.
وعُلم بالمحاولة الجديدة لحل الأزمة في بداية كانون الثاني الجاري، عندما أعلنت الحكومة التركية أن رئيس وكالة الاستخبارات الوطنية، هاكان فيدان، أمضى يومين كاملين في جزيرة إمرلي، حيث عقد مفاوضات مع زعيم حزب «العمال الكردستاني» عبد الله أوجلان، نيابة عن الحكومة التركية، بشأن نزع سلاح الجماعة المتمردة.
وفي الثالث من الشهر نفسه، قام كل من النائب عن حزب «السلام والديموقراطية» الموالي للأكراد، أيلا أكات أتا، وزميله النائب الكردي البارز أحمد تورك، بزيارة لأوجلان في إمرلي، حيث يعتقل منذ 1999، من أجل إجراء مفاوضات بهدف إنهاء المسألة الكردية التي أدت الى مقتل عشرات الآلاف خلال ثلاثة عقود. وكانت المرة الأولى التي يزور فيها أحد أوجلان غير المسؤولين الأتراك، ومحاميه وأقاربه. وعَلِم الرأي العام التركي باجتماعات أوجلان مع النواب والاستخبارات، إلا أن مضمون هذه اللقاءات بقي سرياً، وهو مؤشر عن مدى العناية التي توليها الأطراف للمفاوضات، وهذا لم يكن موجوداً في الاجتماعات السابقة. وهذا التوجه يعطي انطباعاً بأنه يجري استخلاص الدروس من التجارب السابقة الفاشلة. وقد أكد هذا الأمر بالسين أكدو أوغلان، كبير مستشاري رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، حين قال للصحافة إنه جرى التعلم من التجارب السابقة، مضيفاً «بالطبع، أخذت الحكومة الدروس من التجارب السابقة. ومن أجل الحيلولة دون حصول أي تطورات سلبية، على الجميع أن يكون حريصاً وحساساً في هذه المسألة». ومنذ أن تسلّم حزب

العراق

المالكي يحذّر المعارضة... وشركة أميركية تسترضي معتقلي أبو غريب

فيما لا يزال معبر طريبيل بين محافظة الأنبار العراقية والأردن مغلقاً بعدما سدّ متظاهرون ضد الحكومة العراقية طريقاً سريعاً الى سوريا والمملكة، حذر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، أمس، المتظاهرين في عدد من محافظات البلاد من «استغلال الحريات بشكل سيّئ للخروج بتظاهرات تهدف الى إشعال فتنة في العراق».
وقال المالكي، في احتفال في العيد الـ91 لتأسيس الشرطة العراقية، إن «من حق الشعب أن يتظاهر، ومن مصلحة الحكومة أن يخرج الشعب إلى الشوارع ويمارس حقه وتسمع من خلال وسائل الإعلام ما هو الخلل، وربما ما هو العلاج... عندما تكون التظاهرات ضمن السياقات القانونية».
وشدد المالكي على حساسية مسؤولية قوات الشرطة في التعامل مع المتظاهرين. وقال إن «المسألة تحتاج الى شيء من المرونة والدقة والحكمة في التعامل، لأنها فتنة يراد لها أن تشتعل في العراق». وشدد على أن «الحرية ليست أن تتحول وسيلة الإعلام الى وسيلة شعوذة وشغب واتهام وإساءة لهذا المسؤول أو ذاك وتجاوز على ذاك المكون». ونبّه من أن «الحريات عند من لا يفهم الديموقراطية والاحتكام الى الدستور، فوضى وشريعة غاب».
واتهم رئيس الوزراء العراقي أحزاباً سياسية لم يسمّها بالوقوف وراء هذه التظاهرات، قائلاً «لأن قانون الأحزاب لم يُسنّ ويُشرّع، بقيت الأحزاب تُشكّل بطريقة ربما تستخدم وسيلة للإساءة».
وذكّر مجلس النواب بأهمية التصويت على قانون الأحزاب، قائلاً «لكنها (تبقى) حرية إلى أن يتصدى مجلس النواب ويشرّع قانون الأحزاب». كذلك أكد المالكي أن «هناك فرقاً بين تظاهرة قانونية سلمية وبين عمل يتحول الى عصيان وقطع طريق».
وتشهد محافظات الأنبار وصلاح الدين ونينوى في شمال وغرب البلاد تظاهرات واعتصامات منذ أكثر من أسبوعين للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين وإلغاء مواد في قانون مكافحة الإرهاب. ويخيّم آلاف المحتجين على الطريق السريع قرب الرمادي (100 كيلومتر غربي بغداد) قبل النقطة التي يتفرّع عندها الطريق الى مسارين أحدهما يتجه الى سوريا والآخر الى الأردن.
وأغلقت القوات العراقية معبر طريبيل، وهو المعبر الحدودي المهم الوحيد مع الأردن، في ساعة مبكرة أمس، حتى إشعار آخر. وبررت السلطات ذلك بما حدث من تعطيل للنقل والتجارة.
وقال نائب قائد شرطة الحدود في المعبر، العقيد محمود محمد علي، لوكالة «رويترز» خلال اتصال هاتفي، إن «العمل توقف تماماً، ولا تمر من المعبر أي شاحنات أو سيارات ركاب، وإن المسؤولين عند البوابة لا يعملون».
في المقابل، رأ عضو مجلس محافظة الأنبار سعدون الشعلان أن هذا الإغلاق يستهدف سكان الأنبار، وأن هذه الخطوة ستؤثر على اقتصاد المحافظة بشكل عام وعلى حياة الناس.
إلى ذلك، كشفت وثائق رسمية أمس أن شركة شركة «ال ـ 3 سيرفيس» الأميركية الأمنية الخاصة المتهمة بالتواطؤ في سوء المعاملة الذي مارسه جنود أميركيون ضد معتقلين في سجن أبو غريب في العراق في 2003، دفعت أكثر من خمسة ملايين دولار لـ72 ضحية مقابل التخلي عن ملاحقتها قضائياً.
وقالت هذه الشركة إن المدّعين، وهم 72 معتقلاً سابقاً، أكدوا أن شركة «ال ـ 3 سيرفيس» التي تسمى اليوم «اينجيليتي هولدينغس» وشركات أخرى عملت بعقود ثانوية مع الجيش الأميركي «شاركت أو وافقت أو غطّت على إساءة معاملة سجناء من قبل مسؤولين عسكريين من الولايات المتحدة». وأوضحت الشركة نفسها أنه «اتفقنا نحن والمدّعون في الخامس من تشرين الاول على إنهاء الإجراء القضائي عبر دفع 5،28 ملايين دولار».
وكانت هذه الشركة توظف مترجمين في سجن أبو غريب في 2003، حسبما أشارت وثائق القضية.
(أ ف ب، رويترز)

ما قل ودل

أعاد مجلس الأمة الجزائرية (الشيوخ) أمس انتخاب عبد القادر بن صالح رئيساً له خلال جلسة للمجلس. واعيد انتخاب بن صالح (71 عاماً) في مهماته التي يتولاها منذ 2002، بأغلبية 132 صوتاً مقابل معارضة عشرة نواب وامتناع نائبين اثنين. ورئيس مجلس الأمة هو الشخصية الثانية في الدولة الجزائرية. وبعد أكثر من ثلاثة عقود في ممارسته مهماته برلمانياً، يُعَدّ بن صالح، المولود في بلدية فلاوسن ولاية تلمسان، عميداً للبرلمانيين الجزائريين.
(الأخبار)

20 (آدم ألتان ـ أ ف ب)

«العدالة والتنمية» السلطة في تركيا عام 2002، كان تعامله مع المسألة الكردية يتراوح بين الصعود والنزول، ويتأرجح بين «الخيار الأمني» و«الحوار»، وفي بعض الأحيان تبيّن كأنّ أساس المشكلة اقتصادي، وأنه يمكن حلها من خلال تبنّي بعض الإصلاحات الديموقراطية الثانوية. وقبيل انتخابات 2007، كانت المقولة الشهيرة لأردوغان إنه «لا وجود للمشكلة الكردية، بل هناك مواطنون أكراد لديهم بعض المشاكل»، في الوقت الذي كان فيه السياسيون الموالون للأكراد يصرّون على أن سبب المشكلة الكردية ليس اقتصادياً أو تنموياً ولكنه مرتبط بالهوية الكردية، وأنه يجب أن يكون أوجلان محاوراً فيها، وهو ما رفضته الحكومة التركية في حينه.

لكن الحكومة عادت وغيّرت رأيها، وأجرت محادثات سرية مع عناصر من الكردستاني في أوسلو في 2010، وانتهت هذه العملية بعد تسريب محادثات أوسلو الى الصحافة من قبل مصدر مجهول، وبعد الهجمات التي شنّها الكردستاني على الجيش التركي. وتلقّت المعارضة محادثات أوسلو السرية بغضب، واتهمت الحكومة بعقد مباحثات مع إرهابيين.

لكن موقف المعارضة مختلف هذه المرة، أقلّه بالنسبة إلى حزب المعارضة الأساسي، «الشعب الجمهوري»، إذ أعلن زعيمه كمال كليشدار أوغلو أنهم يعطون الحكومة رصيداً جديداً، رغم كل الأخطاء التي ارتكبت في الماضي. وأضاف «نحن لا نريد أن يقتل الناس في هذه البلاد. ولا نريد أن يتأذى أي من مواطنينا. يمكننا أن نعالج هذه المشكلة بذكاء ومنطق وحكمة ومن خلال مصالحة تاريخية».

لكن حزب المعارضة الآخر «الحركة الوطنية»، انتقد الحكومة لأنها «أجرت محادثات مع إرهابيين»، على حدّ تعبير نائب رئيسه أوكتاي فورال. لكن هذه التصريحات جاءت بعد أيام من الكشف عن اللقاءات مع أوجلان. ومقارنة مع ردود الفعل السابقة للحركة، فإن موقف فورال يعدّ حذراً بعض الشيء.

وأكد أوجلان للنائبين اللذين أجريا الزيارة الأخيرة له أنه يعتقد بأن الحكومة التركية صادقة في نياتها، وأنه يتعيّن على الكردستاني ألّا يتورط في نشاطات عسكرية بعد الآن، وعليه أن يعطي مبادرة السلام فرصة كي تنجح. ويتوقع أن يكون النائبان قد نقلا هذه الرسالة إلى قيادات الكردستاني في جبال القنديل شمال العراق.

كل هذه المؤشرات تقود الى إحساس عام بالتفاؤل الحذر، مع أن كل الجهات المعنية تقرّ بأن المسألة ليست سهلة، وأن الطريق لا يزال طويلاً، وإن لم يُتعامل معها بعناية فائقة فسوف تفشل مثل المحاولات السابقة. لكن هناك بعض المحللين يرون أن هذه المحاولة قد تكون الفرصة الأخيرة لتركيا كي تحل المسألة الكردية، إذا ما أخذت بعين الاعتبار الأوضاع في كل من سوريا والعراق؛ فكلا البلدين على شفير تقسيم محتمل، وهو ما قد يؤدي الى

المعارضة تطلق يد «العدالة والتنمية»... وأوجلان متفائل بالحل

أنقرة مستعدة لإبرام اتفاق مع الكردستاني لتحقيق مشروع إقليمي أوسع

إنشاء فدرالية كردية، وبالتالي سينعكس ذلك حتماً على أكراد تركيا.

وقال المفكر الكردي أوميت فيرات لـ«الأخبار» إن من الصائب التعامل مع أوجلان بدلاً من كل الأفرقاء في الكردستاني. وأضاف «من الأفضل الإبقاء على المفاوضات مع أوجلان كمفاوض وحيد، والسماح له بإقناع عناصر الكردستاني»، مذكّراً بأنه خلال عملية أوسلو، كان كل من ممثّلي الكردستاني في أوروبا، وقياداته في القنديل إضافة الى أوجلان، منخرطين في المفاوضات، وذلك خلق مشاكل.

على كلٍّ، فقد أعلنت الحكومة أنها تهدف من وراء هذه المفاوضات إلى نزع سلاح الكردستاني، لكنها لم توضح ماذا ستعرض في المقابل ومتى، رغم أنه ظهر من خلال ما كُشف أمس عن اتفاق وقف إطلاق النار أنها ستقدم إصلاحات واعتراف بالهوية الكردية. ويطالب السياسيون الموالون للأكراد بـ«حكم ذاتي ديموقراطي»، واعتبار اللغة الكردية لغة رسمية ثانية، وتعزيز نفوذ الإدارات المحلية. ويوجد بعض العناصر من الكردستاني الذين يمكن أن يعرّضوا العملية للأذى من خلال مهاجمة الجيش التركي، لكن لا يزال الأمل قائماً.

امتدادات إقليمية

التفاوض بين حكومة أنقرة والعمال الكردستاني لا يمكن فصله عن رؤية أنقرة لموقعها الاستراتيجي في المنطقة، ولا سيما مع الحديث عن مشروع لأردوغان لمعالجة المشكلة الكردية تركياً وإقليمياً من خلال التنسيق والتعاون مع رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني. ويحظى المشروع أساساً بدعم مطلق من واشنطن والعواصم الغربية التي تسعى لإقامة الدولة الكردية في المنطقة. وأشارت مصادر في أنقرة إلى أن التقارب التركي ـ الكردي العراقي أخيراً يستهدف كسب أكراد سوريا إلى جانب مساعيها من أجل إسقاط النظام في دمشق، حتى لو كلفها ذلك الاتفاق مع حزب العمال الكردستاني وزعيمه عبد الله أوجلان. وأشارت المصادر إلى أن أربيل استضافت أواخر تشرين الثاني الماضي، وبدعوة من مسعود البرزاني، مؤتمراً للأحزاب الكردية السورية التي وعدها البرزاني بتقديم كافة أنواع الدعم لها في حال توحيد صفوفها واتفاقها على مشروع كردي مشترك لتحقيق أهدافها في سوريا الحالية أو المستقبلية.

إلا أن حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي السوري، وهو امتداد لحزب العمال الكردستاني التركي والأقوى في الشارع الكردي السوري، يرفض التعاون مع أنقرة في موضوع سوريا، على الرغم من مساعي البرزاني والرئيس العراقي جلال الطالباني لضرورة التحرك المشترك مع الأحزاب الكردية في سوريا.

ويشهد الشارع الإعلامي التركي، في الآونة الأخيرة، نقاشاً واسعاً في هذا الموضوع مع المعلومات التي تتحدث عن اتفاق سري بين أردوغان والبرزاني، يتبنّى من خلاله رئيس الوزراء التركي مشروع الدولة الكردية المستقلة في العراق، ولاحقاً إقليمياً، في مقابل دعم كردي له في مشاريعه الإقليمية ضد النظام في سوريا وضد حكومة نوري المالكي ولاحقاً ضد إيران، الحليف الاستراتيجي لكل من بغداد ودمشق. وهذا ما يفسر اتهامات أردوغان والمسؤولين الأتراك أخيراً لإيران والمالكي بانتهاج سياسات مذهبية في العراق والمنطقة، حيث تحوّلت كل من سوريا والعراق وإيران إلى دول معادية بالنسبة إلى حكومة رجب طيب أردوغان بعد التغيير المفاجئ في سياسات أنقرة ودخولها في تحالفات تكتيكية واستراتيجية مع العواصم الغربية والإقليمية، وخصوصاً مع قطر والسعودية، من أجل التخلص من نظام الرئيس بشار الأسد في دمشق.

تقرير

العاصفة تخلف قتلى في فلسطين وإسرائيل... وتعطّل الأردن

استمرت العاصفة التي تضرب منطقة الشرق الأوسط لليوم الثالث على التوالي، مخلفةً وراءها 6 قتلى في فلسطين وإسرائيل. ففي مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية عثر على جثتي فتاتين فلسطينيتين أمس، بعدما جرفت مياه الفيضانات السيارة العمومية التي كانتا تستقلانها. وقالت مصادر فلسطينية إنه عثر على جثتي الفتاتين في سيارة عمومية بعد فقدان أثريهما مساء الثلاثاء. وأضافت المصادر أنّ السائق أُنقذ مساء الثلاثاء، ووصفت حالته بالحرجة ونقل إلى المستشفى للعلاج. وقتل شخص عندما جرفت المياه سيارته في بلدة عتيل شمال طولكرم.

كذلك ذكر تقرير للعلاقات العامة والإعلام في الدفاع المدني الفلسطيني «أن طواقم الإطفاء والإنقاذ تمكنت من إنقاذ نحو 530 شخصاً في محافظة سلفيت شمال الضفة الغربية بالإضافة إلى التعامل مع أكثر من مئة حادث بين إنقاذ مركبات عالقة وتصريف المياه من بيوت غمرتها المياه وبين حوادث وسقوط الأشجار وأعمدة الكهرباء على الطرقات وشفط المياه في الشوارع في كافة أنحاء الضفة الغربية». وفي إسرائيل، لقي ثلاثة أشخاص حتفهم أول من أمس الثلاثاء عندما انقلبت سيارتهم بفعل الرياح. وفي الإطار، أصدرت بلدية القدس المحتلة بياناً طالبت فيه الناس بالتنقل عبر وسائل المواصلات العامة، وخصوصاً بعد الظهر، وذلك «لإتاحة الفرصة أمام طواقم الطوارئ بالعمل دون تأخير». كذلك أنقذت مروحيات عسكرية إسرائيلية أشخاصاً من على أسطح منازل وسيارات، وأُخليت نحو 300 عائلة في منطقة بات هيفير شمال تل أبيب من منازلها بعد أن فاض نهر قريب. وقالت دائرة الأرصاد الجوية الإسرائيلية إن الأمطار المتساقطة في البلاد ستكون الأكثر غزارة تسجل منذ نحو عشر سنوات.

غطى الثلج أمس شوارع العاصمة الاردنية (محمد احمد ـ رويترز)

وفي سوريا، عرض التلفزيون الرسمي أمس صوراً مباشرة لتساقط الثلوج على دمشق التي غطت جبل قاسيون بنحو كامل، فيما استمرت معاناة المواطنين مع النقص الحاد في مادة المازوت وانقطاع التيار الكهربائي.

وفي الأردن، حذرت مديرية الأمن العام الأردني المواطنين أمس من الخروج من منازلهم «إلا في حالات الضرورة القصوى» نتيجة تساقط الثلوج والأمطار الغزيرة في معظم مناطق المملكة، وتوقع اشتداد تأثير منخفض جوي قطبي.

وأعلنت مديرية الدفاع المدني في محافظة الزرقاء أنها أخلت حتى صباح أمس «126 مواطناً حاصرتهم المياه الغزيرة». وأعلنت الحكومة الأردنية تعطيل كافة المؤسسات الحكومية والعامة أمس «بسبب الظروف الجوية السائدة».

(أ ف ب)

عربيات دوليات

إسرائيل شرعت بؤرة استيطانية عشوائية

أعلنت حركة «السلام الآن» المناهضة للاستيطان أمس أن السلطات الإسرائيلية وافقت أخيراً على تشريع بؤرة استيطانية عشوائية في الضفة الغربية المحتلة. وقالت الحركة، في بيان، إن قيادة المنطقة العسكرية الوسطى التي تشمل الضفة الغربية أصدرت في الأيام الأخيرة أمراً بتحديد حدود مستوطنة ريحاليم التي تتضمن بؤرة نوفي نحميا التي تبعد كيلومترين وقدمت على أنها «حي» من ريحاليم. وكشفت مسؤولة ملف الاستيطان في الحركة هاغيت أوفران أن «الحكومة وافقت على تشريع ريحاليم في نيسان الماضي»، وأضافت أنها «كانت بؤرة غير شرعية، والآن تبين أنهم أضافوا نوفي نحميا، رغم أنهم لم يقولوا ذلك بوضوح في قرار الحكومة حول ريحاليم».

(أ ف ب)

تركيا على استعداد «للتعاون» في مالي

أعرب رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان (الصورة) أمس، عن أمله في حل «سريع» للأزمة في مالي. وقال أردوغان، الذي يزور النيجر: «نريد بالفعل إيجاد حل لهذه المشكلة في أسرع وقت»، مضيفاً في مؤتمر صحافي في نيامي: «سيكون من المفضل طبعاً التمكن من حل المشكلة عبر الطرق الدبلوماسية إذا كان ذلك ممكناً وإذا لم يكن ممكناً، فإن تدخلاً عسكرياً لا يمكن أن يكون سوى العلاج الأخير». وأكد أن بلاده ستقدم دعماً في حال تدخل عسكري دولي في شمال مالي بالوسائل الكفيلة بمساعدة الشعب المالي.

(أ ف ب)

دارفور: قتلى وجرحى باشتباكات قبليّة

أدت الاشتباكات المستمرة منذ يومين في شمال دارفور (غرب السودان) بين قبيلتي بني حسين والرزيقات العربيتين إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى. وقالت لجنة أمن ولاية شمال دارفور إن النزاع بدأ بصورة فردية وسرعان ما تحول إلى مواجهة بين القبيلتين قرب كبكابيه غرب الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور. وأفاد شهود عيان بأن جثث ضحايا القتال القبلي ما زالت متناثرة على الأرض، ولم يستطع أحد دفنها بسبب استمرار القتال الذي تستخدم فيه أسلحة ثقيلة.

(أ ف ب)

إيرلندا

الاحتجاجات مستمرة في بلفاست رغم عودة العلم البريطاني لمبنى البلديّة

لم تمنع الاحتجاجات المستمرة في بلفاست منذ سبعة أيام من ارتفاع العلم البريطاني على مبنى دار بلدية عاصمة إيرلندا الشمالية، لمناسبة عيد ميلاد كيت ميدلتون، زوجة الأمير وليام ودوقة كامبريدج.
وبعد أسبوع على سحب العلم من على مبنى البلدية، عاد العلم ليعلو ساريته على سطح المبنى تنفيذاً للقرار الجديد الذي ينص على أن يرفع العلم البرطاني 17 مرة في السنة، بينها التاسع من كانون الثاني الذي يصادف عيد ميلاد دوقة كامبريدج.
عودة العلم للظهور ترافقت مع استمرار الاحتجاجات بين موالين ومعارضين لقرار البلدية الجديد حول أيام ارتفاع العلم البريطاني، في أسوأ أعمال عنف تشهدها إيرلندا الشمالية منذ أن أنهت اتفاقية سلام في عام 1995 الصراع بين الكاثوليك والبروتستانت.
وكانت الاحتجاجات قد بدأت في بلفاست منذ الثالث من كانون الثاني، عندما قرر مجلس المدينة، ذو الغالبية الكاثوليكية، تقليص الأيام التي سيُرفع فيها علم المملكة المتحدة فوق مبنى مجلس بلدية المدينة في العاصمة بلفاست إلى 17 يوماً أسوة بالتقليد المتبع في المجلس المحلي في ستورمونت بالإقليم الذي تسيطر عليه بريطانيا، وهو ما رفضه البروتستانت الموالون لبريطانيا.
ورشق المحتجون، ومعظمهم من المراهقين رجال الشرطة بالألعاب النارية والزجاجات، فيما لم ترد الشرطة عليهم، وتحاشت استخدام خراطيم المياه أو الرصاص المطاطي لتفريقهم.
في إطار متصل، شددت الوزيرة البريطانية المكلفة بإيرلندا الشمالية، تيريزا فيليرز، أن الموالين للعلم البريطاني يخطئون التصرف بأفعالهم المناهضة للقرار. ورأت أن الطريق المتبعة من قبلهم للتعبير عن آرائهم خاطئة كلياً. وأكدت فيليرز أن الطريق الوحيدة للسير إلى الأمام في البلاد لحل الموضوع يكون عبر الحوار والمحادثات مع القيادة السياسية.
بدوره، كشف رئيس وزراء إيرلندا الشمالية، بيتر روبنسون، أن ممثلي الأطراف المختلفة سيجتمعون في ستورمونت اليوم الخميس لمناقشة المتاعب التي خلفها القرار على استقرار البلاد، موضحاً أن الزعماء البروتستانت الذين هددوا بنقل الاحتجاجات إلى شوارع دبلن السبت المقبل لن يكونوا جزءاً من المتحاورين.
من جهته، حذر اتحاد الصناعيين البريطاني (CBI) من أن استمرار الاحتجاجات سيضيع فرص العمل ما لم يكن هناك حد فوري للمشكلة مع استمرار إغلاق المتاجر أبوابها وانسحاب عدد المستثمرين.
بدوره، أعلن مدير البنك المركزي نايجل سميث المدير أن العديد من المستثمرين فقدوا الاهتمام في الاستثمار في البلاد نتيجة الأوضاع.
(الأخبار)

17 يوماً فقط مسموح فيها ارتفاع العلم البريطاني في بلفاست

تقرير

أوباما يختار فريق «الدبلوماسيّة الناعمة»

الحمائم «كيري ـ هاغل ـ برينان» يستبدلون الصقور «هيلاري ـ غيتس ـ بترايوس»

من خلال الأسماء التي تنكشف يوماً بعد يوم لأسماء الولاية الثانية لباراك أوباما، يتبين أن الأخير قرر سلوك الدرب الذي يحبذه نائبه جوزيف بايدن، القائم على الدبلوماسية الناعمة والعمل السري والابتعاد عن التدخل المباشر في الأزمات العالمية

أفادت صحيفة «نيويورك تايمز»، في تقرير لها أمس، بأنه مع اختيار الرئيس باراك أوباما لفريق أمني متشكك جداً في حكمة التدخل العسكري الأميركي حول العالم، يكون قد أنهى العديد من السجالات التي كانت تجري داخل غرفة الطوارئ في الإدارة خلال الأعوام الأربعة المنصرمة.
ويكون أوباما بذلك قد اختار الاصطفاف مع وجهة نظر نائبه جوزيف بايدن، القائلة بأن «العمل السري واللمسة العسكرية المتواضعة لأميركا تلائم اللحظة الجيوسياسية الراهنة». ويبقى السؤال، بحسب الصحيفة، إن كان هذا التوجه سيناسب التحديات المقبلة، وسيوقف طموحات إيران النووية ويمنع انهيار سوريا.

«العمل السري واللمسة العسكرية المتواضعة لأميركا تلائم اللحظة الجيوسياسية الراهنة»

فقد رحل مع ولايته الثانية الصقور والشخصيات القوية، التي ضغطت عليه من أجل مواصلة الحرب في أفغانستان عام 2009، كشأن وزيري الخارجية هيلاري كلينتون، والدفاع روبرت غيتس. ومن وكالة الاستخبارات الأميركية، رحل الرجل الذي حث أوباما على إبقاء مزيد من القوات هناك، دايفيد بترايوس. وقدم إلى ولايته الثانية فريق جديد يتضمن اثنين من محاربي فيتنام، السيناتورين جون كيري وتشاك هاغل، اللذين يحملان ندبات الحرب التي انتهت عندما كان الرئيس لا يزال مراهقاً. إضافة إلى رئيس مكافحة الإرهاب، جون برينان، الذي ساعد على بلورة استراتيجية «اللمسة الخفيفة»، التي تحدّ من التدخل الأميركي قدر الإمكان، من هجمات الطائرات من دون طيار إلى الهجمات الافتراضية وعمليات القوات الخاصة. جميع هؤلاء الرجال دعوا إلى خفض الكلفة والقوات والأدوات

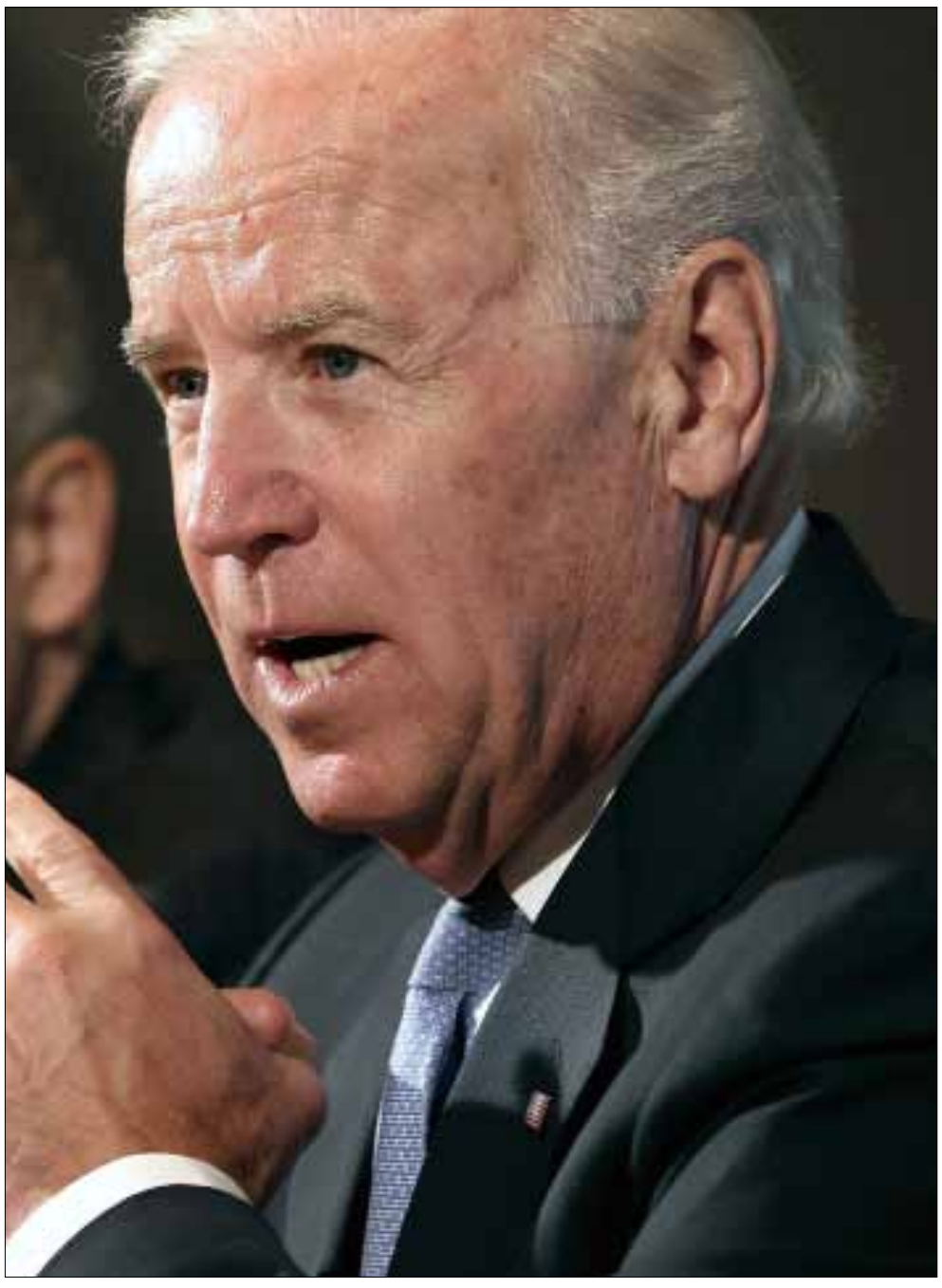

بات الفريق الجديد يتوافق مع توجهات نائب أوباما، جو بايدن (شيب سوموديفيلا ـ أ ف ب)

ذكرت وسائل الإعلام الأميركية، أمس، أن الرئيس الأميركي اختار جاك لو (الصورة) وزيراً للخزانة خلفاً لتيموثي غايتنر. ويتولى لو (57 عاماً) حالياً منصب الأمين العام للبيت الابيض، وكان مسؤولاً عن عودة البلاد لفترة قصيرة إلى تسجيل فائض في الموازنة نهاية تسعينيات القرن الماضي.
وعلى مجلس الشيوخ الأميركي أن يثبت هذا الاختيار الذي سيُعلَن هذا الأسبوع. وهكذا اختار أوباما صاحب قرار يمكنه التوصل إلى اتفاقات مع الكونغرس بشأن المسائل المرتبطة بالدين وطريقة تصحيح الأموال العامة.
(أ ف ب)

إيران

أنقرة تحتجز طائرة تشحن ذهباً إلى طهران

أعلن مسؤول في وزارة الجمارك التركية لوكالة «فرانس برس» أمس، أن تركيا تحتجز منذ عدة أيام في مدينة اسطنبول طائرة شحن تركية كانت تقوم برحلة بين الإمارات وإيران، يشتبه بأنها تنقل ذهباً، بعدما رفض طاقمها كشف حمولتها.
وقال المصدر، طالباً عدم كشف اسمه، إن «الطائرة التي تملكها شركة تركية اضطرت الى القيام بهبوط اضطراري في مطار اسطنبول (الضفة الآسيوية) لأسباب تقنية». وأضاف إنه «طلب من الشركة تسليم ورقة كشف الحمولة... وإلا سنتخذ التدابير اللازمة».
ورداً على سؤال حول معلومات صحافية مفادها بأن طناً ونصف طن من سبائك الذهب في الطائرة التابعة لشركة «يو ال اس» للشحن، قال المسؤول إنها «تنقل على الأرجح ذهباً». وذكرت الصحف التركية أن هذه الطائرة المتوقفة والمحتجزة في المطار من قبل السلطات في الأول من كانون الثاني، كانت تقوم برحلة بين غانا ودبي. وكتبت الصحف أن أجهزة الشرطة أحاطت الطائرة بجهاز مراقبة لمنع أي محاولة سرقة.

علي اكبر صالحي (أ ف ب)

ربط «بوشهر» بشبكة الكهرباء الإيرانية بعد إغلاق شهرين

من جهة ثانية، أعلنت طهران أن وزيري الخارجية الإيراني والأرجنتيني أجريا في الثالث من كانون الثاني محادثات «بنّاءة» لتسوية الخلاف بين البلدين حول هجوم على مقر جمعية يهودية في 1994. وقالت وزارة الخارجية الإيرانية في بيان، إن وزير الخارجية علي أكبر صالحي «عقد لقاءً بنّاءً جداً مع (نظيره الأرجنتيني) هيكتور تيمرمان، لبدء عملية قضائية» تهدف الى تسوية هذه القضية. وقال صالحي «آمل أن تؤدي هذه المحادثات الى نتائج جيدة»، موضحاً أن هذا اللقاء الذي لم يعلن عنه عقد في زوريخ، كما ورد في بيان الوزارة.
ويتهم القضاء الأرجنتيني طهران بالتورط في اعتداء دمر في 18 تموز 1994 مقر جمعية يهودية أرجنتينية في وسط بيونس آيرس، وأسفر عن سقوط 85 قتيلاً و300 جريح. ويطالب منذ 2006 بتسليمه ثمانية مسؤولين إيرانيين، بينهم وزير الدفاع الحالي أحمد وحيدي، والرئيس الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني.
إلى ذلك، أكدت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية أمس، أن مفاعل بوشهر، المنشأة النووية الوحيدة في إيران، أعيد تشغيلها وربطها بشبكة الكهرباء الوطنية بكامل طاقتها بعد فصلها لشهرين. وقال رئيس المنظمة فريدون عباسي دواني، للتلفزيون الحكومي «ليس هناك أي مشاكل محددة». وأضاف إنه «بعد إغلاق ضروري لشهرين لتفحص الوقود والمفاعل، تم ربط منشأة الطاقة في بوشهر بالشبكة الوطنية السبت، ووصلت كامل طاقتها البالغة ألف ميغاواط».
(أ ف ب، رويترز)

فنزويلا تؤجّل تنصيب تشافيز والمعارضة تحذّر من خرق الدستور

كما كان متوقعاً، لن يؤدي الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز اليمين الدستورية أمام البرلمان اليوم، بعد تأكيد السلطات المحلية غيابه عن الحضور اليوم، ما أجّج حدّة الجدل الدائر في البلاد حول قانونية تغيّبه.
وكان رئيس الجمعية الوطنية ديوسدادو كابيو قد وضع حداً للشكوك التي كانت تحوم حول حضور تشافيز أو عدم حضوره إلى البرلمان اليوم الخميس لأداء القسم الدستورية، بإعلانه طلب تشافيز تمديد إجازة النقاهة إلى ما بعد العاشر من كانون الثاني، بناءً على توصية من فريقه الطبي. وأضاف كابيو أنه بناءً عليه وبموجب المادة 231 من الدستور، «فإن أداء اليمين سيتم في موعد لاحق أمام المحكمة العليا». كذلك تبنّت الجمعية الوطنية، التي يهيمن عليها حزب تشافيز، قراراً يمنح الرئيس «كل المدة التي يحتاج إليها للعلاج»، بعد نقاش حاد بين نواب الحزب الاشتراكي الحاكم ونواب المعارضة.
بدوره، أعلن نائب الرئيس، نيكولاس مادورو، في خطاب تلي على البرلمان، أن «القائد الرئيس يريد منا أن نعلن أن فترة نقاهة ما بعد الجراحة يجب أن تمتد إلى ما بعد العاشر من كانون الثاني، بناءً على توصيات فريقه الطبي». وأضاف «نتيجة لذلك لن يتمكن من الحضور أمام الجمعية الوطنية في ذلك الموعد». وجاء في خطاب مادورو أن السلطات ستسعى للاتفاق على موعد آخر لحفل التنصيب، لكنه لم يحدد موعداً للمراسم أو يذكر إطاراً زمنياً لعودة تشافيز من هافانا. وأوضح أيضاً أنه بدلاً من أن يؤدي تشافيز اليمين أمام الجمعية الوطنية فسوف يؤديها في وقت لاحق أمام المحكمة العليا كما يتيح الدستور.
في المقابل، أثار إعلان الحكومة تأجيل مراسم التنصيب غضب زعماء المعارضة الذين يصرّون على ضرورة أن يؤدي تشافيز اليمين أمام البرلمان كما ينص الدستور، أو أن يتنحّى مؤقتاً ويترك حليفاً له في السلطة.
وحذر أبرز ائتلاف للمعارضة، في رسالة وجهها إلى منظمة الدول الأميركية، من أنه «إذا لم يؤدّ الرئيس اليمين اليوم، وإذا لم تُفعَّل الإجراءات الدستورية المتعلقة بالعجز المؤقت لرئيس الجمهورية، فإننا سنكون ارتكبنا انتهاكاً خطيراً للنظام الدستوري في فنزويلا سيؤثر على جوهر الديموقراطية». وعلى رغم تأكيد غياب تشافيز عن حفل التنصيب، دعا أقطاب النظام إلى تظاهرة حاشدة اليوم أمام القصر الرئاسي في كراكاس لدعمه، فيما قررت المعارضة عدم المجازفة بحصول مواجهة، وطلبت من أنصارها عدم النزول إلى الشوارع.
وفي الإطار، أكد رئيس بوليفيا إيفو موراليس، المقرّب جداً من تشافيز، ورئيس الأوروغواي خوسيه موخيكا، حضورهما على هامش تظاهرة التأييد، على أن تنضم إليهم رئيسة الأرجنتين كريستينا كيرشنر.
(أ ف ب، رويترز)

أيّدت المحكمة العليا في فنزويلا أمس قرار الحكومة بتأجيل أداء الرئيس هوغو تشافيز (الصورة) اليمين الدستورية لفترة رئاسية ثالثة إلى أجل غير مسمى، موضحةً أن بإمكان الإدارة الحالية الاستمرار بالسلطة

في الفترة الانتقالية. وأعلن رئيس المحكمة العليا لويس موراليس استيلا أن تشافيز بإمكانه «أن يؤدي اليمين الدستورية في الوقت الذي يكون فيه قادراً على ذلك».
(أ ف ب)

> رأى كاتب في «هآرتس» أن «الطريق إلى إيران تتوقف عند هاغل»

في الحرب، وعارضوا إرسال الآلاف من القوات إلى الخارج، وعدّوه إسرافاً وغير مقنع. والأكثر أهمية بالنسبة إلى أوباما ومستشاره للأمني القومي، توم دونيلون، أن الثلاثة يروجون لأنفسهم، للبيت الأبيض، الذي أصرّ على إدارة سياسة الأمن القومي من الجناح الغربي، بطريقة لم يألفها أسلافهم.
وتنقل الصحيفة عن الخبير في شؤون الشرق الأوسط، دنيس روس، الذي غادر إدارة أوباما منذ عام، قوله إن «إحدى خصائص إدارة أوباما هي تركيز عملية اتخاذ القرار في البيت الأبيض».
الكاتب السياسي مايكل ماندبل بوم يقول بدوره إن «القضايا رقم 1 و 2 ستكون قطع ميزانية الدفاع والمواجهة مع إيران. وبعدها سيكون هناك قضايا مثل سوريا، وفي هذه الحالة ستُختبر مسألة إدارة وضع خطير من دون أي تدخل على الأرض، وما لم تقع أي تحولات دراماتيكية، لن يحصل أي تدخل ميداني».
واعتقد أوباما، بحسب الصحيفة، أنه باختيار جمهوري، سيكون لديه فرص أفضل لتخطي العقبات، لكنه وجد أن هاغل قطع جميع الجسور مع زملائه الجمهوريين، بمعارضته العلنية للحرب على العراق، من خلال التصويت عام 2002 داخل الكونغرس لإعطاء الموافقة على التدخل العسكري، وخلال العملية العسكرية في 2008، عندما كان جورج بوش لا يزال في البيت الأبيض. ولذلك علق أحد مساعدي بوش الرفيعين السابقين بالقول: «إذا كان يعتقد أوباما أنه باختياره تشاك هاغل يستطيع أن يحصل على الأصوات الجمهورية لخفض ميزانية وزارة الدفاع، فإنه سيحظى بمفاجأة فظة جداً».
هذا بالنسبة إلى الميزانية، أما بالنسبة إلى إيران، فسيخضع الرجال الثلاثة لتحديات مختلفة. فهاغل قد عارض علانية أي ضربة عسكرية ضد إيران والعقوبات الأحادية. وهذا قد يتعارض مع أوباما الذي أيد «الدبلوماسية القسرية»، وأعلن أكثر من مرة أنه «لن يتردد في استخدام القوة ليدافع عن الولايات المتحدة ومصالحها». ويعلق روس على ذلك بالقول إن «مفتاح الدبلوماسية القسرية هو إقناع الجهة التي تحاول أن تؤثر عليها بأنك قادر على تنفيذ تهديدك».
أما التحدي المتعلق بكيري، بحسب الصحيفة، فمرتبط بالقدرة على الهجوم بقوة على الدبلوماسية مع إيران، إن بدأت المباحثات. ويشير أحد مساعديه إلى احتمال الاشتباك العسكري، قائلاً: «اعتقادي أنك سترى جون كيري يغوص بنفسه، لأنه يدرك الخيارات البديلة». فيما سيواجه بريتان التحدي المتعلق بمتابعة تنفيذ مشروع «سي آي إيه» بتخريب المشروع النووي الإيراني، الذي أشرف على جزء منه في البيت الأبيض.
لكن الاختبار الأصعب للثلاثي سيكون سوريا، بحسب الصحيفة، حيث ستخيم على المناقشات أشباح حربي العراق وفييتنام، بما أن الوافدين من المقاتلين القدامى في فييتنام.
أما بالنسبة إلى الملف الإسرائيلي، فقد شغل صحف دولة الاحتلال ومسؤوليها منذ إعلان اختيار أوباما لهاغل. ورأى مراقبون إسرائيليون أن هاغل سيسعى إلى كبح جماح إسرائيل عند محاولة توجيه ضربة أحادية الجانب إلى المنشآت النووية الإيرانية.
وكتب المعلق برادلي بيرستون في صحيفة «هآرتس» «الطريق إلى إيران تتوقف عند هاغل». وأضاف أن «رسالة أوباما إلى (رئيس الوزراء بنيامين) نتنياهو بالنسبة إلى إيران موجزة لدرجة أنه يمكن تلخيصها بعشرة حروف (ثمانية بالعربية) تشاك هاغل».
وكتبت أورلي أزولاي في صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن «الرسالة إلى القدس واضحة: لن يكون من السهل بعد الآن الحصول على ضوء أخضر من واشنطن للانطلاق في مغامرة في إيران».
(الأخبار)

عربيات دوليات

الهند تستدعي السفير الباكستاني

استدعت الهند السفير الباكستاني لديها سلمان بشير أمس لتقديم «احتجاج شديد» على الحادث الذي أودى بحياة جنديين أول من أمس.
وقالت وزارة الشؤون الخارجية الهندية، في بيان بعد استدعاء بشير، إن «قوات باكستانية نظامية عبرت خط المراقبة واشتبكت مع القوات الهندية التي كانت تحرس القطاع». وأضافت: «قتل جنديان هنديان في الهجوم وشوهت جثتاهما بنحو همجي وغير إنساني».
إلى ذلك، سعى وزير الخارجية الهندي سلمان خورشيد إلى تهدئة التوتر، موضحاً أن الجهود المضنية لتحسين العلاقات يمكن أن تتعثر إذا لم يُحتوَ الموقف.
(رويترز)

واشنطن تدرس الانسحاب الكامل من أفغانستان في 2014

كشف مساعد مستشار الأمن القومي بن رودس أن الرئيس الأميركي باراك أوباما (الصورة) يدرس خياراً يقضي بعدم ترك

أي جندي أميركي في أفغانستان بعد 2014 بعد انسحاب القوات الأميركية. وأضاف: «لا نستبعد أي فرضية. لا نقيّد أنفسنا بأي عدد محدد من الجنود في البلاد. نحن نعمل لتحقيق الأهداف التي حددها الرئيس».
وتابع قائلاً إن «جوهر أهداف» الإدارة الأميركية هو «عرقلة تنظيم القاعدة وتفكيكه ودحره وضمان عدم عودته إلى أفغانستان واستخدامها ملاذاً آمناً، حيث يمكن التنظيم شنّ هجمات على الولايات المتحدة أو حلفائنا».
(أ ف ب)

خفض الحكم على مانينغ

خفض القاضي، الكولونيل دينيس ليند، أي حكم بالسجن قد يصدر على الجندي برادلي مانينغ المتهم بتسريب برقيات لموقع ويكيليكس 112 يوماً تعويضاً له عن المعاملة القاسية التي لقيها خلال احتجازه في سجن عسكري. وقالت وزارة الدفاع الأميركية في تلخيص للجلسة الإجرائية التي عقدت في فورت ميد بولاية ماريلاند إن ليند أصدر هذا الحكم تعويضاً للمتهم. ومن المقرر أن تبدأ المحاكمة الرسمية في 6 آذار المقبل. ويواجه مانينغ (25 عاماً) 22 تهمة، منها مساعدة العدو التي قد تصل عقوبتها إلى السجن مدى الحياة.
(رويترز)

مبوب

وفيات

إنا لله وإنا اليه راجعون
انتقل الى رحمته تعالى يوم السبت الواقع فيه 5 كانون الثاني 2013 المرحوم الحاج/ السيد
عبد الحسين نور الدين
(أبو عصام)
اولاده: الدكتور عصام (زوجته: خديجة ابو ظهر)
الاستاذ زكي (زوجته: امال ماجد)
الحاج احمد (زوجته سميرة قدوح)
السيد ناصر (زوجته ليلى نور الدين)
السيد محمود (زوجته نوال مكي)
بناته: الحاجة نوال (ارملة المرحوم طه الحاج)
الحاجة حنان (زوجة الحاج تامر زين الدين)
الاستاذة زينب (زوجة الاستاذ علي عوالة)
الحاجة فاطمة (زوجة الحاج حسين فحص)
وقد تقبلت التعازي في بلدته ايام السبت والاحد والاثنين
كما اقيمت ذكرى الثالث يوم الاثنين الواقع فيه 7 كانون الثاني 2013 في حسينية بلدته خربة سلم
وبهذه المناسبة تقبل التعازي يوم الجمعة 11 كانون الثاني 2013 في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي . الرملة البيضاء من الساعة الثالثة ولغاية الساعة السادسة (للرجال والنساء)
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل نور الدين وعموم أهالي بلدة خربة سلم

إدارة وموظفو شركة KVA. SAL (ك.ف.أ. ش.م.ل) مقدم خدمات التوزيع لمؤسسة كهرباء لبنان في محافظتي بيروت والبقاع، ينعون أحد موظفي الشركة الفنيين المأسوف على شبابه المرحوم
محمد أديب شاهين
الذي توفي وهو يقوم بواجبه في إصلاح الأعطال في منطقة الهرمل. كما تتقدم الشركة بالتعازي من عائلة الفقيد وزملائه وجميع أهالي منطقة الهرمل.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/01/13 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم المربّي
الحاج حسن حيدر سبيتي
(أبو خليل)

زوجته: الحاجة هلال السن
أولاده: الدكتور خليل، الدكتور حيدر، الصيدلي لبنان، زينة، ريما ورانية
صهراه: عماد فخري وزياد الشوا
أشقاؤه: المرحوم الحاج حسين، الأستاذ محمود، الأستاذ علي، د. أحمد والحاج محمد
أنسباؤه: الحاج نعمة الله سبيتي، الحاج علي عز الدين والمرحوم الحاج شوقي غندور
وبهذه المناسبة، ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً في المنتدى الحسيني لبلدته كفرصير.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل سبيتي، السن، قدورة، فخري، الشوا وعموم أهالي بلدة كفرصير.

ذكرى

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة عزيزة هزيمة
زوجة الحاج كريم حيدر
أولادها: الدكتور محمد . الدكتور محسن . الحاج عباس . الدكتور حيدر . الحاج قاسم . الدكتور محمود
ويصادف نهار الجمعة 11 ك2 ذكرى مرور اسبوع على وفاتها ويقام بالمناسبة مجلس عزاء في تمام الساعة الثالثة ظهراً في حسينية البلدة
تُقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في منزل الحاج كريم حيدر عنقون قضاء صيدا

مبوب

مفقود

فقدت بتول أحمد الحاج محمد بطاقة هويتها الفلسطينية. الرجاء ممن يجدها الاتصال بالرقم 70/397354

فُقد دفتر شيكات باسم شركة أبو ريّا للصناعة والتجارة مسحوب على بنك MEAB يبدأ برقم 912401 وينتهي برقم 912450 هاتف 01/555337

فقد جواز سفر باسم نهاية عبد الكريم فقيه، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/680825

فقد جواز سفر باسم بلال عباس الموسوي، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/166963

فقدت العاملة
ABECIA COLEEN LEGASPI
سند إقامتها، وهي تعمل لدى السيدة رولا نافذ مصطفى، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/279000

للبيع

مستودع للبيع مجهز صناعي، مساحة اجمالية 9000 أو 7000م2 حالة ممتازة . بئر حسن أوتوستراد المطار 01/841300

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مطلوب

Off Shore Co .in Beirut - Requesting Business Major - University Graduates - Min 1 yr exp fluent in English - CV: info@rmcilb.com

يعلن مستشفى بهمن عن حاجته إلى ممرضين مجازين ومدربين في مجال التمريض من حملة شهادة الـ MS /+ BS Nursing
مع خبرة لا تقل عن 5 سنوات في مجال التمريض.
للمراجعة: الاتصال على الرقم 01/544000 مقسم: 2365 . 2370.
ترسل السيرة الذاتية الى:
humanresource@bahmanhospital.com

سناك ومطعم بكامل تجهيزاته للبيع أو للاستثمار
كفرشيما 70/413023

جامعة الروح القدس – الكسليك في الجمعية الوطنية في باريس

بدعوة من جمعية دروب النجاح الفرنسية، شاركتريسة معهد الدكتوراه ومساعدة رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية في جامعة الروح القدس – الكسليك البروفسورة نيكول شلهوب وعميد كلية إدارة الأعمال والعلوم التجارية في الجامعة الدكتور نعمه عازوري في منتدى الجمعية الثالث الذي أقيم بعنوان : «الجدارة من أجل مستقبل أفضل»، برعاية وزير التربية الفرنسي فانسان بيلون ورئيس الجمعية الوطنية في باريس كلود برطولون.
وكان تحدّي المنتدى يتمثّل بإثبات، بالشراكة مع خبراء وزارة الدفاع، أنّ الأقاليم، حتى تلك التي تعاني من أصعب الظروف، تحتوي على أفراد موهوبين تمكنوا من تطوير مشروع مهنيّ أو أكاديميين جديرين ونجحوا في جعل بعض الوزراء يتبنّون عددًا من الطلاب والشباب الموهوبين.
وقد عقد هذا المنتدى في قاعة فيكتور هوغو في الجمعية الوطنية في باريس وجمع عددًا من الوزراء والنواب وعلماء الاجتماع ومتخصصي القطاع العام وأساتذة الجامعات وطلابها، ودار حول ثلاث طاولات مستديرة تناولت ما يلي:التنوع والتميز: نهاية التميز؟، التنوع والمواهب والتنوع والمساواة: مستقبل واقعي أو خيالي.

(بيان)

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي محمد مازح
في المعاملة التنفيذية رقم 2001/132
طالب التنفيذ: اتحاد طابق تفليسة خليل عبد الرحمن حسون ممثلة بوكيل التفليسة المحامي جان عيد
المنفذ عليها: تفليسة خليل عبد الرحمن حسون
السند التنفيذي: القرار الصادر عن القاضي المشرف على التفليسة، رئيس محكمة افلاس بعبدا تاريخ 2000/7/25 بطرح عقارات المفلس للبيع والترخيص لوكيل الاتحاد بتصفية عقارات المفلس عن طريق البيع بواسطة دوائر التنفيذ المختصة.
المعاملات: تاريخ التنفيذ 2001/5/8 و2007/12/10
تاريخ قرار الحجز: 2007/12/11 وتاريخ تسجيله 2007/12/13
تاريخ محضر الوصف: 2008/1/8 و1999/3/1
تاريخ تسجيله: 2008/5/10 و2001/5/26
العقارات الموصوفة:
الاول: 2400 سهم من العقار 769 عبا عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ تقع على تلة مشرفة على بلدات جبشيت، عبا وعدشيت يوجد فيه بعض الصخور يبعد عن الطريق العام حوالي 300 م.
مساحته: 5221م2 (خمسة آلاف ومايتان وواحد وعشرون متراً مربعاً)
التخمين: 130525$ مئة وثلاثون الفاً وخمسماية وخمسة وعشرون دولارا اميركيا
الطرح: 130525$ مئة وثلاثون الفا وخمسماية وخمسة وعشرون دولارا اميركيا
الثاني: 2400 سهم من العقار 1078 عبا عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ يقع للجهة الجنوبية الغربية من البلدة وارضه منحدرة باتجاه الغرب بشكل بسيط
المساحة: 4444 م2 (اربعة الاف واربعماية واربعة واربعون متراً مربعاً)
التخمين: 79992 د.أ. (تسعة وسبعون الفا وتسعماية واثنان وتسعون دولارا اميركيا)
الطرح: 79992د.أ. (تسعة وسبعون الفا وتسعماية واثنان وتسعون دولارا اميركيا)
الرسوم المتوجبة: رسم الدلالة والفراغ
مكان وزمان المزايدة: نهار الخميس الواقع في 2013/1/31 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
حلمي رمال

إعلان بيع
صادر عن دائرة التنفيذ في بعبدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2008/441
(الرئيسة جيهان عون)
المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي وسيم فهد
المنفذ عليه: جرجي ايوب زيدان الفنار . بملكه
السند التنفيذي: عقد قرض عام وكشف حساب موثقة بتأمين بقيمة /25315/د.أ. أميركي عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2009/4/28 . تاريخ تسجيله: 2009/5/4
المطروح للبيع: 1 . 2400 سهم في العقار رقم /348/ زندوقة:
قطعة ارض مشجرة تفاح وليمون وكرم .
ارض غير مبنية ولدى الكشف تبين انها شبه مستطيلة وغير مزروعة لا منفذ لها

إعلانات رسمية

على الطريق ومكسوة بالاشجار البرية والنباتات الحرجية . مرتفق بحق المرور مع المياه للعقار رقم 349 و350 و351 .
حجز احتياطي صادر عن دائرة تنفيذ المتن رقم 98/312 الحاجز جورج سمير شختورة . المحجوز عليه جرجي ايوب زيدان.
حدوده: غرباً عقار 349 شمالاً عقار 146 شرقاً العقاران 226 و199 وجنوباً طريق عام.
مساحته: /605/م.م. وفقاً لتقرير الخبير المساح.
التخمين: /45375/د.أ. . الطرح: /27225/د.أ.
2 . 480 سهماً من العقار رقم 199 زندوقة: قطعة ارض ضمنها بركة . ارض غير مبنية ولدى الكشف تبين انها غير مزروعة شبه مستطيلة ملاصقة للطريق من الجهة الجنوبية وهي مكسوة بالاشجار البرية والنباتات الحرجية بالاضافة الى شجرة زيتون كما تحتوي على بقايا بركة لتجمع المياه او ما يسمى بالمحقان وتقع في اسفل الوادي ولا يمكن الوصول اليها الا مشياً على الاقدام .
نفس الحجوز الموضوعة على صحيفة العقار رقم /384/ اعلاه.
حدوده: غرباً: العقار 348 وشرقاً العقاران 198 و200 وشمالاً العقار 346 وجنوباً العقار 226.
مساحته: /95/ م2
التخمين: /1425/د.أ. . الطرح: /855/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الثلاثاء الواقع في 2013/1/22 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد .
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان تلزيم

مشروع أشغال إنارة الشوارع العامة على الطاقة الشمسية
الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه الثامن من شهر شباط 2013، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع أشغال إنارة الشوارع العامة على الطاقة الشمسية.
- التأمين المؤقت: ستون مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
- العارضون المقبولون: تجار الصنف المسجلون في غرفة التجارة والصناعة أو وكيل لشركات تتعاطى الطاقة الشمسية.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
جان العلية
التكليف 46

إعلان تلزيم

مشروع أشغال إنشاء محطات توليد كهرباء على الطاقة الشمسية للانارة العامة
الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه الثالث عشر من شهر شباط 2013، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع أشغال إنشاء محطات توليد كهرباء على الطاقة الشمسية للانارة العامة.
- التأمين المؤقت: ستون مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
- العارضون المقبولون: تجار الصنف المسجلون في غرفة التجارة والصناعة أو وكيل لشركات تتعاطى الطاقة الشمسية.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
جان العلية
التكليف 47

إعلان تلزيم

مشروع أشغال إنارة الاماكن والحدائق العامة على الطاقة الشمسية
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الرابع عشر من شهر شباط 2013، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع أشغال إنارة الاماكن والحدائق العامة على الطاقة الشمسية.
- التأمين المؤقت: ستون مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
- العارضون المقبولون: تجار الصنف المسجلون في غرفة التجارة والصناعة أو وكيل لشركات تتعاطى الطاقة الشمسية.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
جان العلية
التكليف 48

اعلان

عن مناقصة لتنظيف مباني (الكونسرفتوار)
في تمام الساعة العاشرة من نهار الثلاثاء الواقع في 2013/02/05 تجري لجنة المناقصات في المعهد الوطني العالي للموسيقى . الكونسرفتوار، في مكاتبها في سن الفيل . حرش ثابت، مستديرة الحايك . بناية يونس . الطابق الثاني، مناقصة لتنظيف مباني الكونسرفتوار.
على الراغبين في الاشتراك الاتصال على الارقام التالية: /489530 . /01/489531 مقسم /110/ للحصول على دفتر الشروط وتقديم عروضهم مباشرة باليد أو بالبريد المضمون الى مكتب السيد قاسم عليق على العنوان اعلاه او على ان يصل العرض قبل آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة وضمن الدوام الرسمي على العنوان المبين اعلاه.
بيروت في 2013/01/04.
الرئيس بالانابة
حنا العميل
التكليف 43

اعلان

انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليه: حسن محمد دايخ المجهول محل الاقامة
تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2010/4092 المتكونة بينك وبين الفت محمود عيد بخلال /25/يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغ بواسطته كل الأوراق الموجهة اليك في المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ
مارو القزي

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب بطرس هيكل الحصري بالتفويض عن بنك بيبلوس ش.م.ل. شهادة قيد تأمين درجة اولى بدل ضائع للقسم 11 من العقار 5136 منطقة الاشرفية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان

صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية بتاريخ 2012/11/27
تقدمت المستدعية وداد علي قاسم نظام من كفردونين وبوكالة المحامي حسن نظام باستدعاء سجل رقم 2012/71 طلبت بموجبه تصحيح اسمها على صحيفة العقار رقم 1395/كفردونين واعتبارها تدعى وداد علي قاسم نظام بدلاً من وداد علي قاسم المدونة به خطأ اثناء اعمال التحديد والتحرير للمنطقة.
فمن لديه اعتراض او لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر
رئيس القلم
احمد عاصي

فقرة حكمية

تبلغ لـ شفيق مصطفى الحباس المجهول المقام. صادرة عن محكمة الايجارات في بعبدا . القاضي زينه حيدر أحمد، بتاريخ 2012/5/31 صدر حكم في الدعوى المقامة ضدك وآخرين من الدكتور مازن بدرا ورفاقه سجل برقم 2012/265 وقضى باسقاط حقكم من التمديد القانوني للمأجور الواقع على العقار رقم 1208/حارة حريك.
تسري المهل القانونية ابتداءً من اليوم الذي يلي النشر.

رئيسة الكتبة
فاطمة الزعرت

دعوة

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن . القلم الاول بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/748
الى المنفذ عليهم: اميلي حبيب وهبه وجورج وانطوان وهنري ووليم وفؤاد قيصر اسعد ابي نكد. المجهولي محل الاقامة
بتاريخ 2012/10/17 تقدم طالب التنفيذ متري ابراهيم سابا بوكالة المحامي لويس حنا باستدعاء يطلب بموجبه تنفيذ الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان . المتن قرار 2012/320 تاريخ 2012/7/10 باعتبار ان العقارات /80/ و/82/ و/85/ المحيدثة غير قابلة للقسمة العينية بين الشركاء وبازالة الشيوع فيها بينهم عن طريق طرحها للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة وعلى ان تعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبالغ المحددة من قبل الخبير والبالغة /1500/د.أ. بالنسبة للعقار /80/ المحيدثة و/2250/د.أ. بالنسبة للعقار /82/ المحيدثة و/3500/د.أ. بالنسبة للعقار /85/ المحيدثة وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية . برد سائر الاسباب والدفوع والطلبات الزائدة او المخالفة . بشطب اشارة الدعوى الراهنة عن الصحيفة العينية للعقارات موضوعها.
لذلك
تدعوكم هذه الدائرة للحضور الى قلمها بالذات او بواسطة وكيل قانوني عنكم لتبلغ الانذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوماً على النشر والا اعتبرتم مبلغين وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لكم ويصار الى متابعة التنفيذ اصولاً.

مأمور التنفيذ
سيمون فارس

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي محمد مازح
الى المنفذ عليه: علي حسين ضاهر من عربصاليم ومجهول محل الاقامة وعملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة ان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/271 والمتكونة بين امل علي حمود وبينك، انذاراً تنفيذياً مع مرفقاته بموضوع الحكم الصادر عن محكمة جباع الشرعية سجل 2 اساس 11 تاريخ 2009/5/19 والمنتهي الى الزام المدعى عليه علي حسين ضاهر بدفع المهر المعجل للمدعية امل علي حمود وهو عبارة عن حجة لبيت الله الحرام عند الاستطاعة وخلال ثلاث سنوات اقصاها ذلك بحسب السعر الرائج حين الاستحقاق وعليه، تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتسلم الانذار ومرفقاته والا اعتبرت مبلغاً بانقضاء 20 يوماً على النشر اضافة الى مهلة الانذار والمسافة حيث سيصار بعدها الى متابعة التنفيذ بحقك اصولاً.

رئيس القلم

اعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب مالك الكسار لموكلته خيرية محمد سند تمليك بدل ضائع /1424/ ببنين
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ندى الفرد هيدموس سند تمليك بدل ضائع بالعقار /3073/ القسم /6/ برمانا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
غالب أبو زين

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت ماري الياس الحاج بالوكالة عن كمال حسن قائد بيه بصفته رئيس جمعية التعاضد الخيري الدرزي سند تمليك بدل عن ضائع باسم/جمعية التعاضد الخيري الدرزي في الاشرفية بشخص سليمان حجول محمود بالعقار 2809 منطقة الاشرفية.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لمعالجة التصدع في مبنى محطة بكفيا الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً أن اخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/1/25 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2013/1/4
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس
ايلي سعاده
التكليف 29

الرياضة اللبنانية

تنطلق اليوم دورة دبي الدولية لكرة السلة بأفضل ما يكون، حين يلتقي فريقا الرياضي والحكمة في الافتتاح بحضور جمهور لبناني كبير سيعطي نكهة خاصة لبداية منافسات النسخة الرابعة والعشرين مع غياب حامل اللقب أنيبال زحلة، ومشاركة المتحد كفريق لبناني ثالث

الحكمة والرياضي والمتحد إلى دبي للحفاظ على اللقب لبنانياً

عبد القادر سعد

تشهد إمارة دبي لقاءً ثأرياً بين الحكمة والرياضي عند الساعة 17,00 بتوقيت بيروت ضمن المجموعة الأولى على خلفية محلية. فالرياضي سقط على يد منافسه اللدود في ذهاب بطولة لبنان، ويسعى الى رد خسارته ولو خارج الحدود وفي دورة ودية. فالفوز على الحكمة سيكون الخطوة الأولى نحو استعادة لقب غاب عن خزائن النادي عامين، بعدما تعذّرت مشاركة الرياضي في البطولة لعامين نتيجة تضارب مواعيدها مع بطولة غرب آسيا. ويدخل حامل لقب الدورة أربع مرات الى النسخة الـ 24 بجهاز فني جديد وتشكيلة مختلطة بين عنصري الشباب والخبرة، مع ثلاثة لاعبين أجانب، هم المصري اسماعيل أحمد والثنائي الأميركي رشاد أندرسون ولورين وودز. وستكون المهمة الأساسية للمدرب السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش تقديم صورة مقنعة للجمهور اللبناني بأن فريقه يسير على السكة الصحيحة، وبأنه قادر على العودة الى بيروت واستعادة لقب البطولة المحلية، بعد أن يكون قد أحرز لقب دورة دبي مقدمة لذلك.

أما الحكمة، فقد وصل الى دبي أمس على وقع الأزمة التي يمر بها النادي نتيجة انسحاب مموله الرئيسي وديع العبسي، ودخول القوات اللبنانية على الخط، مع كلام عن مساع لحلحلة الأمور وبقاء الطرفين داعمين للنادي، وخصوصاً أن المعلومات تشير الى أن امكانية الطرف القواتي مادياً لن تتجاوز مبلغ المليون دولار، وبالتالي فإن عودة العبسي مطلوبة كي يؤمن الجزء الباقي من الميزانية، وعدم المطالبة بما دفعه سابقاً (900 ألف دولار). وهذا ما دفع برئيس النادي إيلي مشنتف وأمين السر جان حشاش الى الاتصال بمسؤول الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة، وطلب موعد للقاء معه بهدف الوصول الى صيغة تبقي العبسي في النادي، نظراً إلى الحاجة إليه، لكن عودة العبسي تبدو صعبة للغاية، وخصوصاً أن الأخير وضع الموضوع خلف ظهره، تحديداً بعد ما حصل في غزير في لقاء الحكمة والمتحد والهتافات التي أطلقت بحقه. ويبدو موقف سلامة واضحاً بأن أي دخول للعبسي الى الحكمة أو غير الحكمة سيكون ضمن شروط معينة وقاسية، ليست بالمعنى الاداري لكن انطلاقاً من التزامات أخلاقية وانسانية. فسلامة يرى أن ما حصل في الحكمة غير مقبول على الاطلاق، وأن دخول العبسي الى الرياضة لم يكن بهدف سياسي، وإلا لما دعم اتحادات ككرة الطاولة والرماية والسكواش، وأندية كالبوشرية والأنوار وبجه غير المحسوبة على

السباحة

ولادة حلٍّ في أزمة السباحة بسحب الدعوى وانتخابات جديدة

عادت الروح الى لعبة السباحة مع وصول الأطراف المعنية باللعبة الى حل في النزاع القائم بين الاتحاد الجديد للسباحة وأندية الجزيرة والنجاح ولوركا و«فور بي»، الذي أدى الى توقيف الاتحاد الجديد قضائياً نتيجة دعوى قدمتها الأندية الأربعة. فبعد سلسلة من الاجتماعات، نجح مسؤول الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة بالتوصّل الى تسوية مع أعضاء الاتحاد الجديد الثمانية (استقال سابقاً ممثل نادي لوركا نشأت دياب) خلال اجتماع عقد أول من أمس في مقر الاتحاد، وجرت ترجمتها في الاجتماع الذي عقد أمس في «كافيه نجار» بحضور نائب رئيس الاتحاد غابي الدويهي، وأمين السر فريد أبي رعد، الى جانب نسيب صعب وعادل يموت من الجزيرة، ونشأت دياب من لوركا ومحمد صقر من نادي النجاح، وسمير شاغوري والمحامي طوني حنين. ويقضي الاتفاق بسحب الدعوى القضائية اليوم الخميس من قبل الأندية المدعية، بهدف رفع التوقيف عن الاتحاد، بما يتيح له الحصول على إفادة ادارية من وزارة الشباب والرياضة، تؤكد شرعيتها ليعقد الاتحاد أول جلسة له ستشهد استقالة أحد الأعضاء ثم يدعو إلى جمعية عمومية لانتخاب عضوين جديدين، حيث أن أعضاء اللجنة الادارية حالياً تسعة. وتشير المعلومات إلى أن سلامة طرح خلال اجتماعه مع أعضاء الاتحاد أول من أمس استعداده للطلب من ممثل نادي مون لاسال فريد أبي رعد الاستقالة من الاتحاد إذا رفض الأعضاء استقالة أحد منهم بهدف انجاح التسوية.

وبعد انتخاب عضوين مكملين تقوم اللجنة الادارية بتعديل نظامها بما يتوافق مع المرسوم 8990، حيث سينخفض عدد الأعضاء الى سبعة، ويليه استقالة للاتحاد الجديد والانتخاب وفق النظام المعدّل، بحيث يكون للأندية المعترضة عضوين مقابل خمسة أعضاء للطرف الآخر، كما أفاد صعب «الأخبار»، علماً أن معلومات أخرى أفادت بأن الاستقالة قد لا تكون مباشرة، وخصوصاً إذا ما كان هناك رضى من الطرف المعترض على أداء الاتحاد، لكن يبدو أن رأي صعب سيكون الغالب، إذ إن من شروط الاتفاق استقالة الاتحاد بعد تعديل النظام، أما إذا لم يعدل النظام فأيضاً ستكون هناك استقالة للاتحاد وإجراء انتخابات جديدة وفق توليفة معينة.

من جهته، رأى صعب أن الاجتماعات العديدة التي عقدت سابقاً وبلغ عددها الستة، كانت تجري وفق نوايا صادقة من قبل جميع الأطراف، انطلاقاً من تفعيل العمل الرياضي لا وفق اصطفافات ساسية أو طائفية، وهو ما أدى الى التوصل الى حل في اليومين الأخيرين. «فنحن لم نسعَ الى المواقع الاتحادية بهدف النكايات أو انطلاقاً من دوافع كيدية، بل إن همنا كان اللعب، ومن هنا توافقنا على حل رياضي يؤسس للمستقبل وللنهوض باللعبة ولا يشعر فيه أحد بالغبن وبنوايا صافية وشراكة كاملة. والمستفيد الأكبر سيكون اللعبة والسباحين».

أما نائب الرئيس غابي الدويهي، فبدا مرتاحاً للتسوية، مؤكداً أنه سيعمل على عدم الوصول الى ما طرحه سلامة على صعيد استقالة أبي رعد «فنحن لا نقبل ان لا يكون السيد أبي رعد موجوداً في الاتحاد، وخصوصاً أنه يعمل بكد لمصلحة اللعبة. وأنا شخصياً كغابي الدويهي لن أقبل أن تصل الأمور الى هذا الحد، وسنتفق في النهاية على شخصية معينة تستقيل من اللجنة الادارية لمصلحة اللعبة».

بانتظار سحب الدعوى القضائية اليوم ودخول الحل حيّز التنفيذ، ستكون المهمات الملقاة على عاتق أهل اللعبة كبيرة لتعويض فترة التوقف السابقة واستعادة ثقة السباحين والسباحات، وخصوصاً «السمكة الذهبية» كاتيا بشروش، التي ابتعدت عن لبنان نتيجة الصراعات القائمة بين أهل اللعبة.

ع. س.

«السباحة» سيشارك في الانتخابات الأولمبية

سيكون من أولى نتائج الاتفاق الذي حصل بين أهل اللعبة في السباحة عدم غياب الاتحاد المائي عن انتخابات اللجنة الأولمبية التي ستقام في 26 الجاري. فسحب الدعوى اليوم والحصول على افادة من وزارة الشباب والرياضة سيسمحان للاتحاد بالمشاركة في الانتخابات التي بدا العمل عليها جدياً عبر عدة احتماعات ستظهر نتائجها الأسبوع المقبل. ويؤكد أمين سر الاتحاد فريد أبي رعد أن اتحاده سيكون مشاركاً في الانتخابات وسيكون له عضو في اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية. وقد يرى البعض أن هذا يقوّي موقف فريق معيّن في الانتخابات، حيث إن التعاطي سابقاً بأن اتحاد السباحة لن يكون مشاركاً، لكن في الوقت عينه فإن زيادة اتحاد أو نقصانه من حسابات فريق لن يؤثر في التوافق الذي سيحصل في كل الأحوال.

لا يحسم أبي رعد هوية الشخصية التي ستمثل الاتحاد في اللجنة الأولمبية اللبنانية

● كأس الخليج ●

العراق إلى نصف نهائي «خليجي 21»

لاعبو العراق يحتفلون بهدف الفوز (رويترز)

حقق منتخب العراق فوزاً صعباً على نظيره الكويتي حامل اللقب 1-0 في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية لـ«خليجي 21» في البحرين.

وسجل حمادي أحمد هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الـ29. وبعد دقائق من جسّ النبض بين الطرفين، بان واضحاً سعي المنتخب العراقي إلى السيطرة أكثر على الكرة وتنظيم الهجمات باتجاه مرمى نواف الخالدي، لكنه اصطدم بتكتل دفاعي لمنتخب الكويت الذي اعتمد بدوره في البداية على الهجمات المرتدة والكرات الطويلة.

ثم ما لبثت أن حملت الدقيقة الـ29 هدفاً عراقياً بعد دربكة أمام المرمى الكويتي، فتلقى يونس محمود كرة عالية من أحمد إبراهيم، وهو في الجهة اليسرى للمنطقة، فوضعها على صدره وحوّلها إلى باب المرمى مباشرة، حاول المدافع محمد راشد إبعادها لكنها سلكت طريقها نحو اجتياز الخط فارتمى عليها الحارس نواف الخالدي لالتقاطها، إلا أن العراقي أحمد كان آخر من لمسها لتستقر في الشباك.

وفي المجموعة نفسها، فاز منتخب السعودية على نظيره اليمني 2-0. سجل الأهداف ياسر القحطاني (32) وفهد مساعد المولد (86).

وبدأ المنتخب السعودي المباراة مهاجماً بحثاً عن تسجيل هدف مبكر، لكنه اصطدم بدفاع يمني حيث تكتل ثمانية أو تسعة لاعبين في منطقتهم، لكن ضغط «الأخضر» أدى إلى هدفين بعد استغلال عدم التركيز والأخطاء الدفاعية لليمن.

وهنا ترتيب المجموعة:

1- العراق: 6 نقاط من مباراتين

2- الكويت: 3 من 2

3- السعودية: 3 من 2

4- اليمن 0 من 2.

الحكمة والرياضي سيلتقيان مجدداً في دبي (أرشيف)

التيار الوطني الحر. «ولو كان يريد أن يكون هو صاحب القرار لتصرف كما يفعل جاد قهوجي في الشانفيل، ونبيل حواط في بيبلوس، وشربل سليمان في عمشيت، الذين كانوا يفاوضون عن أنديتهم نظراً إلى دعمهم لها، فيما في الحكمة كانت المفاوضة تجري عبر مشنتف وحشاش».

فنياً وبعيداً عن الهموم الادارية، يتوجه الحكمة الى دبي بعد غياب دام عشر سنوات عن إحرازه آخر لقب للدورة، وستكون التشكيلة اللبنانية على أعلى مستوى مدعمة بثلاثي أجنبي هم الأميركيون دايشون سيمز وأرون هاربر وتشادني غراي من أنيبال، إضافة الى جوليان خزوع، الذي تحوم شكوك حول مشاركته كلبناني بعد فشل استعادة جواز سفره من الأمن العام، وبالتالي غير معروف اذا ما كان سيشارك كلاعب لبناني أم كأجنبي، حيث يحق لكل ناد بثلاثة أجانب (اثنان على أرض الملعب).

مادياً، تلقت ادارة النادي 600 ألف دولار من الجهة الراعية الجديدة، حيث دفعت جميع مستحقات اللاعبين الى جانب مصروف شخصي لكل لاعب مخصص لدورة دبي. ويكشف رئيس النادي إيلي مشنتف أن موازنة الفريق مؤمنة، أما الهدف من السعي إلى بقاء العبسي، فهو وجود قناعة لديه ولدى زملاء له في الادارة بأن الأمور وصلت الى مكان غير مقبول، ولا بد من تصحيح الوضع. وأمل مشنتف أن تهدأ النفوس في النادي كي يحافظ على مسيرته التصاعدية، التي ظهرت بوضوح في بطولة لبنان.

ويلعب الحكمة والرياضي في المجموعة الأولى الى جانب ألماتي الكازاخستاني ومنتخب الإمارات اللذين يلتقيان اليوم أيضاً. أما المجموعة الثانية، فتضم الفريق اللبناني الثالث في الدورة وهو المتحد. ويشارك سفير الشمال للمرة الثانية في تاريخه بعد عام 2009، حيث خرج من الدور ربع النهائي. وتبدو حظوظه في احراز اللقب، وهو أضاف أجنبياً ثالثاً الى التشكيلة هو الأميركي لاري كوكس الى جانب إريك تشاتفيلد ومارك ساليرز. ويلعب الى جانب المتحد فريق سمارت جيلاس الفيليبيني صاحب القاعدة الجماهيرية الكبيرة في دبي، نظراً إلى وجود جالية فيليبينية ضخمة في الإمارات. كما يلعب في المجموعة أيضاً الأهلي الإماراتي والرياضي أرامكس الأردني.

أخبار رياضية

شمص الأول عربياً في التنس

احتلّ لاعب التنس اللبناني الناشئ كارلوس شمص المركز الرابع عشر في الترتيب العام للائحة تصنيف اللاعبين (فئة دون الـ 14 سنة) التي يصدرها الاتحاد الآسيوي دورياً، بعدما احتلّ مركز الوصافة في إحدى الدورات التي جرت في الدوحة (قطر) في الآونة الأخيرة. يشار الى أن شمص هو اللاعب العربي الوحيد ضمن المراكز العشرين الأولى في الترتيب العام، وبالتالي فترتيبه الأول على الصعيد العربي في فئته.

هومنتمن يشرح نشاطاته في السلّة

قام وفد من جمعية هومنتمن برئاسة رئيس الجمعية هاكوب كشيشيان بزيارة رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة روبير ابو عبد الله. وضم الوفد أيضاً نائب الرئيس رافي مومجوغليان وعضوي لجنة كرة السلة في جمعية الهومنتمن (فرع انطلياس) رافي قصابيان وهاكوب جيرانيان. وقدّم الوفد شرحاً عن برامج مسابقات كرة السلة بين المدارس الارمنية (ليفام) للذكور والاناث التي تنظمها الجمعية، وتشارك فيها 22 مدرسة، وبرامج مسابقات كرة السلة لفروع الهومنتمن العشرة التي ستقام خلال الاشهر المقبلة.

بداية قوية للبوشرية

بدأ الشبيبة البوشرية حامل اللقب مشواره في بطولة لبنان في الكرة الطائرة بطريقة قوية فائزاً على ضيفه البربارة 3 – 0 (الاشواط 25 – 17، 29 – 27، 25 – 18)، على ملعب مجمع ميشال المر، في المرحلة الثانية من بطولة لبنان.

وفي قاعة حامات، حقق الزهراء الميناء طرابلس فوزه الثاني على ضيفه الرياضي حبوب بنتيجة مماثلة 3 – 0 (25 – 22، 25 – 18، 25 – 18).

استراحة

كلمات متقاطعة 1312

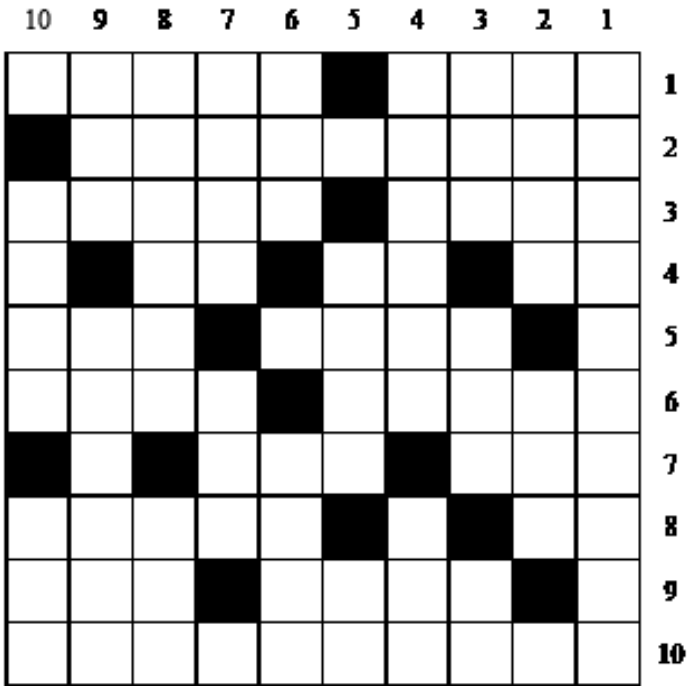

أفقيا

1- شريان الدم في جسم الإنسان – زجاجي وشفافي – 2- عاصمة آسيوية – 3- زمن ماضٍ أو تابع – عائلة سيناتور عن الحزب الديموقراطي الأميركي ونائب الرئيس – 4- بحر – صوت الطفل إذا بكى – للإستدراك – 5- فاكهة إستوائية تُزرع بشكل تصاعدي في لبنان – إقتراب – 6- ضابط وكاتب انكليزي إتصل بالشريف حسين وشجّع ثورة العرب على الأتراك لقب بالعربيّ – جماعة الخيل – 7- موضع هبوب الريح – خطأ وذنب – 8- حرف نصب – الأثر الذي يقع على الثياب من جراء الأكل او الشرب – 9- أديب وسياسي وعالم من كبار أدباء ألمانيا – يدق ويكسر – 10- مدينة في وسط فرنسا

عمودياً

1- موقع أثري في صعيد مصر فيه قبر توت عنخ أمون – 2- من بخطّ بالقلم والريشة أشكالاً متنوعة – ضعف – 3- فولاذ – هم وقلق – شاب لا خبرة له – 4- إنكليزي عالم بالطبيعة صاحب نظريّة التطوّر في الأجناس الحيّة – طائر الشؤم – 5- جنس شجيرات يصلح سياجاً – إثنان بالأجنبية – 6- مدخل المنزل والبيت – سعى لكسب الجولة بين متصارعين لقاء بدل – 7- غشاء رخو يحتوي على كمية من العصير ويؤلف القسم الأكبر من غلاف الثمرة – حيوان وديع – 8- عائلة روائي ومسرحي أميركي راحل – مسكن الرهبان – 9- كرّر الكلام – نردّ على سؤالها – 10- نقدّم للمشروع المال الذي يحتاجه – ما تشعبّ من الشجرة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- قن – المكسيك – 2- نمّام – أسوار – 3- إرميا – بقرة – 4- أغلق – ااا – 5- أوروغواي – 6- لنا – الفاسق – 7- تيرو – سرد – 8- وسيم – نف – كم – 9- يم – آه – غني – 10- سلام الراسي

عمودياً

1- قناة السويس – 2- نمر – ون – سمل – 3- اماراتي – 4- اميغو – يمام – 5- الغار – ها – 6- ما – قولون – 7- كسب – اف – فغر – 8- سوق اياس – نا – 9- يارا – سركيس – 10- كرة القدم

sudoku 1312

3	8				9			
						9	1	4
			5	6	2			
			8	3	6			
1	3	9				6	8	5
			1	9	5			
			9	5	7			
2	5	4						
			2				3	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1311

6	8	4	7	5	1	2	3	9
2	5	7	9	3	4	1	6	8
3	9	1	8	6	2	7	5	4
5	2	3	4	9	8	6	1	7
7	6	9	1	2	5	8	4	3
1	4	8	3	7	6	9	2	5
9	1	5	6	4	7	3	8	2
4	7	6	2	8	3	5	9	1
8	3	2	5	1	9	4	7	6

مشاهير 1312

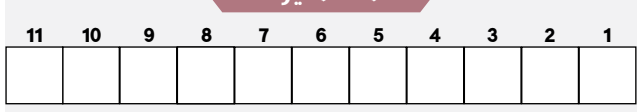

كاتب فلسطيني (1924-2011) وقائد وطني وقيادي كبير ومؤسس في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة القوميين العرب. من كتبه تجربتي مع الحياة 5+6+11+8+10 = عاصمتها صنعاء ■ 9+6+1+2+3+4+7 = ميناء كويتي ■ 8+7+6 = مقياس بحري

حل الشبكة الماضية: **جايمس برادلي**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

فرانك لامبارد... مظلوم الى الأبد

بين البقاء والرحيل، يعيش فرانك لامبارد حالة عدم استقرار في صفوف ناديه تشلسي، الذي يبدو أنه سينضمّ الى المجموعة التي ظلمت هذا النجم، متناسياً أنه كان في قلب كل إنجازات «البلوز»

شربل كريم

ربما لا يكون فرانك لامبارد متفاجئاً مما يعيشه الآن في نادي تشلسي الانكليزي من ظلم يرتبط بعدم وضوح رغبة الإداريين والفنيين بالاحتفاظ به حتى اليوم الذي سيقرر فيه اعتزال كرة القدم، فهذا النجم الاستثنائي عاش أياماً صعبة سابقاً في كل مراحل مسيرته الكروية، حيث لم يحصل على الاحترام اللازم في محطات عدة. ورغم كل ما أقدم عليه منذ وصوله الى تشلسي عام 2001، حيث قاد الفريق اللندني الى 10 ألقاب محلية وخارجية، يبدو أنه لم يتمكن من جعل نفسه رمزاً للنادي الذي سجل له رقماً محترماً من الأهداف بالنسبة الى لاعب خط وسط مقداره 132 هدفاً في 386 مباراة خاضها حتى الآن.

لامبارد الذي كان في يوم من الأيام مطلباً لأهم الأندية، وعلى رأسها ريال مدريد وبرشلونة الإسباني وميلان ويوفنتوس الإيطاليان، لم يعر أي اهتمام لعروض هؤلاء بل بقي وفياً لتشلسي لشعوره بالاستقرار. وهو حتى عندما ظلم من قبل بعض المدربين، أبقى على التزامه الاحترافي واستعداده للدفاع عن القميص الأزرق، بغض النظر عن الظروف التي يمرّ بها، وآخرها ما عاشه في الموسم الحالي مع المدرب السابق الإيطالي روبرتو دي ماتيو ثم مع خليفته الإسباني رافايل بينيتيز.

كل ما يعيشه لامبارد حالياً، واجهه منذ بداياته في الدوري الانكليزي الممتاز، حيث ارتدى في بادئ الأمر ألوان وست هام يونايتد. وهناك في النادي اللندني الآخر وجود والده الذي يحمل الاسم نفسه في منصب المدرب، بينما كان خاله هاري ريدناب المدرب الحالي لكوينز بارك رينجرز، مديراً للنادي المذكور. إلا أن فرانك الصغير الذي شقّ طريقه الى الفريق الأول في السابعة عشرة من عمره، لم يتمكن من أن يكون النجم الأول لدى مشجعي وست هام الذين فضّلوا عليه جو كول ومايكل كاريك، لا بل اضطهده قسم كبير منهم معتبرين أن وجود والده وخاله ساهم بشكلٍ أساسي في وضعه تحت الأضواء.

ورغم ظهوره بمستوى طيّب جعله يخوض 148 مباراة مع وست هام، فإن الحملات ضده لم تتوقف، وقد تعرّض له مشجعون بصافرات الاستهجان والهتافات المسيئة، حتى في فترات التحمية التي تسبق المباريات، ما دفعه الى ترك «أبتون بارك» بعد ست سنوات فيه، فانتقل الى تشلسي عام 2001 مقابل 17 مليون دولار، ليبدأ رحلة من التألق وضعته عام 2005 في المرتبة الثانية خلف البرازيلي رونالدينيو في التصويت على جائزة الكرة الذهبية.

إلا أن كل هذا اللمعان لم يسعفه بعد سنة واحدة، حيث تحوّل «فشّة خلق» للجماهير الانكليزية إثر إهداره ركلة ترجيح أمام البرتغال لتخرج انكلترا من ربع نهائي مونديال 2006، ثم فشله في تعويض هذا الإخفاق في 2010 حيث سجل هدفه الشهير في مرمى الحارس الألماني مانويل نوير عندما ارتدت كرته من القائم الى داخل المرمى، من دون أن يشاهدها الحكم ليخرج منتخب «الأسود الثلاثة» من الكأس العالمية.

رغم كل ما قدّمه لتشلسي، لم يصبح لامبارد رمزاً للنادي (كيران دوهرتي ـ رويترز)

بينيتيز يقسو على «الأساطير»

لم يكن مدرب تشلسي رافايل بينيتيز دبلوماسياً أبداً في معرض ردّه على سؤال عن مصير «أساطير» الفريق الذين قد يرحلون قريباً، وبينهم لامبارد، فقد قال الإسباني: «علينا أن نبحث دائماً عن لاعبين جدد لمواصلة مسيرة الانتصارات، إذ ليس هناك مكان للمشاعر».

سوق الانتقالات

عرض قطري ضخم أمام ديفيد بيكام

لم يتخذ النجم الإنكليزي المخضرم ديفيد بيكام بعد قراره حول وجهته المستقبلية بعد رحيله عن الدوري الأميركي للمحترفين في كرة القدم، حيث قضى خمسة أعوام مع فريق لوس أنجلس غالاكسي.

وبعدما رُبط كابتن إنكلترا السابق بالانتقال إلى كوينز بارك رينجرز في بلاده وإلى موناكو الفرنسي، كشف صحيفة «ذا صن» البريطانية أن «سبايس بوي» تلقى عرضاً لمدة عامين بقيمة 20 مليون جنيه استرليني للانتقال إلى الدوري القطري، لكن من دون أن توضح اسم الفريق المهتم بالنجم البالغ 37 عاماً.

وقال مصدر قطري للصحيفة الإنكليزية إن بيكام تلقى عرضاً ثانياً ليكون سفيراً لمونديال 2022 الذي ستستضيفه البلاد.

من جهة أخرى، باتت عودة الدولي التركي نوري شاهين، لاعب ريال مدريد الإسباني والمعار إلى ليفربول الإنكليزي، إلى الدوري الألماني وتحديداً إلى فريقه السابق بوروسيا دورتموند واردة جداً.

وكانت تقارير إنكليزية قد أفادت قبل أيام بأن دورتموند يريد استعادة خدمات شاهين، وهذا ما أكدته، أمس، صحيفة «بيلد» الألمانية التي ذكرت أن هناك احتمالاً يصل إلى نسبة 99% لعودة اللاعب البالغ 24 عاماً إلى ناديه السابق.

وفي فرنسا، دخل فريقا مرسيليا وموناكو السباق للحصول على خدمات لاعب وسط المنتخب الفرنسي موسى سيسوكو الذي ينتهي عقده مع تولوز في حزيران المقبل، بحسب ما ذكرت صحيفة «ليكيب» الرياضية الواسعة الانتشار.

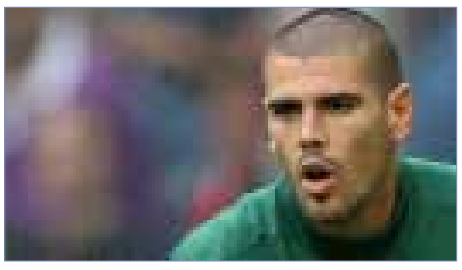

التجديد لفالديس...

يستعد برشلونة الإسباني لبدء مفاوضات من أجل تجديد عقد حارس مرماه، فيكتور فالديس، الذي ينتهي في حزيران 2014، بحسب ما أوردت صحيفة «سبورت» الكتالونية

...والتمديد لوالكوت

يبدو أن ثيو والكوت سيمدّد عقده مع أرسنال الإنكليزي، إذ كشفت صحيفة «ذا تايمز» تفاصيل العقد الجديد الذي سيمتد حتى 2018، حيث سيتقاضى بموجبه النجم الشاب 93 ألف يورو أسبوعياً

ولم يكن لامبارد يوماً الرجل الأول في خط وسط الانكليز، إذ أجمع الكل على أنه ليس بمقدوره أن يكون بمستوى ستيفن جيرارد، الذي حمل شارة القيادة، وهي الشارة التي لم تمنح للامبارد في تشلسي أيضاً يوم اختيار قائد جديد للفريق، بل ذهبت الى زميله المدافع جون تيري المعروف بعدم انضباطه داخل وخارج أرض الملعب.
كل هذه المشاهد تؤكد مرة جديدة أن لامبارد والظلم رفيقان لا يفترقان.

● الفورمولا 1 ●

فيراري يكشف عن سيارته الجديدة مطلع شباط المقبل

حدّد فريق فيراري، المشارك في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، يوم 2 شباط المقبل موعداً للكشف عن سيارته الجديدة لموسم 2013، والتي ستشارك في التجارب الأولى للموسم على حلبة خيريز الإسبانية بين 5 و8 من الشهر عينه. وذكر موقع «أوتو سبرينت» أن السيارة الجديدة اجتازت كل الاختبارات الإلزامية التي يجريها الاتحاد الدولي للسيارات بنجاح، وقد يطلق عليها اسم «أف 2013». كذلك، بدأ فيراري العمل على تشييد مبنى جديد في إيطاليا ليصبح مقراً للفريق. وأفاد فيراري في موقعه على شبكة «الإنترنت»: «بدأ العمل في وضع أساس المبنى الذي سيضم مكاتب الإدارة والمهندسين والجهاز الإداري».
من جهة أخرى، عبّر السائق المكسيكي سيرجيو بيريز (الصورة) عن تأثره لدى زيارته مصنع فريقه الجديد ماكلارين مرسيدس للمرة الأولى. وقال «تشيكو»: «بمجرد أن تدخل من الباب ترى كل تلك الأسماء الكبيرة وكل السيارات الفريدة. إنه حلم تحول الى حقيقة بالنسبة إليّ بالقيادة لهذا الفريق المهيب».

الدوري الأميركي للمحترفين

ناش يتخطى الـ 10 آلاف تمريرة حاسمة

دوّن الكندي المخضرم ستيف ناش اسمه في سجلات الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة عندما نجح في تخطي حاجز الـ 10 آلاف تمريرة حاسمة خلال المباراة التي خسرها فريقه لوس أنجلس لايكرز أمام هيوستن روكتس 112-125. ونجح ناش في 10 تمريرات حاسمة ليرفع رصيده إلى 10005 تمريرات وذلك في 1162 مباراة في مسيرته. أما الرقم القياسي في عدد التمريرات الحاسمة فهو بحوزة جون ستوتكتون (15806) متقدّماً على جايسون كيد (11969)، ومارك جاكسون (10334) وماجيك جونسون (10141).
وبالعودة الى مجريات المباراة، فقد حقق هيوستن فوزه الخامس على التوالي، علماً بأنه تخلف بفارق 14 نقطة في الشوط الأول، لكن جيمس هاردن وتشاندلر بارسوز تألقا في صفوفه ليقوداه الى الفوز بتسجيل الأول 31 نقطة والثاني 20 نقطة. في المقابل، كان ميتا وورد بيس أفضل مسجل في صفوف لايكرز بـ 24 نقطة، وأضاف كوبي براينت 20 نقطة.
وتغلب إنديانا بايسرز على مضيفه ميامي هيت 87-77 في مباراة تفوق فيها نجم الأول بول جورج على نجم الثاني ليبرون جيمس، حيث سجل الأول 29 نقطة ونجح في 11 متابعة، في حين اكتفى الثاني بـ 22 نقطة و10 متابعات، لكن أفضل مسجل في المباراة كان لاعب ميامي دواين وايد بـ 30 نقطة.
وفي مباريات أخرى، فاز بروكلين نتس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 109-89، وميلووكي باكس على فينيكس صنز، ومينيسوتا تمبروولفز على أتلانتا هوكس 108-103.
وهذا برنامج مباريات اليوم: تشارلوت بوبكاتس - يوتا جاز، تورونتو رابتورز - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، كليفلاند كافالييرز - أتلانتا هوكس، بوسطن سلتيكس - فينيكس صنز، شيكاغو بولز - ميلووكي باكس، سان أنطونيو سبرز - لوس أنجلس لايكرز، أوكلاهوما سيتي ثاندر - مينيسوتا تمبروولفز، نيو أورليانز هورنتس - هيوستن روكتس، دنفر ناغتس - أورلاندو ماجيك، لوس أنجلس كليبرز - دالاس مافريكس، غولدن ستايت ووريرز - ممفيس غريزليس.

خسارة لايكرز أمام هيوستن وميامي أمام إنديانا

ستيف ناش خلال المباراة أمام هيوستن (سكوت هاليران ـ أ ف ب)

كرة المضرب

المصنفات أولى وثانية ورابعة في نصف نهائي دورة سيدني

ضربت البولونية انييسكا رادفانسكا، المصنفة أولى، موعداً حماسياً مع الصينية لي نا الرابعة في نصف نهائي دورة سيدني الأوسترالية الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 690 ألف دولار للسيدات و495 ألف دولار، وذلك بفوز الأولى على الإيطالية روبرتا فينتشي 6-4 و7-5، والثانية على الأميركية ماديسون كيز الصاعدة من التصفيات 6-4 و7-6 و6-2، في الدور ربع النهائي.
وبلغت الدور نصف النهائي أيضاً السلوفاكية دومينيكا تشيبولكوفا بفوزها على الإيطالية سارة إيراني الثالثة بسهولة تامة 6-2 و6-1، وستلتقي في الدور التالي مع الألمانية أنجليك كيربر الثانية الفائزة على الروسية سفتلانا كوزنتسوفا 6-3 و7-5.
وفي فئة الرجال، خرج الأميركي جون إيسنر، المصنف أول، من الدور الثاني إثر خسارته المفاجئة أمام مواطنه راين هاريسون 6-4 و6-4.
ويلتقي هاريسون في مباراته المقبلة مع الفرنسي جوليان بينيتو الذي تأهل الى الدور التالي إثر انسحاب التشيكي راديك ستيبانيك السادس.
وخرج من الدور ذاته الإسباني فرناندو فيرداسكو والألماني فلوريان ماير، المصنفان رابعاً وخامساً على التوالي، إثر خسارة الأول أمام الأوزبكي دنيس إيستومين 6-3 و3-6، والثاني أمام الأوسترالي برنارد طوميتش 6-7 و2-6.
وبلغ الإيطالي أندرياس سيبي الثالث ربع النهائي بفوزه على الأوسترالي جون ميلمان 6-2 و3-6 و6-3 ليضرب موعداً مع الإسباني مارسيل غرانويرس الثامن الفائز على الإيطالي الآخر فابيو فونييني 6-2 و6-7.
وتأهل أيضاً الى الدور ذاته، الجنوب أفريقي كيفن أندرسون بفوزه على الإسباني فيليسيانو لوبيز 6-3 و6-4، والفنلندي ياركو نيمينن بفوزه على السلوفاكي إيفو كليتش 6-3 و6-1.

ودع إيسنر المصنف أول لدى الرجال دورة سيدني من الدور الثاني

دورة هوبارت

فاجأت البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا منافستها التشيكية كلارا زاكوبالوفا المصنفة ثالثة وأطاحتها من دورة هوبارت الأوسترالية الدولية، البالغة جوائزها 235 ألف دولار، بفوزها عليها 6-3 و6-4 و6-2، لتلتقي في ربع النهائي مع الألمانية مونا بارتيل التاسعة وحاملة اللقب.
وبلغت الدور ذاته البلجيكية كيرستن فليبكنز والأوسترالية يارميلا غايدوسوفا بفوز الأولى على الصربية بويانا يوفانوفسكي 6-3 و6-3، والثانية على البيلاروسية أولغا غوفورتسوفا 6-3 و6-1.

أصداء عالمية

الإيقاف مدى الحياة لـ 41 متلاعباً في كوريا الجنوبية

عاقب الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» 41 لاعباً من كوريا الجنوبية بالإيقاف دولياً مدى الحياة، في أعقاب فضيحة تلاعب في نتائج مباريات في دوري الدرجة الأولى في بلادهم، رغم منح 21 منهم فرصة للعودة الى الملاعب. وعوقب اللاعبون الـ 41 الذين وجهت لهم اتهامات بعد فتح تحقيق محلي في فضيحة تلاعب ترجع الى سنة 2011 بالإيقاف مدى الحياة عن ممارسة جميع الأنشطة المتعلقة بكرة القدم من قبل رابطة أندية الدوري الكوري ولجنة الانضباط التابعة للاتحاد الكوري الجنوبي للعبة. وقررت لجنة الانضباط التابعة لـ«فيفا» تمديد هذه العقوبات لتسري أيضاً على المستوى الدولي.

ميسي يهدي قميصه لمولر

أهدى نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي قميصه للهداف الألماني السابق غيرد مولر. ووقع ميسي اسمه على القميص وأرفقه بعبارة: «إلى غيرد مولر، احترامي وإعجابي»، في إشارة إلى اعتزازه ببطل كأس العالم 1974. وتجاوز ميسي العام الماضي رقم مولر الذي سجله في 1972 حين أحرز 85 هدفاً على مدار العام، حيث رفع الأرجنتيني الحصيلة إلى 91 هدفاً.

أنصار سيتي يعيدون 912 تذكرة للمباراة أمام أرسنال

ذكرت تقارير إعلامية انكليزية أن أنصار مانشستر سيتي أعادوا 912 تذكرة من بين ثلاثة آلاف تذكرة مخصصة لهم لمباراة فريقهم أمام مضيفه ارسنال في الدوري الانكليزي المقررة الأحد المقبل، حيث تبدو الجماهير المسافرة غير سعيدة بدفع 62 جنيهاً استرلينياً (100 دولار) نظير نيل مقعد في «استاد الامارات». ونقل عن كيفن باركر الأمين العام لرابطة مشجعي مانشستر سيتي قوله لوسائل اعلام بريطانية: «هذا اغلى مبلغ أتذكر أنني دفعته لتذكرة في حياتي». وأضاف: «هذا يظهر أن أندية كرة القدم بعيدة عن ملامسة الحقيقة. لو سافر مشجعو سيتي بواسطة حافلة رابطة المشجعين، فإن الامر سيكلف 30 جنيهاً للشخص، أي سيدفع كل واحد 92 جنيهاً استرلينياً قبل أن يقوم بأي شيء».

سوبوتيتش يغيب ستة أسابيع

سيغيب مدافع بوروسيا دورتموند الصربي نيفين سوبوتيتش عن الملاعب لمدة ستة أسابيع كحدّ أقصى بعد تعرضه لتمزق في عضلات الفخذ الخلفية. وتعرض سوبوتيتش للإصابة خلال معسكر الفريق في لا مانغا الإسبانية السبت الماضي. وقد أثبتت الفحوص بالأشعة التي خضع لها إصابته بتمزق عضلي، حيث يرجح أن يحل البرازيلي فيليبي سانتانا بدلاً منه، علماً بأن الدوري الألماني سيعاود نشاطه في 19 الحالي بعد توقف اكثر من شهر بسبب عطلة الشتاء، حيث سيلتقي دورتموند مع فيردر بريمن.

نتائج البطولات الأوروبية الوطنية على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar.com/sports

الأخبار al-akhbar
الخميس 10 كانون الثاني 2013 العدد 1902

صورة وخبر

اعتادت أندونيسيا استضافة معرض الماسكات العالمي في المتحف الوطني في كوالالمبور. وفي معرض هذا العام، الذي يستمر حتى أواسط آذار (مارس) المقبل، نقع على أروع الأقنعة الاحتفالية من مختلف أنحاء العالم. (مهد رفسان – أ ف ب)

بانوراما

جوردان يقاطع إسرائيل وأنت يا تروفاز؟

نجاح جديد حققته «حركة المقاطعة العالمية لإسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها»، إذ أعلن ستانلي جوردان (الصورة) إلغاء حفله المقرر في 19 الجاري ضمن «مهرجان البحر الأحمر للجاز» في إيلات. بعد رسالة الحركة إليه ونقاشات مع معجبيه عبر فايسبوك، ألغى عازف الغيتار الأميركي حفلته لينضم بذلك إلى فرقةPortico Quartet اللندنية والسويدي أندرس أوبرج اللذين ألغيا أمسيتهما في المهرجان. وتتوجّه أنظار حركة المقاطعة اليوم إلى عازف الترومبت الفرنسي إريك تروفاز الذي سيعزف في الأراضي المحتلة يوم 22 من الشهر الجاري.

وعاد ديفيد بوي ... في «اليوم التالي»

بعد غياب 10 سنوات منذ ألبومه «واقع» (Reality)، يعود نجم الروك البريطاني ديفيد بووي (الصورة) إلى الساحة الغنائية بأسطوانة جديدة، إذ أعلن أول من أمس عبر موقعه الإلكتروني الرسمي أن ألبوم «اليوم التالي» (The next day) سيضم 14 أغنية ويتزامن مع عيد ميلاده الـ 66. ونشر بووي أغنية واحدة من الألبوم بعنوان «أين أنت الآن» (Where? are you now)، فيما يتوقع طرح الألبوم الجديد في الأسواق ابتداءً من آذار (مارس) المقبل. يذكر أن الفنان النخبوي والمجدد لم يحي أي حفلة منذ أن اضطر إلى قطع جولته في صيف 2004 بسبب إصابته بأزمة قلبية.

زين العابدين فؤاد في «مزيان»

هو يعرف بيروت جيّداً، تجمعه بها علاقة من نوع آخر! أحبّها وجال في شوارعها وألقى على بواباتها قصائد «تستحثها على المواجهة» وأصدر ديوانه «أغاني من بيروت» التي ألفها للعاصمة اللبنانية، وقدمها مع عدلي فخري في الشارع وفي مواقع المقاتلين أثناء الاجتياح الإسرائيلي عام 1982. بقي الشاعر المصري زين العابدين فؤاد (الأخبار 2012/9/4) يتردد على «أمّ الشرائع» وبقيت هي تعيد اكتشافه، كيف لا، وهو من حرّضها على الحرية؟! يحمل شاعر العامية المولود في حي شبرا في القاهرة عام 1942 بحوزته الكثير من حكايا النضال القديمة والحديثة، بدءاً بمشاركته زنزانة الشيخ إمام أيام الرئيس المصري السابق أنور السادات، وصولاً إلى ميدان التحرير و ثورة «25 يناير». اليوم يحط «شاعر الفلاحين» رحاله في «ست الدنيا» مجدداً ويلتقي محبيه، إذ يقدّم أمسية بعنوان «مين اللي يقدر ساعة يحبس مصر» في «مقهى مزيان»، فماذا يحمل إلينا هذا الثائر من جديد؟

(الأخبار)

أمسية زين العابدين فؤاد: 8:00 مساء اليوم ـ «مقهى مزيان» (الحمراء ـ بيروت). للاستعلام: 71/517718

الـ Underground: 150 عاماً في أنفاق لندن

احتفلت بريطانيا، أمس، بمرور 150 عاماً على افتتاح مترو أنفاق لندن، وأصدرت إدارة البريد الملكي البريطانية عدداً من الطوابع البريدية التي تحمل صور المترو في بداياته. ومن المقرر أن تستمر احتفالات «مدينة الضباب» على مدى عام كامل من خلال عروض فنية ومعارض. في 9 كانون الثاني (يناير) عام 1863، تم تشغيل أول قطار أنفاق في العالم منطلقاً في رحلته الأولى لنقل الركاب من محطة «بادينغتون» في العاصمة البريطانية، ويعدّ Underground أو The Tube ثالث أكبر شبكة لمترو الأنفاق في العالم، كما يخدم أكثر من 3 ملايين مسافر يومياً.